عبد العزيز بنعبد الله

عضو أكاديمية المملكة المغربية
والمجامع العربية (القاهرة ، بغداد، دمشق، عمان و الهند)

اللغة العربية أم الساميات
أو أصالة اللغة العربية

2008

1429

Editions

Sidi BELKACEM AZEROUAL

وجدة سيدي بلقاسم أزروال

063 47 40 07 - 063 46 01 01

Impression
YADIP

Dépôt légal Maroc : 2007/2590
I.S.B.N. : 9954-0-2471-9

اللغــة العربيــة أم الساميــات

إن الجزيرة العربية منذ الربع الخالي إلى الشام هي منبثق الحضارات السامية التي كيفت أقاليم الهلال الخصيب وما وراءه اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ولذلك يمكن القول بأن العرب البائدة الأرامية التي ترجع إلى إرم بن سام بن نوح ومنهم قبائل إبراهيم الخليل هم العرب الأصليون الذين وضعوا لجميع الشعوب السامية لغتهم العربية الأم وقد نزحوا حوالي أوائل الألف الثانية قبل الميلاد إلى جنوب العراق واستقروا في مناطق بابل وارتباط الخليل بجزيرة العرب و بالحجاز (أي بيت الله العتيق) لم يرد في القرآن وحده بل أبرزته الكشوف الأثرية واللسنيات المقارنة حول الهجرات السامية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المصادر الإنجليزية خاصة والعربية عامة، ويرى المؤرخون العرب أن الأراميين من أصل واحد مع العرب البائدة أو العرب العاربة ويؤكد ذلك ما ورد من أن الملك الأشوري اسرحدون (668-625 ق.م) يشير في كتاباته إلى أن حزائيل ملك العريبي أي العرب جاء خاضعا إلى نينوى[1] وحزائل اسم أرامي وقد ذكر الدكتور هوميل أن الأراميين والعرب من عنصر واحد[2].

وقد تغلغلت اللغة الأرامية فيما بين النهرين وفارس ووادي النيل وآسيا الصغرى وشمال جزيرة العرب حتى حدود الحجاز وبقيت اللغة الرسمية طوال قرون قبل الميلاد في بابل وأشور وفارس ومصر والشام وبها كتب الإنجيل على الأرجح وقد قامت الأرامية محل الكنعانية وظلت اللغة السائدة في القرن السابع ق.م. حيث أخذت العربية تحل محلها وعزز الأستاذ دايرنجر[3] هذه النظرية مؤكدا سيادة اللغة الأرامية من مصر إلى آسيا الصغرى إلى الهند وقد أبرز كروهمان علاقة الأراميين وقبائل "العبيرو" بالعرب قائلا :

" ومن المؤكد أن العنصر البدوي في شبه جزيرة العرب وهو على الأرجح مصطلح مرادف مع تسمية أرام وعبيرو وخبيرو وجد في الأصل في المنطقة التي تمتد بين سورية وبلاد مابين النهرين والتي تعد أقدم مركز للساميين[4]".

وكانت القبائل العربية التي نزحت من الجزيرة العربية تتكلم كلها لغة واحدة هي العربية الأصلية التي تفرعت إلى لهجات احتفظت بخصائصها وسميت باللهجات أو اللغات السامية تمييزا لها عن اللغات الآرية والطورانية ومن مميزات اللغة السامية أصولها الثلاثية الأحرف واشتقاقها الناتج عن مجرد تغيير الحركات.

ولم يعد هنالك ريب بعد الحفريات والكشوف الأثرية أن عصر إبراهيم الخليل وهو بداية الألف الرابعة قبل العصر الحاضر (القرن التاسع عشر قبل الميلاد) هو عصر عربي لغته هي السامية العربية الأم فقد انبثق الجفاف الشديد الذي اكتسح شبه جزيرة العرب عن سلسلة من الهجرات نقلت الكنعانيين والفنيقيين والعمورين العمالقة منذ أزيد من ألف عام قبل عصر الخليل نقلت الكنعانيين و الفنيقيين والعمورين العمالقة منذ أزيد من ألف عام قبل عصر الخليل وقد لخص الدكتور أحمد سوسة[5] في هذه المعطيات مبرزا تفرعات اللغة السامية العربية الأم إلى لهجات قسمها اللسنيون إلى مجموعات هي السامية الغربية بعناصرها الكنعانية والفينيقية والمؤابية والعبرانية والسامية الغربية الشمالية (العمورية والأرامية) والسامية الشرقية (الأكدية البابلية والأشورية) وأخيرا لهجات جنوبي الجزيرة العربية وهي المعينية والسبئية والأثيوبية والعربية والأمهرية والذي يدل دلالة واضحة في نظر الكثير من خبراء اللغة

---

[1] Rogers, Cunéiforme Paralleles etc… p 353.

[2] F.Hommel, « The Ancient Hebrew Tradition » p.202.

كتائب التقاليد العبرية القديمة .

ولاحظ كروهمان أيضا في بحثه عن تاريخ العرب أن الأراميين هم أسلاف العرب.

[3] Encyclopedia of Islam N.E. p.524.

(دائرة المعارف الإسلامية – الطبعة الجديدة، ص 524)

[4] D. Diringer the Alphabet 1943 p.253.

[5] Grohman, « The Arabs », the Encyclopedia of Islam, New .Ed. 525.

واللسنيات على أن العربية هي اللغة الأصلية أي لغة بدو الجزيرة العربية مازالت إلى الآن أقرب كل اللهجات المذكورة إلى اللغة السامية الأم.

وتعتبر هجرة الأكديين نحو الفرات في العراق أقدم من هجرات الساميين العرب الذين انتقلوا من الجزيرة العربية إلى ضفاف الفرات وقد نزحت جماعات أخرى من جزيرة العرب إلى وادي النيل في حدود الألف الرابعة قبل الميلاد ويقال بأنها حملت معها حضارة أرقى من حضارة مصر وهي التي جاءت بفن التحنيط والكتابة الهروغليفية[1] التي يكون أصلها عربيا مثل الكتابة الكنعانية وعمموا لغتهم مطبوعة بالطابع العربي كما يتجلى ذلك من النقوش المصرية القديمة[2] منها صورة لأسرة عربية مهاجرة من جزيرة العرب والعموريون العمالقة هم الذين أسسوا الإمبراطورية البابلية القديمة (وهي ثاني إمبراطورية سامية وقبلها الأكدية) بعد أن نزحوا من جزيرة العرب منتشرين في الشام ومن بينهم ملوكهم 42 سنة بين 1792، 1750 ق.م وهو صاحب التشريع المشهور الذي يقال بأنه وضع أصالة باللغة العربية.

وأقام الأشوريون ثاني إمبراطورية سامية اتجه الكنعانيون والعموريون والأراميون والأكديون والهكسوس والأدريون نحو الشام والعراق ومصر مستهدفا بعضهم الفرات واتجهت إلى دجلة قبائل أخرى حوالي أواخر الألف الرابعة أو أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد شمالي العراق على يمين دجلة فأسست مدينة أشور وهي عاصمة إمارة صغيرة على نسق المدن الأكدية جنوبي العراق وقد تكلم الأشوريون بلغة سامية قريبة من لغة الأكديين جنوبا وكتبوا بالخط المسماري cunéiforme لغتهم الأشورية وينتهي حكم أشور القديمة في نهاية مملكة بابل القديمة عام 1595 ق.م. (تكونت خلال هذه الفترة إمبراطورية سامية ضمت مجموع الشرق الأوسط ومن ضمنه آسيا الصغرى وسواحل إيجه ومصر والخليج العربي وعيلام وقد سقطت نينوى عام 612 ق.م. وقد اهتم الأشوريون بالفنون الجميلة والأدب وتركوا في خزانة الكتب ألواح الطين التي أنشأها الملك أشور بانيال (669-626 ق.م.) الذي أخضع مصر كلها لحكمه، وقد عثر على نحو 25 ألف رقيم حضاري في الحفائر حفظت في المتحف البريطاني.

أما الكلدانيون (الأراميون) فيرجع أصلهم إلى شواطئ الخليج العربي جنوبي العراق وقد أسسوا رابع إمبراطورية سامية دامت 73 سنة بعد سقوط نينوى وسميت سلالة بابل الحادية عشرة وكان لهم ضلع في تقوية علم الفلك وهم أول من جزأ الواحد الصحيح إلى ستين وقسموا اليوم إلى 24 ساعة والساعة إلى ستين دقيقة والدقيقة إلى ستين ثانية ووضعوا أول التقاويم الفلكية العالمية وعنهم أخذ فيثاغورس كما برعوا في فن التطريز ورسم الصور عليه.

وأعظم ملوكهم نبو ختنصر (605- 562 ق.م) الذي قضى على مملكة يهودا وسبى اليهود إلى بابل وفي هذا العصر بالذات بدأ التأثير العربي على بابل وما وراءها[3].

والكنعانيون العرب هم مخترعوا الحروف الهجائية الألفبائية وعنهم نقلها الفينيقيون ثم اقتبسها من هؤلاء منذ منتصف القرن الميلادي الإغريقيون واللاتين وكتابات اللهجة الكنعانية القديمة هي حلقة الوصل بين الهيروغليفية (المكونة من خمسمائة صورة تكتب من الجهات الأربع) وبين المسمارية والأبجدية السينائية وهذه الأبجدية هي التي تفرعت عنها أبجديات منها الفينيقية والقرطاجية والبونية والليبية والأرامية والنبطية والعبرية ويندرج الشمال الإفريقي في هذه المجموعة العربية لأن اللغة البونية Langue punique هي اللهجة الدارجة إلى اليوم في المغرب العربي وقد عثر على رخامة في البرازيل تحمل تاريخ 125 ق.م. أشار إليها الدكتور البرازيلي اديلونيتو وضمنها كتابه الأنطروبولوجية[4] وهي مكتوبة باللغة البونية التي قورنت مع ترجمتها العربية فلوحظ أنها لا تختلف عن لهجة تونس خاصة ودارجة إفريقيا الشمالية عامة وعندما دخل الموسويون أرض كنعان وجدوا قبيلة كنعانية يتزعمها نبي كنعاني يدعى بلعام ينشر فكرة التوحيد ويتمتع بمكانة روحية سامية[5].

---

[1] في كتابه "العرب واليهود في التاريخ " (طبعة وزارة الإعلام العراقية 1972).

[2] الدكتور محمد عزة دروزة (تاريخ الجنس العربي ج1 ص 26).

[3] راجع بحثنا "الفكر الصوفي وأصوله" في العدد الثالث من "اللسان العربي" (1385هـ 1965م)

[4] أشار إليها الأستاذ توفيق المدني في مجلة "تقويم المنصور " (العدد الثالث عام 1348 هـ) (راجع بحثنا في مجلة اللسان العربي عدد 3 – 1384 ص 1965 م).

[5] الإصحاح 22.

وقد ألف مارينوس الصوري Marinus of Tyre كتابا في الجغرافيا ووضع خارطة للعالم عام 120 للميلاد كانت تستند إلى معلومات جغرافية فينيقية ويرى رولنسون[1] أنه كان أول كاتب في الجغرافيا اتخذ الطريقة العلمية الرياضية في صنع الخرائط المستندة إلى خطوط الطول والعرض وعليه ارتكز بطليموس :

وكان القرطاجيون مثل الفينقيين يعرفون بالكنعانيين[2].

وآخر من هاجر من الجزيرة العربية الأنباط وهم قبائل بدوية انتشرت منذ القرن السادس قبل الميلاد شرقي مملكة الأردن الحالية واقتبسوا من الأراميين ثقافتهم وتأثروا بلغتهم حتى غلبت الأرامية عليهم ولهجتهم هي التي تطورت منها لغة القرآن كما أن خطهم هو خط كتبة الوحي وهو القلم النبطي المقتبس من القلم الأرامي القديم.

وهكذا يمكن القول بأن الساميين عرب ولغتهم التي هي اللغة الأم اللغة العربية والنصوص كلها مجمعة على هذه الحقيقة، أما العبرية فهي لهجة سامية متأخرة.

وقد تأكد من جهة أخرى أن اليهود هم بقايا يهودا الذين نقلهم نبوختنصر إلى بابل قبل الميلاد بستة قرون وقد تكلم الموسويون في الأصول الهيروغليفية التي دونت بها شريعة موسى ووصاياه العشر لأنها كانت لغة بلاط فرعون حيث تربى موسى ولم يعثر لحد الآن على أي أثر لهذه الشريعة الموسوية الأصيلة لأن التوراة المتداولة اليوم ليست سوى ترجمة عبرية مشوهة مقتبسة من الأرامية يرجع تاريخ هذه التوراة المتداولة اليوم ليست سوى ترجمة عبرية مشوهة مقتبسة من الأرامية يرجع تاريخ هذه التوراة اليهودية التي لا علاقة لها بتوراة موسى إلى عهد الأسر البابلي بعد ظهور موسى بثمانمائة سنة على أن يونس أرسل إلى مائة ألف أو يزيدون من أهل نينوى في القرن التاسع قبل الميلاد فكان ذلك انطلاقة أولى للموسوية في أرض الأشوريين.

ويرى العالم اليهودي سيلفر[3] في كتابه "موسى والتوراة الأصيلة" أن التوراة الحالية لا تمثل توراة موسى وحتى الوصايا العشر التي يكاد يجمع العلماء أنها الشيء الوحيد المتبقي من التوراة الأصلية لم يكن بكمالها وعلى هيئتها الحالية كالتي أتى بها موسى.

وظاهرة التشويه في هذه التوراة المزيفة اشتمالها على شرائع وتقاليد وطقوس دينية مقتبسة من الشرائع الكنعانية والبابلية وخاصة شريعة حمورابي كما أبرز ذلك البروفسور (ووتر من) استنادا إلى تحقيقات أركيولوجية على أن مزامير داود نفسها مشوهة وكذلك كل ما ورد في العهد القديم لغلبة الطابع الكنعاني العربي عليه حتى من حيث اللغة إذ لم تترجم إلى العبرية مدرجة في التوراة إلا في عصور لاحقة فاللغة العبرية لم تكن إذن من أصول اللهجات السامية بل ليست هي نفسها سوى اقتباس من الأرامية حفظت لنا كثيرا من مظاهر الحضارة الكنعانية العربية.

وقد أكد الكاتب الفرنسي جان لوي برنار J.L.Bernard أن الأحبار عبرنوا كل ما اقتبسوه من تواريخ الأقطار التي جاسوا خلالها ومنها سليمان الذي لم يكن يهوديا وإنما كان أشوريا وهو (شلما نصر) ولو كان سليمان يهوديا لاستحالت –كما يؤكد برنار – الصداقة مع ملكة سبأ العربية بل أكد بروكلمن أن هؤلاء اليهود قد تعمدوا إقصاء الكنعانيين من جدول أنساب سام أي من السلالة السامية.

ويرى بعضهم أن اسم يهوه إله اليهود هو اسم أحد آلهة البدو الشماليين في جزيرة العرب وكان الكنعاني ملك أورشليم يدين بالتوحيد كما كانت لغة داود وسليمان هي الكنعانية العربية التي اقتبسها الموسويون من بني كنعان بعد دخولهم أرض فلسطين فكانت هذه المعطيات الكنعانية لغة وحضارة هي قوام التراث العربي وفي ضمنه العبرية شفة كنعان أي لسان كنعان كما يقول (مندنهول) أستاذ جامعة ميسيسغان الأمريكية بنقل الدكتور سوسة على أن كلمة "عبري" نفسها ومثلها "عبيرو" أو "خبيرو" قد وردت في الكتابات القديمة وكان يراد بالعبريين القبائل البدوية العربية وبذلك يوجه وصف إبراهيم الخليل

---

[1] Rawlinson – Phoenicia p 404, 548.

[2] Univ.Jewih (Encyclopedia Vol. 2p.651).

[3] A.H.Silver « Moses and the original Torath » N.V. 1961.

وقد أشار الدكتور أحمد سوسة أيضا إلى مرجع آخر هو "الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية" 1969 ص8.

في التوراة بالعبراني ويؤكد هذه الحقيقة ما ورد في دائرة المعارف البريطانية[1] من أن استعمال كلمة عبري بمعنى يهودي يرجع إلى الحاخاميين بفلسطين في عهد متأخر على أنه تم العثور على كتابة من عهد (رمسيس الثاني) وهو فرعون الذي وقع الخروج Exode في عهده سميت فيها بقايا الهكسوس ب " العبريو" والمقصود هنا القبائل العربية البدوية وهي التسمية التي عرف بها الهكسوس عند المصريين وإسرائيل نفسها كلمة كنعانية عربية أطلقت على موضع في فلسطين وأشارت إليها في هذا السياق كتابات مصرية قبل بعثة سيدنا إبراهيم وأرض فلسطين الكنعانية العربية هي مهاجر لحفدة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم اغتربوا إليها نازحين من حاران أو حران الحالية.

وكثير من التعابير والأسماء التي يظن أنها عبرية الأصل في الحقيقة عربية نذكر منها على سبيل المثال فقط تسمية أورشليم (أي القدس) التي وردت في الكتابات الكنعانية أي رسائل العمارنة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد (أي قبل عصر موسى بنحو مائتي سنة) وقبل ظهور العبرية ومدوناتها ومنها توراة اليهود (لا توراة موسى) بأزيد من ألف عام وقد ورد ذكرها عبر الشعر الجاهلي في شكل أورشليم كما اعترفت التوراة نفسها في نص صريح بعدم وجود أية صلة بين اليهود و هذه المدينة[2].

و"موسى" اسم مصري قديم لا صلة له بالعبرية ولا بالعبريين وقد ورد ذلك بخصوص أحد فراعنة مصر باسم "آح – موسى" وهو مؤسس السلالة الثانية عشرة (1580-1546 ق.م) كما أن الكاهن الأعلى لمدينة (ممفيس) عاصمة مصر المشهورة في عهد (تحوطمس الثالث) (1479-1447 ق.م.) كان يدعى "بتاج موسى"[3].

وننشر فيما يلي بعض النصوص التي تشهد بعروبة الساميين :

فقد أكد سبرنجر Sprenger أن جميع الساميين عرب[4].

وقال الأستاذ أولمستيد في كتابه "تاريخ فلسطين" (ص36) : أن البدو العرب كانوا أول من تكلم باللغة السامية وإذا أردنا أن نتفهم الخصائص الأصلية لهذه المجموعة من اللغات السامية على حقيقتها فعلينا أن نتوجه إلى العربي ابن البادية السورية الذي يجوب شمال جزيرة العرب لأن هؤلاء وحدهم حافظوا على العادات والتقاليد القديمة دون أن يطرأ عليها أي تغيير " وقد أيده المستشرق عبد الله فيلبي في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" حيث قال : " إن اللغة العربية التي يعترف الخبراء في كونها أقرب من جميع اللغات السامية إلى اللغة الأم الأصلية التي اشتقت منها جميع اللغات هي على أغلب الاحتمالات أقدم لغة في العالم مازالت حية حتى يومنا هذا".

وقد لاحظ الدكتور جواد علي في كتابه "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" (ج1 ص 225) أن جماعة من المستشرقين ترى أن اللغة العربية على حداثة عهدها بالنسبة إلى اللغات السامية الأخرى هي أنسب اللغات السامية الباقية للدراسة لأنها لغة لم تختلط كثيرا باللغات الأخرى فبقيت في مواطنها المعزولة أصفى من غيرها محافظة على خواص السامية القديمة.

وقال (فيلبي) في كتابه "تاريخ العرب قبيل الإسلام" (الإسكندرية 1947 ص 9) : "إنني أعتبر بلاد العرب الجنوبية (ومن ضمنها اليمن) هي الوطن الأصلي لهذا الجنس من البشر المعروف الآن باسم الساميين وهو يمتاز عن سائر الشعوب بلغته المعروفة باسم العربية " ثم لاحظ أنهم هاجروا بسبب الجفاف الذي ظهرت بوادره بعد العصر و هو العصر الحجري القديم الذي يبدأ قبل 35 ألف سنة نحو الشمال إلى أطراف الهلال الخصيب.

وأيد الأستاذ فيلبي خبير أنثروبولوجي آخر هو الدكتور (هنري فيلد) ملاحظا " أن اليمن وعدن كانتا مأهولتين بالسكان في العصر النيولوثي (وهو العصر الحجري الحديث المحدد بين 7000 و 5000 ق.م) هاجر منهم إلى عمان والخليج وآخر إلى الصومال وكينيا وتنجانيقا وفريق ثالث إلى نجران وسيناء وفلسطين.

---

[1] طبعة 1965 ج 11 ص 279.

[2] الدكتور أحمد سوسة (مقدمة كتابه المذكور).

[3] أدولف ارمان "ديانة مصر القديمة" (الترجمة العربية ص 29-314) نقلا عن كتاب العرب واليهود في التاريخ "المقدمة".

[4] الدكتور علي حسني الخربوطي " العرب والحضارة ص 13.

وقد لاحظ الرحالة الألماني (شوينفرت) أن القمح والشعير والجاموس والمعز والضأن والماشية وجدت في حالتها لابدة في اليمن وبلاد العرب القديمة قبل أن تستأنس في مصر والعراق[1].

العربية وأثرها لدى الغربيين

لسنا في حاجة إلى بيان الدور الذي لعبته اللغة العربية في العصر الجاهلي كأداة للتخاطب وكمصدر لصقل التعابير عن أدق الإحساسات وأرق العواطف إذ يكفي أن نراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في معظم لغات العالم ولعل من مظاهر هذا الثراء تدرجها من القوة إلى الضعف من خلال شتى الاعتبارات وكذلك تدرج الأسماء لنفس المسميات في مئات التعابير تبعا لأدق مجالي الميز ولا تزال هذه الموسوعات اللغوية لم تدرس حق الدرس إلى الآن وتنطوي على كنوز تكشف المجامع اللغوية مع الأيام مدى ارتباطها بالمعاني الجديدة واتساقها مع مولدات الفكر الحديث.

على أن في مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والأدبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الأساسي للتفاهم بين العلماء والتعبير عن أعمق النظريات الفنية يوم كانت الحضارة العربية في عنفوان ازدهارها ويكفي أن تتصفح كتابا علميا أو فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة، ففي العربية إذن "مقدرات" شاسعة لا يتوقف حسن استغلالها إلا على مدى ضلاعتنا في فقه اللغة.

والكل يعلم أنه منذ أواخر القرن الهجري الأول "انبثقت حركة فكرية واسعة أذكت جامعات الشرق" ولم تستفد من هذه الحركة – كما يقول مؤلف "المعجزة العربية" – السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وإنما استفاد منها شعب عاش لحد ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن في الظاهر ما يحدوه إلى الاضطلاع بالدور الخطير الذي قام به مع ذلك في تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربي".

كانت العربية لغة أدب وشعر منذ أعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع في نظر م.فنتيجو مؤلف "المعجزة العربية" إلى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الإسلام أكثر منها إلى القرار الذي اتخذه الأمويون بجعل العربية إجبارية في الوثائق الرسمية وخلال القرن الثاني الهجري بدأ انحلال مراكز الثقافة اليونانية في الشرق الأدنى "وتمخض هذا الانحلال عن أكبر فوضى في اللغات والأديان" فقد بدأت شعوب عريقة في الحضارة كالمصريين والهنود تتحلل من ترائها الخاص لتعتنق على إثر احتكاكها بالعرب "معتقداتهم وأعرافهم وعوائدهم".

ومنذ ذلك العهد ظهرت شعوب أخرى خلفت العرب في النواحي التي احتلتها "ولكن نفوذ أتباع محمد ظل لازبا لم يتغير". كما يقول (جورج ريفوار) ففي جميع نواحي إفريقيا وآسيا التي دخلوها من الغرب إلى الهند تغلغل ذلك النفوذ في الأعماق إلى الأبد ولم يستطع فاتحون جدد استقصاء دين العرب ولغتهم " وقد أكد (م.فنتيجو) أن العربية أمست في فارس اللغة الرسمية واتخذها الشعراء أنفسهم اداة لصياغة القريض في حين ظلت اللجهة (البهلوية) مستعملة في الجبل وقد استمر نفوذ العربية في القرون التالية بل صارت العنصر الجوهري في (الأوردية) التي هي لغة الثقافة عند الهندوس والتي يعتبر نصف (الشاهنامة) الذي هو عند الفرس بمثابة (هوميروس) عند الإغريق والذي كان متضلعا في العربية "عادوا يقرضون الشعر منذ القرن العاشر الميلادي بالفارسية" فإن معظم المصنفات العلمية ظلت تحرر بالعربية مثل (موسوعة الرازي الطبية) وغالب مؤلفات ابن سينا.

وقد أوضح (كوستاف لوبون) في كتابه "حضارة العرب" (الطبعة الفرنسية ص 473) أن العربية أصبحت اللغة العالمية في جميع الأقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماما اللهجات التي كانت مستعملة

[1] العقاد "أثر العرب في الحضارة الأوروبية" القاهرة ، 1960 ص 11.

في تلك البلاد كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ... ووقع نفس الحادث كذلك في فارس مدة طويلة ورغم انبعاث الفارسية بقيت العربية لغة جميع المثقفين وقد أكد جوستاف أيضا (ص 174) بأن الفرس يدرسون اليوم (أي أواخر القرن التاسع عشر) العلوم والدينيات والتاريخ في مصنفات عربية.

هذا وقد عربت أهم المصنفات اليونانية في عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس "فاق الحماس الذي أظهرته أوربا في عهد الانبعاث" وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الإصلاح الجديد فانتشرت في مجموع أنحاء آسيا واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة (جورج ريفوار في كتابه "وجوه الإسلام") وقد قضت العربية حتى على اللاتينية لاسيما في شبه الجزيرة الإيبرية (إسبانيا والأندلس) حيث ندد الكاتب المسيحي (الفارو) وهو من رجال القرن التاسع الميلادي بجهل مواطنيه باللاتينية فقال : " إن المسيحيين يتملون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا بقصد تفنيدها بل من أجل التمرن على الأسلوب الصحيح الأنيق في العربية وجميع الفتيان المسيحيين المبرزين لا يعرفون سوى اللغة العربية والأدب العربي فهم يقرأون الكتب العربية ويدرسونها بكامل الحرارة ويتهافتون على اقتناء المكاتب الضخمة مهما كلفهم ذلك من ثمن ويعلنون على الملأ حيثما وجدوا أن الأدب العربي شيء بديع ... ما أعظم الألم ! لقد نسي المسيحيون حتى لغتهم الدينية ولا تكاد تجد واحدا بين الألف يحسن تحرير رسالة باللاتينية إلى صديق له، أما باللغة العربية فإنك تجد أفواجا من الناس يحذقون التعبير بهذه اللغة بكامل الأناقة بل إنهم يقرضون من الشعر مايفوق من الوجهة الفنية أشعار العرب أنفسهم وقد نقل الأستاذ (ليفي بروفنصل) مقتطفات من كتاب الفارو في كتابه حول "حضارة العرب في إسبانيا".

وقد أكد المؤرخ (ادوزي) في كتابه "تاريخ مسلمي اسبانيا" (ج1 ص317) أن أهل الذوق من الأسباب بهرتهم نضاعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلغة العرب الفاتحين.

وقد نقل دوزي عن صاحب كتاب "الوسي موزار أيبس دوطوليد" أن العربية ظلت أداة الثقافة والفكر في إسبانيا إلى عام 1570 ففي ناحية بلنسية استعملت بعض القرى الإسبانية العربية كلغة لها إلى أوائل القرن التاسع عشر وقد جمع أحد أساتذة كلية مدريد (1151) عقدا في موضوع البيوع محررا بالعربية كنموذج للعقود التي كان الإسبان يستعملونها في الأندلس".

ولم يفت المؤرخ "فيادو" الذي كتب منذ نحو القرن تاريخ العرب في إسبانيا أن ينوه بثراء اللغة العربية الخارق وشاعرية العرب الفياضة حتى إن معظم سكان (شلب) – وهي اليوم جنة البرتغال – كانوا شعراء في نظر (القزويني) بل يؤكد (دوزي) أنهم كلهم كانوا شعراء.

إن اللغة العربية التي بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة في العهد الجاهلي أدركت في القرن الهجري أي في عنفوان العصر العباسي أوج كمالها وقد وصف (زكي مبارك) روعة النثر الفني العربي في هذا القرن ووصف (فيكتور بيرار) اللغة العربية في ذلك العصر بأنها أغنى وأبسط وأقوى وأرق وأمتن وأكثر اللهجات الإنسانية مرونة وروعة فهي كنز يزخر بالمفاتن ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير" وأعجب ما في الأمر – وهو شيء لا نظير له عند الشعوب الأخرى - أن البدو كانوا هم سدنة هذه الذخائر "وجهابذة النثر العربي جبلة وطبعا" منهم استمد كل الشعراء ثراءهم اللغوي وعبقريتهم في القريض.

إن نفوذ اللغة العربية أصبح بعيد المدى حتى إن جانبا من أوربا الجنوبية أيقن بأن العربية هي "الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب" كما يقول (جورج ريفوار) الذي أوضح أيضا أن رجال الكنيسة اضطروا إلى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية وأن "جان سيفيل" وجد نفسه مضطرا إلى أن يحرر بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمه الناس"[1].

أما في فرنسا فقد أكد (جوستاف لوبون) في حضارة العرب (ص 174) أن للعربية إثارة مهمة في فرنسا نفسها وقد لاحظ المؤرخ "سديو" عن حق ان لهجة ناحيتي أوفيرني وليموزان زاخرة بالألفاظ العربية وأن الأعلام تتسم في كل مكان بالطابع العربي.

---

[1] منذ القرن العاشر الميلادي تبنى اليهود لغة الفاتحين العرب كلغة علمية في إفريقيا وغيرها ويجدر أن نذكر الحبر يهودا بن قريش لما يمتاز به في فقه اللغة المقارن والذي وجهه في ذلك العهد إلى بيعة فاس (كودار ص 454).

وكان من الطبيعي أن يزود العرب الذين كانوا قادة المتوسط منذ القرن الثامن الميلادي – كلا من فرنسا وإيطاليا – بمعظم مصطلحات الجيش والإدارة والصيد والعلوم وغيرها.

وقد لوحظ نفس التأثير في صقلية حيث كان الملك (روجير النرمندي) يتسربل بالأزياء الشرقية ويرقم جبته الرسمية بالحروف العربية وكان كل من خاتمه ونقوده يحمل الكتابة العربية والنرماندية وقد كان أميرا ل صقلية متضلعا في العربية وبالجملة "فقد صارت العربية – كما يقول الأستاذ فنتيجو – لغة دولية للتجارة والعلوم".

أما نسبة هذا التأثير فقد ذكر بعض الباحثين أن المفردات العربية التي دخلت إلى الإسبانية تقدر بربع محتويات القاموس الإسباني بينما دخلت إلى البرتغالية ثلاثة آلاف كلمة عربية وقد صنف (الأب ساسا باتيستا) الذي ولد في دمشق من أبوين عربيين قاموسا عام (1789) جمع فيه الكلمات التي اقتبسها البرتغال من العربية وهذا القاموس يقع في مائة وستين صحيفة كما ألف دوزي وانجلمان قاموسا للكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية وتوجد في مكتبة الاسكوريال معاجم عربية يونانية وعربية لاتينية وعربية إسبانية صنفها علماء مسلمون (حضارة العرب ص 166-474) وقد كان للمغرب حظه في هذا التأثير اللغوي على الأندلس الذي استمر حكمه لها نحوا من ثلاثة قرون أما البرتغاليون الذين عاشوا في المغرب فقد ذكر (شافرو بيير) في كتابه عن تاريخ المغرب (ص 273) أن الجالية التي كانت بالمغرب في القرن السادس عشر كانت تتراسل بعربية حشوها تعابير مغربية وتكتب مراسلاتها بالحروف العربية.

وهناك لغات أخرى كالمالطية اقتبست معظم مفرداتها من العربية وقد أمكن استماعنا في العقود الأخيرة لخطاب فاهت به شخصية مالطية رسمية لم يعسر فهمه على المستمعين لاسيما وأن اللهجة المالطية تتجانس مع لهجات المغرب العربي ومعلوم أن الكثير من اللهجات تتقارب في العالم العربي نظرا لانتسابها جميعا إلى اللغة الكنعانية كما يتجلى ذلك من دراسة الكتابات التي عثر عليها في البرازيل[1] وقد أكد جوستاف لوبون (ص 472) " أن العربية من أكثر اللغات انسجاما فهي وإن كانت تحتوي على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير أن هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها إلا بفوارق جد طفيفة إذ بينما نلاحظ أن سكان قرية في شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة في قرى الجنوب نرى سكان شمالي المغرب الأقصى يتفاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز" وقد قال الرحالة (بوركارد) بأن كل من عرف إحدى هذه اللهجات فهم سائرها بدنون عناء".

وقد استكشفت في صقلية لوحة مسيحية محررة بالعربية ومؤرخة بالتاريخ الهجري بعد انتهاء الاحتلال العربي بستين سنة.

واللغة الإغريقية نفسها اقتبست الشيء الكثير من العربية غير أن المقتسبات اتخذت شكلية يعسر معها إرجاعها إلى الأصل العربي.

ومعلوم أن الجامعة الأوربية كانت عاملا مهما في ذيوع اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل أصبحت لغة دولية للحضارة ففي عام 1207 م لوحظ وجود معهد في جنوب أوربا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحي العالمي بعد ذلك تعليمها في أوربا وذلك بإحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية وفي القرن السابع عشر اهتمت أوربا الشمالية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففي 1632 قررت حكومة السويد تعليم العربية في بلادها ومنذ ذلك انصرفت السويد إلى طبع ونشر المصنفات الإسلامية وبدأت روسيا تعتني بالدراسات الشرقية والعربية على الخصوص في عهد (البطرس الأكبر) الذي وجه إلى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين وفي عام 1769 قررت الملكة (كاترينا) إجبارية اللغة العربية وفي عام 1816 أحدث قسم اللغات السامية في جامعة بتروكراد.

وقد اتجه اقتباس أوربا من العربية نحو الميدان العلمي فدخلت إلى اللغات الأوروبية كثير من المصطلحات العربية مثل الكحول والإكسير والجبر واللوغريتم وقد استمد الإسبان – حسب ليفي بروفنصال – معظم أسماء الرياحين والأزهار من العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات العلوم

[1] راجع بحثنا في العدد الثاني من مجلة " اللسان العربي".

الطبيعية إلى فرنسا مثل البرقوق والياسمين والقطن والزعفران ومجموعة مصطلحات الري تقريبا هي كذلك من أصل عربي كما تحمل الحلي في إسبانيا أسماء عربية ويتجلى نفس التأثير في الهندسة المعمارية وبالجملة فقد استمدت إسبانيا وبواسطتها أمريكا اللاتينية من اللغة العربية الشيء الكثير من مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا.

وقد لاحظ عالم إيطالي كبير أن معظم التعابير العربية التي تغلغلت بكيفية مدهشة في لغة روما لم تنقل عن طريق التوسع الاستعماري ولكن بفضل إشعاع الإسلام الثقافي.

بل إن الإصلاح الخاص بالكنيسة تأثر إلى حد بعيد بالطابع العربي فقد اعترف (البارون كارادوفو) مؤلف "مفكرو الإسلام" وهو مسيحي متحمس بأن الإسلام علم المسيحية منهاجا في التفكير الفلسفي هو ثمرة عبقرية أبنائه الطبيعية وأن مفكري الإسلام نظموا لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرا وتعبيرا وهذه ظاهرة بارزة لاسيما إذا اعتبرنا – مع مؤلف "وجوه الإسلام" – مدى مساهمة الفلسفة الإسلامية في تكوين علم الكلام خلال القرون الوسطى والدور الذي قام به في ذلك كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على أشهر مفكري المسيحية.

وإذا كان قد قدر للعرب أن يقوموا بدور ما في عصر الجاهلية فإنما كان ذلك عن طريق اللغة التي كانت أنصع عنصر في حياة العرب وقد دعا (فولفنسن) في كتابه "تاريخ اللغات السامية" المشارقة المتكلمين بلغة الضاد إلى درس فقه اللغات السامية للإقتناع بعظمة أجدادهم وبالدور الذي قاموا به في حضارة العالم القديم ثم أكد "أن المستشرقين الذين نددوا بالعروبة والإشعاع العربي لم يهدفوا إلا لغايات دينية واستعمارية".

وقد عبر الأستاذ ماسينيون عن نفس الفكرة قائلا : "إن المنهاج العلمي قد انطلق أول ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية في الحضارة الأوروبية".

ثم قال : "إن العربية استطاعت بقيمتها الجدلية والنفسية والصوفية أن تضفي سربال الفتوة على التفكير الغربي كما أنعشت "ألف ليلة وليلة" في القرن السابع عشر الميلادي ذهنية أوربا التي أتخمتها أساطير الإغريق والرومان".

ثم يواصل (ماسينيون) وصفه الرائع قائلا : " إن اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي وإن استمرار حياة اللغة العربية دوليا لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم في المستقبل".

ولتحليل الدور الذي يجب أن يضطلع به العالم العربي وخاصة المغرب لصون وتطوير هذه المكاسب نحاول أن نستجلي كيف ساهم المغرب والأندلس بحظ وافر في الكشف العلمي وخلق المصطلح الذي يعبر بلغة القرآن عن هذا الكشف عندما استعرضنا ما كتبه كارادوفو (Carra De Vaux) في "مفكرو الإسلام " حول (ابن رشد) الذي لقن الغربيين منهجا في التفكير الفلسفي ونظم لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية مستكملا في المغرب والأندلس ما بدأه الغزالي (حجة الإسلام) في الشرق على أن (ابن رشد) القرطبي المراكشي الذي كان المعلق الأول لأرسطو هو الذي اكتشف الدورة الدموية الكبرى قبل (ويليام هارفي) William Harvey وقبل أن يتعرف ابن النفيس المصري على سر الدورة الدموية الصغرى أي الرئوية وظهر في نفس الوقت بسبتة عالم مغربي آخر هو (الشريف الإدريسي) الذي قدمه الغربيون كأستاذ لأوربا في الجغرافية لم تعرف الانسانية مثله طوال ألف عام بعد بطليموس Ptolémée ... صاحب المجسطي.

ولكن الشيء الذي يهمنا الآن هو إبراز مدى مشاركة المغرب في مجال حيوي هو وضع أسس القانون الدولي ومبادئ الفقه المقارن إذ أول حركة انبثقت في هذا المجال كانت عن طريق العالم يحيى بن يحيى الليثي الذي ولد وتربى بطنجة وتتلمذ للإمام مالك فكان أول من نقل الفقه المالكي إلى قرطبة حيث تولى منصب قاضي القضاة عاملا على نشر روائع الفكر القانوني المالكي في ربوع الأندلس اقتباسا من تجربة المغرب التي تركزت بعد ذلك في عهد المرابطين بزعامة أبي عمران الفاسي وانطلاقا من قرطبة عاصمة الفكر في الأندلس امتد الإشعاع إلى مجموع أوربا ولكن قسما من هذا الإشعاع انتقل مباشرة من فاس حيث تأسست جامعة القرويين عام (245 هـ) وأصبح لها دور جامعي منذ القرن الرابع الهجري أي

العاشر الميلادي حيث زارها وربما درس في رحابها أحد علماء الكلام الأوروبيين وهو جيربير Gerbert d'Auriac الذي تولى منصب البابوية عام (999 م) باسم سلفيتر الثاني Sylvestre II وهو الذي نقل من فاس إلى أوربا الأرقام العربية chiffres arabes في شكلها الحالي المنتشر في العالم غير العربي والذي اقتبس اسمه من الصفر وهو من اكتشاف العرب ومن هذه الأرقام انطلق البحث العلمي في جميع مجالاته ومجاليه وقد تحدث صديقنا العلامة مارسيل بوازار Marcel Boisard في كتابه (انسية الإسلام) (Humanisme de l'Islam) عن الدور الذي اضطلع به الفقه الإسلامي لا في بلورة القانون العمومي والدولي فحسب بل في نشر الأخلاق والعادات الإسلامية ومصطلحاتها التقليدية التي تحرف بعضها مع الحفاظ على جذوره كما سنرى في بحث ملحق على أن القانون التجاري نفسه بما ينطوي عليه من قواعد قد برز من خلال انتشار مبدأ حرية البحار منذ القرن الثاني عشر الميلادي وكان للموحدين دور فعال في ذلك حيث وضعوا المبادئ الأساسية لهذه الهيكلة وحاربوا القرصنة بإحداثهم ميليشية خاصة بتأمين البحار في الوقت الذي كان الموحدون فيه سادة (البحر العربي) أي البحر الأبيض المتوسط مما حدا (صلاح الدين الأيوبي) إلى الاستنجاد بالأسطول المغربي الذي كان بقطعه الأربعمائة أول أسطول في المتوسط (كما يقول أندري جوليان في كتابه تاريخ إفريقيا الشمالية) وقد تبلور التأثير الإسلامي فعلا في المعاهدات التجارية حيث تأسست بالأندلس عام (741 هـ/1340م) قنصلية للبحر كما وضعت باللغة العربية مدونة للتقاليد والمبادئ الملاحية تجمعت فيها نصوص ظهرت منذ القرن الحادي عشر الميلادي أي في عهد الموحدين وقد تم ذلك في (برشلونة) فبرزت مبادئ جديدة كعدم المسؤولية الجماعية التي لم تعرف إلا خلال القرن التاسع عشر بعد (حرب القرم) وقد نص على ذلك (ماس لاطري Mas Latrie) من خلال معاهدة أبرمها الموحدون انطلاقا من الآية الشريفة (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقد قام اليهود بدور كبير في تسهيل نشر هذه المبادئ التي أدرجوها في نصوص التلمود وقد اقتبس (الفونس التاسع) الحكيم ملك قشتالة وإمبراطور الغرب عام 1272م من عدد كبير من المصادر العربية وهو الذي جدد جامعة سلامانكا Salamanca وحرر أول مدونة قانونية في أوروبا (Las siete Partidas) نشرت بتعاليق لاتينية من طرف Gregorio Lopez في ثلاثة مجلدات (مدريد 1829) وقد استمدها من قانون (الولايات) بالأندلس (الراجع إلى عام 679 هـ/1280م) وقام قبله فريديريك الثاني Frederik II ملك صقلية وإمبراطور جرمانيا عام 1250 بتأسيس جامعة (نابولي عام 1274م) من تلاميذه وقد اقتبس (فريديريك) هذا مناهج عربية كالضرائب المباشرة والهياكل العسكرية والرسوم الجمركية فأصبح نموذجا احتذته أوربا كلها وكان الفيلسوف (طوماس الأكويني) هذا قد خالط علماء الكلام وتأثر بهم وأثر هو الآخر في صديقه ملك فرنسا (لويس التاسع) أو (لويس القديس) (1270م). على أن هذه المبادئ التي تعتبر جوهرية في الحقل الدولي قد تعززت بعد ذلك في العهد العلوي بالمغرب حيث أبرز الأستاذ (كايي) Caillé في كتابه حول (المعاهدات والمراسيم في عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله) طابع الخلق والإبداع لكثير من المبادئ التي اندرجت بفضل سلطان المغرب في مدونات القانون العمومي الدولي بأوربا والتي نجد لبعضها صدى في المصطلح العربي.

وقد أجمع المؤتمر الدولي للقانون المقارن الذي انعقد في سابع يوليوز 1951 على ما يتمتع به الفقه الإسلامي من بعد عالمي وعلى صلاحيته لكل عصر ومصر يتواءم وجميع الظروف والحالات مما يجعله كفيلا بالاستجابة لكل حاجات العصر الحديث كما لاحظ قبله مؤتمر لاهاي للقانون الدولي المقارن عام 1937 أن الفقه الإسلامي شريعة حية أصيلة لا مثيل لها في الماضي تعتبر أحد أصول التشريع الدولي وأخيرا عبر مؤتمر الرياض عام (1972/1392) – حيث شارك رجالات القانون من العالم أجمع – عن إعجابهم بالشريعة الإسلامية ومبادئ حقوق الإنسان وأصدر رئيسها (ماك بريد) الأستاذ في جامعة دوبلان Dublin ووزير خارجية ايرلندا سابقا – إنافة المبادئ القرآنية على التصريح الدولي لحقوق الإنسان.

وقد لاحظ الفيلسوف الإنجليزي بيرنار شو Bernard Show أن مركز الثقل القانوني سينتقل من الغرب إلى الشرق كما أكد العالم الإنجليزي روبير بريفولت R.Briffault أن مبادئ الثورة الفرنسية والدستور الأمريكي لم تكن من صنع الغربيين بل كانت من وحي وإلهام القرآن المقدس.

دور المغرب في بلورة لغة الضاد

وهنا يجب أن نتساءل عن دور المغرب في بلورة لغة الضاد وعن عامية المغرب التي أثرت في المصطلح الإسباني والمصطلح البرتغالي والتي يمكن القول انطلاقا من تنظيرات ميدانية بأنها أقرب اللهجات العربية الى الفصحى.

فقد نشرنا دراسة واسعة عن "الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية" منظرين بين فصحى العاميات في كثير من الأقاليم والأقطار العربية (سوريا-لبنان-مصر-الخليج العربي) وقد ركزنا خاصة على المقارنة بين اللهجة الدارجة في المغرب واللغة الفصيحة وضربنا مآت الأمثلة للدلالة على أصالة عاميتنا وقد عثرنا في كتب اللغة القديمة بعد صدور ذلك البحث على عدد كبير من المفردات التي حرفتها العامية تحريفا يسيرا والتي ترجع الى صلب الفصحى وبعضها بائد من أعماق اللسان الجاهلي الذي عدل عن استعماله في العصر الحاضر وزدنا تركيزا لهذه الفكرة بضرب مثل حي باللهجة الرائجة في ناحية (زعير) الواقعة على أبواب عاصمة الرباط مما يدل على أن الدخيل في العامية المغربية كان قليلا إذا استثنينا مجموعات ضئيلة انتقلت عن طريق الفصحى من الفارسية وفي العهود الأخيرة من الإسبانية والفرنسية وقد قمنا بمحاولة جريئة استهدفنا بها استخلاص بعض القواعد التي درجت عليها اللهجة العامية المغربية في جولاتها قياسا على الفصحى وعلى بعض العاميات في البلاد العربية وبالأخص سوريا وإذا استعرضنا المفردات الأندلسية التي وصلت إليها محرفة عن أصلها العربي وجدناها اقرب في بنيتها وشكلها من دارجة المغرب فالدخيل فيها قليل وقد تحدث الأستاذ الكبير (كرد علي) عن "عجائب اللهجات"[1] فقال : "لعل الدخيل فيها قليل كان نادرا في أرض الأندلس لأن الأمويين توخوا الوحدة في كل شيء" إلى أن قال : "وكانت اللهجة الأندلسية من أجمل اللهجات نقلها أهلها بعد الجلاء إلى البلاد التي نزلوها : مراكش والجزائر وتونس ومصر والشام ولعلها كانت لقربها من الفصحى أشبه بلهجات اليمن والحجاز والأندلس استعملت ألفاظا فصيحة ما استعملها العراق ومصر والشام".

وقد ركزنا تنظيراتنا على لهجتي المغرب والأندلس لنلمس من خلال هذه المقارنات كيف أن لهجة المغرب كانت أقرب إلى الفصحى منذ القرن الرابع الهجري وكان مصدر بحثنا كتاب "لحن العوام" للعلامة اللغوي الكبير أبي بكر محمد بن حسن ابن مذحج الزبيدي (316 هـ - 379 هـ) وقد صدر هذا الكتاب (عام 1964) في سلسلة كتب "لحن العامة" بإشراف الدكتور رمضان عبد التواب أستاذ الآداب بجامعة عين شمس.

والزبيدي هذا إشبيلي أندلسي أصله من حمص الشام وهو من تلاميذ أبي علي القالي البغدادي في اللغة والشعر روى عنه كثيرا في كتابه "لحن العوام " ومن تلاميذ الزبيدي إسماعيل بن سيده والد علي بن سيده المشهور صاحب "المخصص" وقد وصف الزبيدي في كل من "طبقات ابن شبهة" (37/2) والوافي بالوفيات (251/3) بأنه "شيخ اللغة والعربية بالأندلس" كما لقبه الفتح بن خاقان[2] بإمام اللغة والإعراب وابن خلكان[3] بـ "أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة" وهو أيضا في نظر الثعالبي[4] "أحفظ أهل زمانه للإعراب والفقه واللغة والمعاني والنوادر" وقد لخص المقري هذه الإنظار كلها بقوله[5]: "وهو في المغرب بمنزلة ابن دريد في المشرق".

وقد كتب الكثير في أخطاء العوام والخواص ونجتزئ الآن بذكر أربعة كتب مخطوطة في دار الكتب المصرية منها :

---

[1] مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 ص 128 عام 1953.
[2] مطمح الأنفس 23/53.
[3] وفيات الأعيان 514/1.
[4] يتيمة الدهر 409/1.
[5] نفح الطيب 5/24.

1- درة الغواص في أوها م الخواص للقاسم بن علي الحريري (516 هـ) مع تكملتها لأبي منصور الجواليقي (540 هـ).
2- رسالة في أغلاط العوام للسيوطي (911 هـ) مرتبة على حروف المعجم.
3- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا أحمد بن سليمان (940 هـ) (معجم رقم 348 لغة).
4- تقويم العربي " وصدر كاملا بإشراف المجمع العلمي العربي ببغداد كما سبق أن نشرنا في "اللسان العربي" (العدد الثاني) دراسة حول العامية في "المغرب والأندلس " استعرضنا المصنفات المغربية في هذا المجال "كإنشاد الضوال وإرشاد السؤال"[1] ويتضح من مائة مثال أوردها الزبيدي في كتابه بالنسبة للقرن الرابع الذي هو العصر الفني في حقب تطور اللغة العربية – أن الكثير من ألفاظ العامية المغربية أقرب إلى اللسان الفصيح – بنية وشكلا – من الدارجة الأندلسية

وهاكم هذه الأمثلة :

1- بزيم للحديدة التي تكون في طرف حزام السرج أو المنطقة .. والصواب إبزيم (ص 15).
2- دشيش .. والصواب جشيش (20).
3- يقولون لواحد الذبان ذبانة .. والصواب ذبابة (31).
4- يقولون للنبت الكثير الشوك المنبسط بالأرض خرشف .. والصواب حرشف (ص 37).
5- يقولون لشجر يكون في الجبال عرعار والصواب عرعر (ص48).
6- يقولون حنن يده .. والصواب حنأ يده (ص 52) وهو المستعمل عندنا بالمغرب الأقصى وبذلك يكون المغرب هنا أقرب إلى الفصحى من الأندلس.
7- ويقولون للنبت الذي يصبغ به الثياب فوة (بالفتح).. والصواب فوة (الضم) (ص63) (مثل المغرب).
8- قرنفل بضم الراء .. والصواب قرنفل (بالفتح) (ص 64).
9- يقولون فلان مذهول .. والصواب ذاهل (ص 65) وهو المستعمل بالمغرب.
10- ويقولون لواحد الكلي كلوة .... والصواب كلية (ص 67).
11- ويقولون للظرف الذي توضع فيه أفاويه العطر وأصناف الحلي حكة .. والصواب حق (ص 68) (حك بالمغرب).
12- ويقولون مقداف السفينة .. والصواب المجذاف (ص 69).
13- ويقولون حلفة للنبت الذي يتخذ منه الحبال .. والصواب حلفة (بالتحريك) (ص 70).
14- ويقولون للإناء المتخذ من الصفر سطل والصواب سيطل (ص 75).
15- ويقولون للحديدة التي يقطع بها ويحلق موس ويعودون فيجمعونها أمواسا .. والصواب موسى (ص 78).
16- ويقولون فلان سلف (بتسكين اللام) فلان إذا تزوجا أختين .. والصواب سلف (بكسر اللام) (وهو المستعمل بالمغرب) (ص 81).
17- ويقولون لم أفعل هذا بمعنى حتى الآن .. والصواب لم أفعل هذا بعد (ص 83).
18- ويقولون لريحانة طيبة الريح نعنع (بالفتح) .. والصواب نعنع بضم النونين (ص 87).
19- ويقولون فلان مخمول.. والصواب الخامل (وهو المستعمل بالمغرب) (ص88).
20- ويقولون سفرجل فيضمون (أي الجيم).. والصواب سفرجل بالفتح وليس في الكلام الخماسي الصحيح شيء على مثال فعال (ص 89) (والفتح الفصيح هو لغة المغرب).
21- ويقولون للصبرة من الطعام وغيره كدس بالضم.. والصواب كدس (بالفتح) (يسكن بالمغرب) (ص 90).

[1] سماء السيوطي في (بغية الدعاة) ص 82 بلحن العامة.

-22 ويقولون لبعض الأصماغ المجلوبة لوبان (بفتح اللام).. والصواب لبان (المستعمل بالمغرب) (ص 93).
-23 ويقولون حمص بالتخفيف .. والصواب حمص بالتشديد (كما في المغرب) (ص 94).
-24 ويقولون لبعض الفؤوس التي يقطع بها الخشب شقور بالشين.. والصواب صاقور (ص 97).
-25 ويقولون لضرب من الشجر دفلة .. والصواب دفلى (ص 99).
-26 ويقولون قادوم.. والصواب قدوم (مثل ما في المغرب) (ص 100).
-27 ويقولون للحية حنش فيسكنون .. والصواب حنش (بالتحريك) (ص 102) (بفتح النون في المغرب).
-28 ويقولون للبستان الذي يحظر عليه جنان ويجمعونه أجنة.. والصواب جنة يجمع على جنان وليس الجنان بواحد (ص 111).
-29 ويقولون لمن يقعد عن المشي والقيام من علة أو خلقة مقعد (بالفتح).. والصواب مقعد بالضم (وهو المستعمل بالمغرب) (ص 112).
-30 ويقولون للنبت الذي يشبه الخطمى خبيز.. والصواب خباز (ص 115).
-31 ويقولون خلخال بكسر أوله.. والصواب خلخال (بالفتح) (ص116) (مثل مافي المغرب).
-32 ويقولون قصعة (بالكسر) لواحد القصاع .. والصواب قصعة بالفتح (ص117) (مثل المغرب).
-33 ويقولون نافق القميص .. والصواب نيفق (125).
-34 ويقولون للشجر الذي يعصر منه الزفت صنوبر .. والصواب صنوبر على مثل فعولل (ص 132).
-35 ويقولون للظرف الذي يقلى فيه الحب وغيره مقلاه.. والصواب مقلى بلا هاء (كما في المغرب) (ص 140).
-36 ويقولون شورة العروس والبيت .. والصواب شوار (ص 141) (هو المستعمل في المغرب).
-37 ويقولون للذي يلاط به البيوت جبس .. والصواب جص (ص 144) (يستعمل المغرب كلمة كص بدل جص بمعنى البلاط المجصص).
-38 ويقولون للذي يلاط به البيوت جير.. والصواب جيار على مثل فعال وهو الصاروخ أيضا (ص 145) .
-39 ويقولون عند الاستعجال هيا (بالفتح) وربما قالوا أيا .. والصواب هيا بالكسر (ص148).
-40 ويقولون كاغظ بالظاء المعجمة .. والصواب كاغد بالدال غير المعجمة (ص 152) (كاغظ بالطاء المشالة بالمغرب).
-41 ويقولون صوف موضح بالضاد .. والصواب موذح بالذال المعجمة (ص155) (يقال في المغرب ليقة أي صوفة موذحة بتسكين الذال) .
-42 ويقولون لواحد المصران مصرانة .. والصواب مصير ثم يجمع على مصران (ص 157).
-43 ويقولون سكرانة يبنونها على سكران.. والصواب سكرى (ص 162).
-44 ويقولون للزئبق زواق.. والصواب زاووق (ص 166) (في المغرب زاواق).
-45 ويقولون هو مبطول اليد.. والصواب مبطل إلا أن يكون خرج مخرج مجنون ومزكوم وهذا مما يحفظ ولا يقاس عليه (ص 169).
-46 ويقولون صمعة المسجد ويجمعونها على صمع.. والصواب صومعة (ص171) .
-47 ويقولون للمطهرة ميضة.. والصواب ميضأة بالهمزة (ص 174).
-48 ويقولون لسام أبرص وزغة فيخففون .. والصواب وزغة (بالتحريك) (ص179).
-49 ويقولون منكب (بالفتح) الإنسان وغيره.. والصواب منكب (ص 185).
-50 ويقولون للمدة الخارجة من الجرح قيح (بكسر القاف) .. والصواب قيح (بفتح فسكون) (ص 185).

51- ويقولون لجمع الحداة أحدية .. والصواب حداء (ص 189) (أحدية للمفرد في المغرب كما في الحجاز) حداء (ص 189) (وهي فصيحة) .
52- ويقولون لجماعة الصاحب صحاب (بالفتح).. والصواب صحاب (بالكسر) ولا يكون فعال جمعا مكسرا إلا قولهم شباب لجماعة الشاب (ص 191) (وفي المغرب يسكنون الصاد كما هي العادة في بداية الكلمات غالبا).
53- ويقولون امرأة عروسة فيلحقون الهاء .. والصواب عروس والجمع عرائس (ص 193) (عرايس المغرب).
54- ويقولون مخدة للتي توضع تحت الخد .. والصواب مخدة بالكسر وهي أعظم من المصدغة (تسكين الميم بالمغرب) (ص 194).
55- ويقولون جارية عزبا للبكر .. والصواب عزبة وهي التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ورجل عزب (ص 201).
56- ويقولون ياغايث المستغيثين .. والصواب يا مغيث (ص 202) (يقال يا غياث في المغرب بصيغة المبالغة).
57- ويقولون بنيقة للقطعة من الشقة تخاط بجانب القميص والبنيقة لبنة القميص التي فيها الأزرار (ص 213) والواقع أن البنيقة تطلق كما في التاج على اللبنة والجربان والدخرص كما تطلق على زمعة الكرم أو السطر من النخل وهو المجاز الذي أخذ به المغاربة عندما أطلقوا البنيقة على قطعة او غرفة من بيت كبير وخاصة على المكتب الرسمي في الدوائر المخزنية.
58- ويقولون نزل اليوم شتاء كثير يعنون المطر وهو يوم شات والشتاء فصل من فصول السنة كالربيع والصيف وليس بواقع على المطر (ص 221).
59- ويقولون للدينار من الذهب مثقال والمثقال زنة الشيء الذي يثقل به ويقال دينار ثاقل إذا كان لا ينقص (ص 221-222) .
60- ويقولون لعود الشراع صار والصاري الملاح (ص 224).
61- ويقولون للتي يعلى بها السقوف القراميد جمع قرمد والقرمد ما طلي به الحائط من جص او جيار (ص 224) (ويقولون في المغرب القرمود لنفس المسمى الأندلسي والقرمود في اللغة ولد الوعل) وقد أشار الزبيدي إلى ماذهب إليه يعقوب من أن القرمد خزف يطبخ وقال إنه ليس بصحيح وهو ما أخذ به المغاربة.
62- ويقولون للكمثرى إجاص والإجاص ضرب من المشمش (وفي النبات لأبي حنيفة الدينوري ج5 ص 41 : والإجاص عند اهل الشام الكمثرى ويسمون الإجاص المشمش).
ومعلوم أن كلمة إنجاص المستعملة في كل من الشام والمغرب أصلها إجاص وهي تعني في الحقيقة (ما يسمى بالفرنسية prune أو المعروف غلطا بالخوخ في الشام).
63- ويقولون سانية للخشب تديره الدابة إذا سنت والسانية هي الدابة بعينها التي تسنو (ص 231) (وتطلق السانية في المغرب على الجنة التي تسنا).
64- ويقولون للزق الذي ينفخ به الحداد كير (ص 227).
65- ويقولون "باع" لأوسع الخطا والباع ما بين طرفي يدي الإنسان (ص 238).
66- ويقولون آرى لمعلف (بكسر الميم) (يلتقي المغرب مع الفصحى في هذا المفهوم) الدابة والآرى الحبل الذي تشد به الدابة (ص 239) ويطلقه المغرب محرفا إلى أروى المعلف (بالفتح) (أي مكان العلف).
67- قولهم الوادي للنهر خاصة .. والوادي كل بطن مطمئن الأرض (ص 240).
68- ويقولون ريحان للآس خاصة دون سائر الرياحين والريحان كل نبت طيب الريح (ص 241).
69- ويقولون لحاف للغطاء الذي يكون على الأسرة خاصة واللحاف ما التحف به من ثوب (ص 242) (ويطلق في المغرب على المنجد من السرر).

-70 ويقولون بكرت إليك بمعنى غدوت خاصة .. والبكور التعجل في جميع اوقات الليل والنهار (ص 245) . والواقع ان العرب استعملت البكور بمعنى الخروج غدوة كما في معاجم اللغة وهو بمعنى التقدم أي وقت من ليل أو نهار (ابن جني) فتكون عامية المغرب والأندلس بذلك فصيحة.
-71 ويقولون آرنج ولارنج.. والصواب نارنج (ص 251).
-72 ويقولون لضرب من العصافير براطيل والبراطيل حجارة مستطيلة واحدها برطيل (ص 262).
-73 ويقولون طعام ذو بنة إذا كان ذا طيب ومساغ، والبنة الرائحة الطيبة يقال شراب ذو بنة إذا كان طيب الريح (ص 263).
-74 ويقولون لواحد الحراب حربة يفتحون الراء.. والصواب حربة بالسكون (ص 266) (وهو المستعمل بالمغرب).
-75 ويقولون لبعض الحبوب حلبا.. والصواب حلبة (ص 267).
-76 ويقولون لبعض بسط الصوف حنبل والحنبل الفرو عن الشيباني (ص 268).
-77 ويقولون خممت الشيسء تخميما إذا قدرته .. والصواب خمنت بالنون من التخمين (ص 271).
-78 ويقولون لما وقي به الحائط من حطب أو حشيش زرب والزرب حفرة تحفر مثل البيت يبنى حولها (ص 274).
-79 ويقولون للطائر زرزل باللام .. والصواب زرزور (ص 274) (كما في المغرب).
-80 ويقولون زريعة فيشددون .. والصواب زريعة بالتخفيف (ص 274).
-81 ويقولون للذي يعصر من شجر الصنوبر زفت (بالفتح) .. والصواب زفت بالكسر (ص 275).
-82 ويقولون سعوت في الأمر .. والصواب سعيت في الأمر (ص 276) (كما في المغرب).
-83 ويقولون للحبل الذي يربط به الدابة طوال .. والصواب طول (ص 282).
-84 ويقولون عوش الطائر .. والصواب عش (ص 284) (كما في المغرب).
-85 و يقولون للذي ينخل به الحنطة غربال .. والصواب مغربل (ص 284).
-86 ويقولون لجمع القط قطاطيس .. والصواب قطط (ص 287) (قطوط بالمغرب) (القطوس هو القط بالبربرية).
-87 و يقولون قليع المركب ويجمعونه على قلوع .. والصواب قلاع وجمعه قلوع (ص 287) (كما في المغرب).
-88 ويقولون للبيت الذي بجانب البيت المسكون قيطون .. والقيطون الذي يكون في جوف البيت يتخذ للنساء (ص 288).
-89 ويقولون لجمع الكرم كرمات .. والصواب كروم (ص 289).
-90 ويقولون كرع الشاة .. والصواب كراع (ص 290) (كما في المغرب).
-91 ويقولون للحجر المطبوخ لاجور .. والصواب آجر وأجور (292).
-92 ويقولون لقة المداد فيشددون .. والصواب ليقة (ص 293) (كما في المغرب).
-93 ويقولون للذي يصيبه البلاء مجذام والمجذام النافذ في الأمور الماضي (ص 294).
-94 ويقولون مرقة بالتخفيف.. والصواب مرقة ومرق للجمع (ص 294).
-95 ويقولون المكنى بأبي فلان .. والصواب المكني بفتح الميم (ص 297) كمافي المغرب (المكني بفتح الكاف وكسر النون مع تشديدها).
-96 ويقولون لجمع الماء مياة بالتاء .. والصواب أمواه للجمع الأقل ومياه للكثير (ص 298) (مياه في المغرب).
-97 ويقولون امرأة نفيسة.. والصواب نفساء (ص 298).
-98 ويقولون لبيت الطعام هري (بكسر الراء).. والصواب هري (بتسكينها) (ص 299).

-99 ويقولون لكف الإنسان إلى معصمه يد واليد اسم جامع للأصابع والكف والذراع والعضد (ص 301).

ومن هذه الأمثلة المائة يتضح ان عامية المغرب أقرب إلى الفصحى من عامية الأندلس بواحد وثلاثين في المائة (حيث إن 31 كلمة مشتركة من بين مائة تتخذ في المغرب بنية عربية فصيحة في حين أن المائة كلمة الأندلسية كلها بعيدة عن الفصحى).

دور الأندلس والمغرب في نشر اللغة العربية في القارة الأمريكية

وهنا يمكن الإشارة إلى دور المغرب والأندلس في نشر اللغة العربية وخاصة المصطلحات العامية المشتركة في المنطقة الجنوبية من القارة الامريكية.

إن صلة العرب عموما والمغاربة خصوصا بالقارة الأمريكية ليست وليدة الكشف في آخر القرن الخامس عشر الميلادي عما يسمى بالقارة الجديدة بل هي عريقة في التاريخ تمتد جذورها إلى ما قبل الميلاد فقد انتقل الفينيقيون الكنعانيون العرب من الشمال الإفريقي بعد هدم القائد الروماني (سيبيون) لمدينة "قرطاج" عام 146 ق.م. إلى مناطق من المحيط الأطلنتيكي أدى بهم التطوف حولها طوال ثلاث سنوات للوصول إلى أمريكا الجنوبية حيث أسسوا مراكز تجارية تشهد الحفريات بوجودها بعد هذا التاريخ بقليل، ويتجلى ذلك بصورة واضحة من الرخامة التي كشفها الدكتور البرازيلي السيد (الإديزلونيتو[1] وهي تحمل تاريخ 125 ق.م. أي بعد احتلال الرومان لقرطاج عقب نزوح الفينيقيين عنها بنحو العشرين سنة وهي مكتوبة باللغة البونية Langue Punique حيث توجد عشرات الألفاظ والتراكيب مفرغة في قالب عربي مع تحريف لا يخفى حتى على غير الاختصاصيين في فقه اللغة وعلم الاشتقاق[2]، ومعلوم أن اللغة البونية تركزت في المنطقة في أعقاب انتشار الحضارة الفينيقية انطلاقا من مدينة "قرطاج" على طول ساحل الشمال الإفريقي غربي البحر الأبيض المتوسط وقد بدأت البونية تختلف تدريجيا عن الفينيقية الكنعانية تحت تأثير اللغة الامازيغية[3] التي أثرت وتأثرت هي الأخرى بهجرة أهل اليمن من (حمير) في فترات متوالية خاصة بين مصامدة الأطلس الكبير وصنهاجة الأطلس الأوسط وكتامة السهول[4] بحيث أصبح للأمازيغية امتداد وتداخل مع الأصول العربية.

---

[1] ضمنها الجزء الأول من كتابه (الأنطروبولوجية) / راجع أيضا مجلة "تقويم المنصور" للأستاذ توفيق المدني (عدد 1343 هـ) حيث نشر صورة للرخامة وبحثا حول كشف الفينيقيين للبرازيل، كتابا حول وصول الفينيقين إلى (كولومبيا) لإبراهيم هاجر صدر بالإسبانية في (بونس-إيريس) بالأرجنتين (مجلة المعرفة عدد 10 دمشق) وذكر ابن الوردي في جغرافيته أنه يوجد وراء الجزر الخالدات جزائر عظيمة وصفها وصفا ينطبق على وصف بلاد امريكا وابن الوردي عاش في القرن الرابع أي قبل كولمب بأكثر من مائة سنة (عبد القادر المغربي – محاضرات المجمع العلمي العربي بدمشق ج2 ص 33) وقد لاحظ أن ابن عربي ذكر أن وراء المحيط الأطلنطيقي أمما من بني آدم وعمرانا وقد عاش قبل كولمب بثلاثة قرون (ص 233). وتحدث صاحب (مسالك الأبصار) نقلا عن شيخه الأصفهاني قبل كولمب بمائة وخمسين سنة عن احتمال وجود أرض وراء المحيط وقد توفي الأصفهاني عام 749 هـ - 1348م.

a) Américain B.C. by prof. Barry Tell (1977).
b) The Came Before Colombus : Africains in the New World by prof. Ivan Sertima (1977). Rutgers University.
   Prof. Tell- Harvard University.
c) Africa and the Discovery of America (3 volumes) by prof. Lea Viner (?) or weiner (1923).
d) Cauvet, les Berbères en Amérique, Alger 1930.

وهل يرجع اسم (برازيل) إلى اسم القبيلة البربرية المسيلية بني برزل أول البرازلة الذين هاجروا من الجزائر في القرن العاشر الميلادي إلى الأندلس ومنه أيام ملوك الطوائف إلى أمريكا – وذكر توفيق المدني أنهم أول من اكتشف أمريكا (أضواء على التاريخ الإسلامي في الجزائر – محاضرة نادي المؤتمر الإسلامي - القاهرة 1959 – المدخل إلى الإسلام للدكتور محمد حميد ص 195 ط باريس 1963)

[2] ففي الفقرة الأولى جملة حررت بالبونية هي : "هذا احنا بني كنعان فرنم حقره حمل "يمكن نقلها إلى عامية الشمال الإفريقي كما يلي : " هذا احنا بني كنعان من فرانم حملنا الحفرة" ومعناها بالفصحى : "هذا نحن بني كنعان من فرانم تحملنا الاحتقار" ومازالت العامية المغربية تستعمل إلى الآن كلمة (حقرة) بمعنى احتقار وكلمة (احنا) بمعنى نحن وكذلك في أقطار عربية أخرى كالعراق.

[3] أوصل صديقنا المرحوم العلامة محمد المختار السوسي الألفاظ الشلحية العربية الأصل إلى أزيد من خمسة آلاف في دراسة مقارنة مازالت مخطوطة وهي في معظمها كلمات ظاهرة المصدر العربي الجاهلي تندرج في ضروريات الحياة البدائية وتعتبر من أبرز مقومات اللغة في المجتمعات البشرية الناشئة كان البرابرة يستعملونها منذ اعرق العصور في مخاطباتهم اليومية (راجع كتابنا "تطور الفكر واللغة في المغرب الحديث – ط القاهرة 1969 ص 26) وتندرج في اللغة الدارجة العربية مئات الكلمات الأمازيغية والشلحية بحيث يصعب في الواقع تمييز الأصل لأنك قد تجد ما يبرر الأصل العربي أو الأصل الأمازيغي كما نجد لدى صديقنا الأستاذ محمد شفيق في معجمه الجديد الذي نشرته (أكاديمية المملكة المغربية) ومهما يكن فإن اللغتين تعتبران جزءا من تراثنا الوطني اندمج بعضه في بعض في ظل الإسلام ومع ذلك يجب العمل على إحياء التراث الأمازيغي الذي نعتز به.

[4] اذكر ابن خلدون نقلا عن (ابن حزم) عروبة هذه القبائل رغم إجماع نسابة العرب على ذلك مستندا إلى أن مؤرخي مصر لم يشيروا إلى مرور الحميريين من (دلتا) النيل وهي دعوى واهية لأن المرور كان من الصحراء الجنوبية عن طريق (بحر القلزم) وهو ممر أقرب إلى المغرب وكان

وقد بدأت اللغة البونية تتوغل بعمق في ربوع المغرب الاقصى حوالي 480 ق.م. بعدما تسربت فلولها منذ عام 1101 ق.م. وهو تاريخ تأسيس مدينة (ليكسوس Lixux) الفينيقية وظلت البونية متغلغلة في البادية المغربية – حسب تأكيدات الأسقف الإفريقي (سان - أغسطين) Saint Augustin إلى عهد الفتح الإسلامي في حين اندرست لغة الرومان باندراس معالم الحضارة اللاتينية التي تطورت في نطاق محدود لم يتجاوز مثلثا تمتد أضلاعه من طنجة إلى وليلي إلى شالة مع سلسلة من المدن الرومانية على طول شاطئ المحيط. وقد أعاد التاريخ نفسه فكان (ابن رشد) الطبيب الفيلسوف (المتوفى عام 595 هـ / 1199م) أول من تحدث عن القارة الجديدة في (بلاط الموحدين) بمراكش ومنه انطلقت فكرة وجود أرض يابسة وراء المحيط. وقد اعترف (كريسطوف كولومب) نفس[1] بأنه لم يشعر بهذا الوجود إلا بعد قراءة كتائب (الكليات) في الطب لابن رشد في مخطوطته اللاتينية" على أن مجلة "نيوزويك" الأمريكية[2] قد أكدت أن اعرب انطلقوا قبل عام 1100م (أي عام 494 هـ) أي قبل (كريسطوف كولومب) بأربعة قرون من "أنفا" (أي الدار البيضاء الحالية) فرسوا في عدة مواضع على الساحل الأمريكي.

وقد حدثنا الشريف الإدريسي في نزهته عن (الفتية المغررين) الذي غامروا انطلاقا من "مرسى آسفي " في ثبج المحيط ووصلوا إلى بعض الجزر النائية كل ذلك انسياقا مع ما أشيع أنذاك خاصة بالأندلس من احتواء غرب "المحيط الأطلنتيكي" على جزر مكثفة تستحيل في نهاية المطاف إلى أرض يابسة شاسعة.

وقد اقترن الكشف عن العالم الجديد آخر القرن الخامس عشر الميلادي (1492م) بانتهاء الوجود العربي بالأندلس وطموح الإسبان إلى التوسع المزدوج في كل من أمريكا وسواحل المغرب.

وقد أصبح المغرب منذ أواخر القرن السادس عشر الميلادي (أي العاشر الهجري) حسن الأحدوثة ذائع الصيت في أمريكا وأوربا، وخاصة إنجلترا إثر انتصاره في (معركة وادي المخازن) مما حدا بريطانيا العظمى إلى خطب ود السلطان أحمد المنصور السعدي واقتراح احتلال مشترك لدومنيون الهند والمغامرة في قضية (انطونيو) المشهورة وقد بلغ هذا الصيت مبلغا رسم عن الأفارقة في المغرب وصحرائه أروع الصور وأمثلها مما حدا كبار رجالات الفكر أمثال شكسبير (الذي توفي 1616م) إلى التغني بهذه المثالية في رواية "عطيل " المغربي Othelo التي كانت من آخر ما أنتج من مسرحيات (عام 1604م) وكانت عوامل القلق الوطني قد حزت في نفوس الإنجليز كما تبلورت أخطاء إنجلترا السياسية لاسيما في آخر عهد الملكة إليزابيث Elisabeth (التي توفيت عام 1603م) وشجعت احتلال فيرجنيا Virginie إحدى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أمسى لإنجلترا ارتباط قوي بالمغرب إبان احتلالها لطنجة غير أنها اضطرت تحت ضغوط المولى إسماعيل أن تجلو عن المنطقة لتحتل (جبل جارق) (1117هـ- 1705م) وكانت قد تبوأت المقام الأول في التبادل الاقتصادي مع المغرب طوال اربعين سنة ابتداء من 1688م حيث توقفت العلاقات بين المغرب[3] وفرنسا، وقد حرر حفيد المولى إسماعيل السلطان سيدي محمد بن عبد الله مدينة الجديدة وواصل علاقاته الدولية مع الخارج في أسلوب دولي جديد اعتبر بادرة قيمة في التشريع المعاصر[4] وقد تجاوزت هذه العلاقات الصلات التقليدية إلى الدول السكندنافية وإنجلترا والولايات المتحدة الحديثة العهد بالتحرر فكان سلطان المغرب المولى محمد بن عبد الله هو أول من شجع الحركة التحريرية الأمريكية حيث سارع قبل الجميع إلى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة وقد عقد قبل وفاته ببضع سنوات، معاهدة تجارة وملاحة لمدة خمسين سنة مع الولايات المتحدة وهذه المعاهدة المؤرخة بـ 16 يوليوز 1716 م قد جددت عام 1832م.

مطروقا إلى القرن الثالث الهجري حسب (ابن خرداذبه) ثم القرن العاشر حسب (الحسن ابن محمد الوزان) (المعروف بليون الإفريقي) الذي رافق إحدى القوافل في هذه الطريق . ومظاهر الشبه والوحدة القائمة اليوم بين اليمن والمغرب تشهد بصحة ذلك خاصة في ميدان الموسيقى والرقص والهندسة المعمارية واللهجة وقد وردت على المغرب من (عمان) فرقة فلكلورية لهجتها قريبة جدا من (تشلحيت) وقد نشر المؤرخ الألماني Helfrit كتابا بعنوان : " البلاد بدون ظل Le pays sans ombre " أبرز فيه مجالي هذه الوحدة.

[1] أكد ذلك رونان في كتابه : Renan – Averroès et l'Averroisme, Paris 1923

[2] في عدد أبريل 1690.

[3] عندما نزح البرتغاليون عن البريجة توجهوا إلى البرازيل وأسسوا بها مدينة سموها (مازاكان الجديدة) ومانزغان هو الإسم القديم للجديدة.

[4] وصفه الأستاذ كايي Caillé في كتاب ضمنه مجموعة المعاهدات والوثائق التي أبرمها السلطان مع أوربا آنذاك ذاكرا أن السلطان سبق الأوربيين إلى وضع بعض مبادئ القانون الدولي والتشريعات الجديدة التي أصبحت أساسا للعلائق الأممية في القرن العشرين.

ولكن مما لاشك فيه أن الهجرات اليهودية إلى أمريكا قد توالت منذ النفي العام بالأندلس ، ولكن بصورة فردية كما تم ذلك منذ استقلال المغرب وتأسيس دويلة إسرائيل حيث هاجرت عائلات يهودية مغربية بكاملها إلى كندا والولايات المتحدة ومازالت هذه العائلات تحتفظ بعاداتها المغربية وتستعمل لهجتها الدارجة في أحاديثها المنزلية.

وقد كان للغة العربية عبر العصور تأثير قوي من خلال عامية المغرب والأندلس على العبرية التي بدأت تنتشر في أوربا وامريكا مطعمة بالدخيل المغربي حيث لم يستطع رجالات الفكر اليهود من شراح "التلمود" فهم الكثير من نصوصه إلا استعانة باللغة العربية. ودعما لهذه النظرية لا نرى مناصا من رسم صورة عن تطور هذا الرصيد منذ الفتح الإسلامي بالمغرب الى عصرنا الحاضر فإذا كانت النبطية والعبرية لهجتين من لهجات العرب القديمة كما يقول الأستاذ الكبير المرحوم عباس محمود العقاد فإن الإسرائيليين قد طعموا بعد الإسلام كثيرا من المعطيات العبرية بعناصر عربية، فمن المعلوم أن فلولا من اليهود قد دخلت إلى المغرب مع البربر النازحين عن فلسطين ثم بعد ذلك بقرون، عندما تم إجلاؤهم من الجزيرة العربية إثر وقعة (خيبر)، وقد انضم عدد منهم إلى الجيش العربي الفاتح بقيادة طارق بن زياد[1] خلال زحفه على الأندلس، وتظاهروا في عهد الأدارسة العلويين بالحنين إلى مسقط راسهم بالمشرق فتشبثوا برعويتهم للعباسيين تلك الرعوية التي لم تكن في الواقع سوى مظهر للفت في عضد الدولة الإسلامية الناشئة بالمغرب وذلك رغم حماية الأدارسة لليهود طوال قرنين[2] حيث انتقلوا إلى فاس منذ اعتلاء المولى إدريس الثاني أريكة العرش المغربي عام 188 هـ - متواردين من القيروان ومصر وبابل وفارس، وقد انبثقت في القيروان قبل ذلك حركة فكرية تلمودية ما لبثت أن ازدهرت بفاس في عد المرابطين والموحدين وإن كانت حركة التطهير التي قام بها المهدي بن تومرت وخلفاؤه قد شملت المسلمين والإسرائيليين على السواء عدا الجالية اليهودية بطنجة التي لم يقدر لها أن تخوض غمار الدسائس المرابطية مما يدل على ان القمع الموحدي قد اتسم بطابع سياسي لا أثر فيه لأي عامل ديني او سلالي، وقد استوطن موسى بن ميمون صاحب "دليل الحائرين" مدينة فاس[3] التي "أصبحت – كما يقول البكري[4] -- أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق" وقد استعمل اليهود اللغة أشيع أنذاك خاصة بالأندلس من احتواء غرب "المحيط الأطلنتيكي" على جزر مكثفة تستحيل في نهاية المطاف إلى أرض يابسة شاسعة.

وقد اقترن الكشف عن العالم الجديد آخر القرن الخامس عشر الميلادي (1492م) بانتهاء الوجود العربي بالأندلس وطموح الإسبان إلى التوسع المزدوج في كل من أمريكا وسواحل المغرب.

وقد أصبح المغرب منذ أواخر القرن السادس عشر الميلادي (أي العاشر الهجري) حسن الأحدوثة ذائع الصيت في أمريكا وأوربا، وخاصة إنجلترا إثر انتصاره في (معركة وادي المخازن) مما حدا بريطانيا العظمى إلى خطب ود السلطان أحمد المنصور السعدي واقتراح احتلال مشترك لدومنيون الهند والمغامرة في قضية (انطونيو) المشهورة وقد بلغ هذا الصيت مبلغا رسم عن الأفارقة في المغرب وصحرائه أروع الصور وأمثلها مما حدا كبار رجالات الفكر أمثال شكسبير (الذي توفي 1616م) إلى التغني بهذه المثالية في رواية "عطيل " المغربي Othelo التي كانت من آخر ما أنتج من مسرحيات (عام 1604م) وكانت عوامل القلق الوطني قد حزت في نفوس الإنجليز كما تبلورت أخطاء إنجلترا السياسية لاسيما في آخر عهد الملكة إليزابيث Elisabeth (التي توفيت عام 1603م) وشجعت احتلال فيرجنيا Virginie إحدى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أمسى لإنجلترا ارتباط قوي بالمغرب إبان احتلالها لطنجة غير أنها اضطرت تحت ضغوط المولى إسماعيل أن تجلو عن المنطقة لتحتل (جبل جارق) (1117هـ- 1705م) وكانت قد تبوأت المقام الأول في التبادل الاقتصادي مع المغرب طوال اربعين سنة ابتداء من عام 1100م (أي عام 494 هـ) أي قبل (كريسطوف كولومب) بأربعة قرون من "أنفا" (أي الدار البيضاء الحالية) فرسوا في عدة مواضع على الساحل الأمريكي.

---

[1] طوليدالو في .Ner Hamarp

[2] كما اعترف بذلك حبر الجزائر الأكبر موريس إيزانبيث Maurice Eisenbeth.

[3] حيث كان يسكن الدار المعروفة بدار المجانة حسب وثيقة يهودية عثر عليها بفاس يرجع تاريخها إلى القرن الرابع عشر الميلادي Chronique Semach p 83.

[4] المسالك والممالك ص 115.

وقد حدثنا الشريف الإدريسي في نزهته عن (الفتية المغررين) الذي غامروا انطلاقا من "مرسى آسفي " في ثبج المحيط ووصلوا إلى بعض الجزر النائية كل ذلك انسياقا مع ما العربية في كتاباتهم ومحاوراتهم منذ القرن الثالث الهجري في مجموع إفريقيا الشمالية[1] كما أصبح كتاب "سيبويه" في النحو منطلقا لتجديد النحو العبري بفاس[2] منذ القرن الرابع.

وفي هذا العصر نبغ كثير من اليهود بالأندلس والمغرب وكان لهم الفضل في بعث اللسان العبري والدراسة التلمودية ودعم الحركة العلمية من خلال اللغة العربية فقد ظهر حوالي 960م – 349 هـ ، عالم يهودي أندلسي هو "مناحم بن سروق" حاول في معجم شهير معروف باسم "محبرت" الاعتناء بلغة (العهد القديم) فتصدى الحبر الفاسي (دونش ابن لبرات) للدعوة إلى فكرة جريئة هي وجوب العناية بالعبرية والاستعانة بها في فهم مصطلحات "العهد القديم" وضرب لذلك مثلا بنحو مائتي كلمة عبرية ما كان لأحبار التلمود أن يستكنهوا معانيها لو لا رجوعهم إلى اللغة العربية. وقد حدث منذ هذا العصر بفاس صراع بين أنصار التعريب وخصومه (أي أنصار تعريب العبرية) حيث نجد (أبا زكرياء يحيى بن داود حيوج الفاسي) يرحل إلى قرطبة أوائل القرن الحادي عشر الميلادي للاقتباس من آراء مناحم المذكور، وقد تزعم الحركة الهادفة إلى إحياء التراث العبري فكان بحق المؤسس الأول لعلم "فقه اللغة العبرية" وقد استطاع بفضل ضلاعته في اللغة العربية تركيز قواعد العبرية التي استكمل نقصها بالمصطلحات العربية (أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي) المولود في النصف الأول من القرن الحادي عشر والذي ألف كتاب "التقريب والتسهيل" كما عالج القواعد العبرية في كتابه "اللمح " واعتمد في "كتاب الأصول" مؤلفات عربية كخصائص (ابن جني) في فلسفة أصول الكلمات وتخريجها التخريج اللغوي السليم.

ومن آثار العربية في اللسان العبري ما لاحظه (يهودا بن تبون) مثل كلمة (فافهم) التي أصبحت تختم بها الرسائل والكتب العبرية وصيغ عربية كمتفلسفة (متفلسفيم) ومتكلمين، ولعل أول من وضع كتبا في قواعد اللغة العربية هم يهود العراق، كما ان أول من وضع معجما لغويا عبريا هو الحاخام سعديا[3] الفيومي المصري (892-943م) وقد لفت "يهودا بن قريش" صاحب كتاب "فقه اللغة المقارن" (Philologie comparée) نظر يهود الشمال الإفريقي إلى وجوب المزيد من العناية بالعربية، تعزيزا لفهم أسرار العبرية والعهد القديم، ووضع قاموسا عبريا لم يصلنا، بينما وضع معاصره "داود بن إبراهيم" الفاسي قاموسا سماه "أجرون" يحمل نفس الاسم ويتسم بنفس القيمة مع شرح بالعربية للألفاظ العبرية وكان "يهودا بن قريش" يستشهد في مؤلفاته بالشعر العربي[4] كما سار ابن جناح وخلفه في تصانيفهم على منوال اللغويين والنحاة العرب وقلد "الحريزي" مقامات "الحريري" فادخل في الأدب العبري فنا جديدا لم يكن لليهود به عهد، وكذلك الأمثال العربية، وقد ترجمت أسرة "تبون" إلى العبرية عديدا من الكتب العربية في الفلسفة والطب والرياضيات والقصص الشعبي أما "إسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسي"، (الذي ولد عام 404 هـ - 1013م) في (قلعة ابن أحمد) قرب فاس وتوفي بالوسينة بالأندلس عام 497 هـ (1103م) فله شرح على التلمود في عشرين مجلدا يعتبر من أهم كتب التشريع التلمودي وله أيضا ثلاثمائة وعشرون فتوى محررة كلها بالعربية وقد أسس بالوسينة Lucene قرب غرناطة عام 1089م معهدا للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمونه من كل الجهات.

وقد توافد على المغرب من الأندلس يهود كثيرون فرارا من اضطهاد رجال التفتيش المسيحيين فعززوا الحركة الفكرية العبرية والتلمودية ومنهم يهود آخرون طردوا من إيطاليا عام 1242 ومن انجلترا عام 1290 ومن هولندا عام 1350 م ومن جنوب فرنسا عام 1395 م بالإضافة إلى من هاجر منهم بعد النفي العام حيث انتقلت إلى المغرب فلول أخرى من فرنسا وإنجلترا عام 1403م ومن إسبانيا عام 1492 م ومن البرتغال عام 1496م فانتشرت جاليات يهودية في السهول والجبال والصحراء المغربية واستقرت

---

[1] تاريخ المغرب – كودار ج2 ص 453 " Godard"

[2] ماسيليون Massignon (مجموعة البحوث والمحاضرات – مؤتم مجمع اللغة العربية 1959 – 1960 – ص 218)

[3] أبو سعيد بن يوسف الذي يعتبر واضح الفلسفة اليهودية في العصور الوسطى، وقد صنف ترجمة عربية للعهد القديم واستكمل قانون الميراث اليهودي مستعينا بالشريعة الإسلامية.

[4] محاضرات من الادب العبري " للدكتور فؤاد حسنين علي – طبعة الجامعة العربية 1963 ص 147

عائلات أندلسية بكاملها في ناحية دبدو (جنوبي غرب وجدة) واتسع في فاس نطاق البيع والمدارس التلمودية[1].

وقد ظل يهود المغرب يدرسون العربية ويكتبون بها على غرار يهود الأندلس حيث انتهى (يهود بن نسيم بن مالك) الفيلسوف المغربي عام 1365م من تأليف كتابه بالعربية "أنس الغريب" وكذلك شيخ التعاليم بفاس (خلوف المغيلى)[2] الذي نزل عنده أبو عبد الله الآبلى العبدري شيخ ابن خلدون قبل أن يرتحل إلى ابن البناء بمراكش[3] تلك صور حية تبرز الدور الهام الذي قامت به المدارس اليهودية بالمغرب لتعزيز العلوم عامة والدراسات التلمودية خاصة من خلال اللغة العربية علاوة على دعم اللسان العبري بأصول العربية وقواعدها، ولا تزال لغة اليهود إلى الآن في الحواضر والبوادي المغربية هي العربية، اعتراها ما اعترى العامية من تحريف.

وإذاك كان اليهود المغاربة قد قاموا بدورهم كصلة وصل مع أوربا نظرا لإلمامهم بلغاتها وخاصة منها الأسبانية التي ظل المهاجرون الاندلسيون من الإسرائيليين يستعملونها إلى آخر القرن الماضي فإن إسهامهم كان أقوى في دعم العربية بالأندلس وفي التأثير في مهاجراتهم بأمريكا سواء منها الشمالية أو الجنوبية . وبالإضافة إلى العنصر الإسرائيلي يوجد عنصر السود الذين هاجر معظمهم من القارة الإفريقية ومن بينهم الصحراويون السمر الذين نقلوا معهم إلى أمريكا عادات المغرب ولهجاته، والعنصر الزنجي في الأمريكيتين يشكل نسبة هامة في المجموع حيث بلغ عام 1800 ضمن ثلاثة ملايين مهاجر إلى أمريكا الجنوبية حوالي الخمسين في المائة بينما وصلت ثلاثة ملايين مهاجر إلى أمريكا الشمالية (الأنجلو سكسونية) ثلثا واحدا من المجموع[4].

---

[1] حسبما رواه مؤلف (Yahas Fes) بالنسة لعام 1508.

[2] (Hesperis) (458-402-1952) وعام 1365 م يوافق 5125 من السنة العبرية.

[3] طبقات الشعراني ج2 ص 215.

[4] قبل بضعة أعوام نشر الكاتب الامريكي الأسود (الاستاذ الكس هيلي Alex Haily) روايته الضخمة (جذور Roots) التي يروي فيها قصة وصول الجنس الأسود إلى الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في قصة اختطاف تجار الرقيق لجد الكاتب الاكبر (كونتا كنتي Kunta Kunti) من قرية (جفوا) الواقعة في جمهورية غامبيا في غرب إفريقيا، ويذكر ألكس هيلي الذي أمضى اثنتي عشرة سنة في البحث والتنقيب عن حقائق تلك القصة أن جده (كنتا) ينحدر من عائلة موريطانية قدمت إلى تلك القرية لتعليمها اصول الدين الاسلامي ومعلوم ان (كنتا) مدينة موريطانية ينتمي إليها الشيخ المختار الكنتي.

المصطلحات العربية
التي انتقلت إلى أمريكا

ونعزز هذه النظريات التاريخية بلمحة من مصطلحات[1] يغلب استعمالها في المغرب ربما انتقل بعضها إلى أمريكا وأثر في اللسان الإنجليزي الأمريكي منها :

- ابط بمعنى سائد Abet
- عابد (عبود) Abod, abbot
- أبز بصاحبه : معناها ظلمه وبغى عليه ومنها (بزمنه أي بالرغم عنه abuse)
- الطوب هو الآجر الشوي : adobe (يغلب استعماله في المغرب والأندلس)
- عفريت afrit - afreet
- البرنس albornoz
- القبة alcove
- حلفا alfa
- الله Allah
- عنبر ambar
- أنجر (مرساة) anclar
- أوباش apache
- الربع (وزن) arroba
- عتيق (عريق في القدم) attic
- بردعة bard
- بادئة زائدة للدلالة على الفعل (be مثل belittle)
- بسيج أي سيج الدار (أي يحيطها بسياج) ويقال بيفعل بدل يفعل (besiege)
- ودر (أضاع وأربك في العامية) (bewilder)

ومنها (الكلمة الفرنسية) (adirer)

- لوم blame
- البور (أراضي البور) boor
- (مادة "بار" اي لم يستعمل كالبضائع البائرة، والآنسة البائرة التي لم تتزوج)
- بوس (قبلة) buse
- أزيز : غمغمة وطنين استحالت في العامية المغربية إلى بزيز buzz
- كعك: cake (وهو نوع من الفرنيات تصنع مدورة ومحشوة باللوز المسكر)
- خملة: (نسيج من وبر الجمل camlet)
- قنت: (الزاوية والركن بالدارجة المغربية) cant
- قب: cap, cape
- قابلية: (يقصد بها في العامية المغربية الاستعداد للشيء) capability
- غراف: (آنية يغرف فيها) carafe
- قط cat

[1] إن معظم الذين بحثوا اقتراض اللغات الاخرى من اللغة العربية صبوا جل اهتمامهم على المفردات التي اخذتها تلك اللغات من اللغة العربية الفصيحة فقط في حين أننا نعلم أن الاقتراض اللغوي هو في الأساس نتيجة للتمازج الحضاري والتبادل الثقافي والاقتصادي بين الشعوب، وفي هذا التمازج وذلك التبادل يكون للغات العامية المحكية نصيب كبير ودور فعال، ولهذا فإن بحثنا يتناول بصورة رئيسية الألفاظ العامية المغربية التي اقترضتها اللغة الإنجليزية بطرق مختلفة.

- شنق (أصله شق) chink
- جلطة: (يقال خلط جلط بالمغرب) clot
- قطران coal tar
- قفة (coffin بالفرنسية)
- قاطع (من قطع) to cut : cutter ويطلق في العامية أيضا على نوع من المرض يكاد يقطع الأطراف من الألم لتشنج عصبها
- دافع defend (to)
- دلى (وكذلك delve dangle ومنه الدلو)
- فلس false
- فز: (أي فزع) ومنه استفزه feeze يقال في العامية "مول الفز كيقفز" أي من أصيب قفز من التأثر أو الألم .
- فتش أي بحث fetch (to)
- فرث (زبل) filth
- فرن (الفران بالعامية) firring
- فنار (phare بالفرنسية) flare
- فاق (سوط الضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لمعاقبة التلاميذ)
- فلق : ضرب السوط flog
- نور (أي ضوء) flor (lueur)
- نور (نوار بالدراجة) flower
- غالي (غل) أي اعاظ واهان gall
- غربل: (كثير الاستعمال بالمغرب) garble
- (مدخل بالشرق)
- جنة: (يستعمل بالمغرب الجمع وهو جنان)
- جنينة في الشرق(garden) لا يقال حديقة في المرغب كما يقال ذلك في الشرق.
- غرغر (gargariser بالفرنسية)
- الغول ghoul
- كاس galss
- لزليجي (حسب صاحب نفح الطيب بدل الزليج) glazed
- ظلام ، ظلمة good
- قدما (إلى الإمام) (يقال قود بالكاف المعقوفة كما ينطق بها الإنجليزي ومعناها : جميل ومستقيم).
- وز (أوز) goose
- قايد (باللغتين الفرنسية والإنجليزية) guide
- قرقرgurgle
- أحرش (أجش وخشن) harsh
- الزهر بالعامية معناه الحظ hasard تسمية لعب النرد بالزهر اي المخاطرة على الحظ.
- هوى (abattre) hew
- اسكت hist
- حوض hod
- حورية houri
- هول (عاصفة هوجاء) howl
- همهم hum
- عطل (عن العمل) idle (to)
- أبله (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) (بهل او بهلول ايضا) Imbécile

- جمد وأوقف (jamed) jam
- ياسمين jessamine
- جمجم (كمكم ايضا) Jimjam
- الكيف (اسم الحشيش المخدر kef بالعامية)
- قنديل (chandelle بالفرنسية)
- قسمة (تستعمل بكثرة بدل نصيب) kimet
- كحل (أثمد antimoine) kohl
- بلد land
- لعق (لحس) lick
- ليمون (limon) lemon , lime وهو المعروف بالليم في المغرب وهو الليمون الصغير
- لاطه سهم أصابه أو خربه (loot to)
- عود (luth بالفرنسية) lute
- مخزن magazine (magasin بالفرنسية) (وهي الكلمة السائدة بالمغرب والأندلس للتعبير عن مكان الخزن ويعبر بها في الإنجليزية عن الهري لخزن السلاح او مواد الغذاء او التجهيز كما تطلق على الدورية لخزن الأخبار وهي عبارة عن الجريدة او الملجلة الدورية)
- مرابط (يطلق في المغرب marabout) والأندلس على الصوفي او المزيد الزاهد
- مارد (بمعنى نهاب وخطاف) (maraudeur) marauder
- مشى (بالفرنسية marcher) (to) march
- مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من الأرض mastaba (كلمة كثيرة الاستعمال وخاصة في الكتاتيب القرآنية حيث تخصص للتلاميذ النجباء)
- معنى maening
- مرين (بنو) merino (ناحية فجيج المغرب هي مركز زناتة من بني مرين وفيها الأصواف الناعمة ويطلق لفظ merinos على الغنم الناعم الصوف)
- مثال mettle
- مليط من لا شعر له (يقال أملط بالعامية) molt
- مونة (مال) money (munition)
- المر (الحبل) moor (ammarrer بالفرنسية)
- مسك musk
- مسطرة بمعنى عينة يقال له مشترة بالعامية (muster)
- مثل (شوه) (الكلمة الفصحى هي المستعكلة بالمغرب) (mutiler بالفرنسية) (to) mutile
- مستور mystry (بالفرنسية myster)
- ناقة (تطلق على الفرس) nag
- ناب (سن) neb
- ناعورة noria (كثيرة الاستعمال بالمغرب والأندلس (باللغتين الإنجليزية والفرنسية)
- واحة (كثرة الواحات في الصحراء المغربية) oasis
- قصيدة ode
- قلة (جرة) olla
- بلوطة كرة بيضوية الشكل مثل البلوط ومنها في العامية بلوطة العين التي لها نفس الشكل pelota
- بس (كلمة يدعى بها الطفل بالمغرب ليبول) (to) piss
- يفول (يتدفق)poor(كثيرة الاستعمال ومنها الفوارات أي المياه الفائرة المتدفقة)
- ربلة بالعامية (معناها الاضطراب والحشد الغوغائي أي الفتنة) rabble
- رباب (هذه الآلة تعرف خاصة بالمغرب والأندلس) rebec
- رز (أي أرز) (rice بالفرنسية)

- الروكي (معناها الثائر المحتال بالعامية)
- رطل rotl
- سلوكي (كلب القنص) saluki
- سطل (دلو) scuttle
- حشمة (حشومة بالعامية) shame
- شكال (غل وصفد وقيد) shanckle
- سقوط shut (chute)
- سياج (حصار) siège
- سلك (خيط من حرير) silk
- صنارة (صفارة أي أحبولة ومنها صنارة الصيد) snare
- صبة (حساء في المغرب) soup
- سفود spit
- ستف (صنف وصفف) stow
- سكر (كان السكر المغربي المصفى يصدر بعد القرن العاشر الهجري إلى إنجلترا sugar التي كان بلاطها ينافس البلاط الفرنسي في اقتنائه)
- صف (صنف) swa (to)
- صفى swab (to)
- نطق (طنق) talk منها طلاقة اللسان
- الطرحة (الوزن الفارغ الذي يطرح من الميزان) ذيل (ذنب) tare
- تعريفة (tarif بالفرنسية) tariff
- طاسة tazza
- الدارس (درس الحنطة) thrash
- طارد (الكلمة مستعملة بكثرة في العامية المغربية) tread (to)
- ونى ونى فهو وان أي ضعيف wan, wane
- ورد weird
- وهم whim
- توأم twin
- وادي (ومنها wade أي سار أو wadi جرى في الماء) ومعناه في الحقيقة vallée وهو المكان الذي يجري فيه النهر وهو الاستعمال السائد في العامية المغربية
- ويل (بمعنى النوح والانتحاب والعويل) wail (to)

تداخل اللغات

ومن تداخل هذه اللغات واقتباس بعضها من بعض ظهر علم جديد هم علم الدلالات sémantique وهو علم معاني الكلمات وتغيراتها يستهدف كامتداد لعلم الصوتيات phonétique (الخاص بالنطقيات) أي البحث عن ظواهر اللغة كمجال للتعبير عن خوالج الفكر وخاصة صيرورة مفاهيم الكلمة فإذا تعلق الأمر بأكثر من لغة في سياق واحد أصبح عبارة عن دلالاتية مقارنة sémantique comparée كما هو الحال في مجموعة المصطلحات المتوالية التي نقد م كنماذج منها بين العربية والإنجليزية لا نقصد منها بيان اصل الكلمة هل هو عربي أم إنجليزي بقدر ما نحاول استجلاء نوعية التبادل ضمن نظرية الثنائية اللغوية التي قد تتجلى أحيانا كنموذج لاقتباس متبادل وهنا يسعفنا علم جديد هو علم ينطلق من فكرة التزامن أي تزامن الكلمة ومجاليها بمعنى وقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ في دراسة صيغ الألسن واللهجات وبذلك تبرز جوانب في هذا العلم تتبلور في الدلالاتية التزامنية sématique synchronique التي نسميها دلالات المباني[1] لأنها تستجلي كل ماله صلة في عصر من العصور بالرابطة التعبيرية القائمة بين الدال والمدلول اما السيمامانتيك المتعلقة بالتطور الزمني sémantique diachronique أو دلالاتية المعاني فإنها تهدف إلى دراسة التغيرات الطارئة على معنى اللفظ من خلال استجلاء خاصية الظواهر اللغوية من حيث تطورها الزمني وقد اتسعت شبكة هذا الفرع المعرفي للدلاليات منذ قرابة نصف قرن بتشعب اهتماماته التي أصبحت لا تقتصر على دراسة ألفاظ معزولة أي منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المدركات والمفاهيم واعتبارا لظواهر اجتماعية وبذلك انبثقت نظرية طريفة في اللسانيات عرفت بالستروكتورالية structuralisme أي التركيبية التي تعتبر اللغة هيكلا أو بنية مركبة تحدد فيها الصلات و التعابير أي مجموعة متراصة النسب دقيقة الروابط يكون التعبير فيها مجرد تعريف لهذه النسب ولتلك الصلات غير أن هذا العلم الجديد لن يؤتي أكله على صعيد إنساني إلا إذا تحرك بالنسبة للعلاقة بين لغتين على الأقل أو لغات مختلفة وذلك انطلاقا من حقيقة تاريخية هي أن مثل هذه الدراسات سوف تظل مشلولة إذا تبلورت في قفص مقفل متجاهلة الروابط التي استوثقت في مختلف العصور بين الأمم والشعوب واللغات واللهجات تلك الروابط التي تضفي على علم اللسانيات Linguistique طابعا إنسانيا شاملا ربما اعتبر من أبرز مظاهر الوحدة الأصلية بين البشر وهكذا ظهر علم آخر هو علم الدلاليات العامة Sémantique générale الذي يرى في السيمانتيك المرتبطة بلغة من اللغات مجرد حالة خاصة بل أصبح اللغويون يشعرون بضرورة عدم الارتكاز في دراسة تطور التراكيب والاشتقاقات على عوامل تختص بلغة ما في بلد ما بل أضافوا إلى ذلك عناصر طريفة مختلفة تتصل بشتى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الأمم كما ترتبط بالملابسات الشعبية أي عمل الشعب الذي يستأصل المترادفات الحوشية فتظل عاطلة بين دفات المعاجم كما يخلق ويولد وينحت ويصفى ويغربل مبرهنا على أن اللغة كائن حي تنشأ ولائده لتترعرع وتهرم تلقائيا مسايرة مقتضيات التطور والحاجات المتجددة.

لهذا فإن علم الدلالات أصبح يهتم بتاريخ تطور اللفظ بالنسبة لتاريخ تطور شعب ما منذ حضارته البدائية اعتبارا لعلاقاته مع شعوب أخرى وبذلك أمست كثير من الظواهر والتطورات الاجتماعية تصحح ارتكازا على هذه الأسيسة بينما كانت الدراسة المنفصلة لكلمة ما هي المتحكمة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية وهذا الجانب يهتم به علم السيمولوجية أو السماتية sémiologie[2] يختص بدراسة الأعراض والسمات في المجتمع وهنالك جانب كبير من هذا العلم ليس وليد الدراسات الحديثة بل يرجع تاريخه إلى أكثر من ألفي سنة حيث لاحظ الفيلسوف أفلاطون في كتابه Cratyle (باريز 1931 -

---

[1] نستعمل هذا المبنى والمعنى لوجودهما في المصطلح النحوي

[2] يرى رونى كينون René Cuénon في كتابه (رموز أساسية للعلم المقدس) Symboles fondamentaux de la science sacrée. Ed, Gallimard. إن كلمة سيمياء لا يظهر أنها عربية صرف وأنها مشتقة من كلمة semeia اليونانية بمعنى العلاقة ونحن نرى أن الكلمة مشتقة من السمة العربية (سيماهم في وجوههم) بمعنى العلامة والآية أي signe أيضا.

مجموعة الجامعات الفرنسية) أن الكلمة أداة للتعبير عن الحقيقة وأن بين الكلمة وحقيقتها الدالة عليها (أي بين الدال والمدلول والمبنى والمعنى أو الاسم والمسمى) تلاؤما طبيعيا دقيقا justesse naturelle فلهذا كان اللفظ يعبر عن جوهر الأشياء وكانت الكلمة تبرز أول ما تبرز في وسط بدائي قطري وهذا هو ما حدا (سقراط) إلى القول بأن المجتمع البدائي الذي يصفه بالوحشي أو الحوشي هو المنبع الأصيل للكلمة وهذا هو ما يحدو اليوم شعوبا اشتراكية إلى الانطلاق من القاعدة الشعبية لإدراك بعد الكلمة وقد لاحظت ذلك شخصيا خلال زيارتي للصين الشعبية ويقول Louis Méridier (الأستاذ في كلية الآداب بجامعة باريز) لدى تعليقه على هذه الظاهرة أن العلم الحديث يفسر ذلك بالقرابة القائمة بين اليونانية والسنسكريتية أو أية لغة أخرى هندية أو أوربية وقد أشار أفلاطون إلى ما تمتاز به الحروف من خواص تعبيرية أي علاقة طبيعية مع المدلول والكينونة ولذلك كانت هذه الحروف أدوات للتعبير عن ظواهر شتى كالحركة والخفة والطموح والطول والكورية وغير ذلك بحيث نجد كثيرا من الشبه بين اللغات انطلاقا من هذه الظاهرة الإنسانية الأصلية.

وقد وسع احد كبار الاختصاصيين في اللهجات وهو A.Guny[1] هذه الظاهرة بإبراز تشابهات عميقة بين اللغات الحامية (كالمصرية القديمة) والسامية (كالعربية والعبرية) من جهة أخرى، ولم يخف كوني (ص 33) أصالة التراث الموحد العريق في عهود ما قبل التاريخ بين العربية الفصحى ولغة الشعب أركاديا Arcadie اليوناني (وهو شعب من الرعاة الذين جمعتهم وأعراب الجاهلية روح البداوة الخلاقة) ثم أكد (ص 48) أنه نظرا للمظاهر العامة في مسيرة التطور يمكن القول بأن ثراء اللغة الهندية الأوربية هو – نسبيا على الأقل – من مخلفات العهود السحيقة أي أنه منبثق من ذلك التراث الأصيل الذي تركته المجموعات السامية والحامية"، ثم ختم سلسلة دراساته الدقيقة (ص 64) مؤكدا أن مجالي التشابه والتواكب الملحوظة بين اللهجات الهندية الأوربية والسامية والحامية حجة حتمية على وجود وحدة لغوية أصيلة.

ولا شك أن الإنسان الأول قد انطلق في نطقه البدائي من ثنائيات صوتية ردد فيها الأصوات الطبيعية في حروف أصبحت مع الزمن جذورا مشتركة بين المجموعات البشرية المذكورة، وبذلك قد يكون منطلق الكثير من الألفاظ من حرفين أساسيين رتيبين أو معكوسين انضافت إليهما في آخر المطاف سوابق ولواحق أو صدور وكواسع تتسم بطابع إقليمي تخضع لمؤثرات جهوية خاصة فتكون هذه الظاهرة من أسرار الاختلاف المتزايد بين لهجات ربما كانت متقاربة نوعا ما ثم تناءت أبعاد الشقة بينها حتى في الإقليم الواحد كما وقع بالنسبة للغة العربية ضمن مختلف القبائل منذ العهد الجاهلي فإذا ألقينا نظرة على أصناف الإبدال والمعاقبات بين الحروف العربية مثلا برز لنا معيار دقيق لهذا التطور بالنسبة للغة العربية وهو معيار قد تنضبط مقاييسه الفطرية حتى على لغات ولهجات أخرى في أقاليم غير عربية.

[1] Auteur de la Catégorie du duel dans les langues indo- européennes et chamito –sémitiques

مظاهر وحدة اللغات

نزيد أن نستعرض نماذج متواكبة مقتبسة من اللغتين العربية والإنجليزية لاختبار مدى انطباق القاعدة في هذا المجال الضيق ونؤكد هنا أن الغرض من بحثنا ليس هو الدلالة على اقتباس هذه اللغة من تلك بقدر ما يستهدف إبراز سمات حية لهذه الوحدة الأصلية بين اللغات ربما تلقي المقارنة بينها أضواء جديدة على عناصر تاريخية حضارية وفكرية بين الأمم والشعوب[1].

A

- ارض Aard
- عباءة Aba
- هبط = اهبط (خفض وأضعف) abate
- دير عبادة (abbaye) abbacy الأصل الكلمة العربية عبادة
- عابد (راهب) abbe

[1] وقد أثرت هذا الموضوع في زيارتي لروسيا خلال السبعينات بدعوة من اكاديمية العلوم بموسكو ممثلا لاختبار مصداقية هذه النظرية بكلمتين هما صفيت svet (تنطق صفيت) وكلمة ثانية مطولة معناها النور تحتوي على حرفين هما (كج) تقابلها في العربية كلمتا النور – والناصية (أي شعر الرأس) فكان جوابي ان الثانية أي الحرفين في الأولى هما الصاد والهمزة (صياء) و هو نور الشمس لقوله تعالى (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) (الآية) في حين ان النور يطلق على النور المنعكس في القمر ونحن نقول في المغرب (جاء على ضي النهار) أما الكلمة الثانية فتقابلها في العربية لا كلمة (الناصية) بل (القصة) وينطق بها في المغرب الكجة ومعناها ما يقص من الشعر.

- معبد = دير abbey عبود (الكثير العبادة) abbot
- بهر (بهر فلانا قذفه بالبهتان) aberration
- عبث (شجع على الرذيلة) abet
- أبد (يقال أبد أبودا في المكان أقام ومنه الأبد وهو الدهر) abide
- أبالة وقد أبل أي أحسن سياسة الإبل وكانت رمزا عند العرب للكفاية والأهلية لان الإبل عنصر ثراء العرب ويقال الرجل ابل وآبل abby – ability
- نكث (abnégtion) abnegate (ab' في الإنجليزية بائدة ومقابل الكلمة في الفرنسية négation).
- أبود (مصدر ابد أي اقم) abode
- برد (اي اخذ ما يسقط من الحديد عند البرد) (ومنه معنى حك وكشط) abrade
- أبتر (منقطع) (تتفق الكلمتان abrupt)
- ضلت absolute (رجل صلت شجاع ماض في الحوائج وهو المستبد)
- تشرب absorb (to) (امتص) (تشابه ثلاثة أحرف)
- أبرز : بغى وظلم abuse (to)
- قراد acarid (قراديات = قمليات acaridae)
- كلم (حدث = أعلن) accalim (to)
- أقلم (منه الإقليم) acclimate (to)
- أقر (أجاز) accredit (to)
- مقر= معتمد accredited
- كمل = أكمل = جمع accumulate (to) ركم
- لا خلوي acellular (راجع خلية cellule)
- قمة acume (بالفرنسية cime)
- أضاف add (to)
- غداني = غذي adennoid
- اجل adjourn (to) (التعاقب بين اللام والنون في كثير من اللغات)
- طوب (طين يصنع منه اللبن) adobe
- دلا دلوا adulate (to)
- تزلف واستشفع يقال دلوت بفلان إليك، استشفعت وتقربت
- يتصيف aestivate (ثلاثة حروف متشابهة)
- جنازة agonize (يحتضر = ينزع نزع الموت)
- آها aha (للاندهاش أو الاستهزاء)
- أيد (ساعد) aid (to)
- أم (= قصد = صوب = سدد) aim (to) (ينطق بالكلمة الإنجليزية آم)
- الكحول alcohol اقتباس غلط لان الكحول هو الاثمد والغول هو اللفظ الصواب وهو alcool بالفرنسية
- قبة alcove
- إنبيق = امبيق alembic
- الغول algol
- الخوارزمي (algorithm) ,algorism نظام العد العربي المنسوب إلى محمد بن موسى الخوارزمي)
- قلي alkali(وكذلك مشتقات هذه الكلمة)
- كل (ينطق بها أل) all
- الوة (صبر) aloe

- ألف alpha (حرف الابتداء)
- الالفباء alphabet
- ملغم amalgam
- عنبر amber gris
- هملجة (رهو الفرس وتمهله) amble
- أمير ameer, amir
- أمهرية (لهجة حبشية الاصل) amharic
- غرام amour
- أنجر = مرساة anchor
- نيل= نيلج anil
- الكاحل ankle (رسغ القدم)
- خلخال anklet
- عتيق antique
- أوج (ذروة) apogee
- برقوق (abricot) apricot (وهو تسمية غلط لأنه يطلق على ثمرة المشمش)
- عنكبوت arachnid
- عقد (قوس) arcade
- إلاردب ardeb
- عرش (فلك) ark
- عرق (مشروب مسكر) arrack
- الرُبْع (وحدة وزن) arroba
- دار صناعة arsenal
- زرنيخ arsenic
- زهد asceticism (زهدي ascetic)
- محتشم (خجل) ashamed
- أسفلت asphalt
- حشاش (سفاك وهو وصف للحشاشين القرامصة في العصور الوسطى) assassin
- أسس assess (to) (أي وضع اسيسة assise لضريبة أي نسبة ومقدارا)
- تمثل (الطعام بعد هضمه (assimilate (to)
- أسيسة – قاعدة assise
- أسطرلاب astrolabe
- طبل atabal
- عطر attar
- عتيق attic
- أفاد avail (ينطق به أفال)
- أفاق (استيقظ) awake (to)
- واع (نعم) aware
- السمت azimuth
- زئبق (الأزوت عند القدامى) azoth
- عزرائيل azrael
- أزرق azure
- لازورد azurite

B

- بذيئ bad كلام بذئ أي سي كريه
- أبلد (اصلع) blad من بلد بلدا كان غير مقرون شعر الحاجبين وهو عبارة عن قلة الشعر في جزء من الرأس أو الوجه.
- بلسم balsam (راتينج عطري)
- بري (أجرد = عار= خلو) bareوقد برئ فهو برئ أي خال خالص
- برميل barrel
- بعث battue (بعث الطرائد وإثارتها من مخابعها ليصيدها القناص)
- بربر berber
- سيج أحاط بسياج besiege (to)
- يثير = يحرض bestir (to)
- بسط (منح = وهب) bestow الله يبسط الرزق لمن يشاء (الآية)
- (بسطة – منحة =هبة)
- بين (فيما بين) between
- أقام (راجع أبد) bide (to)
- بت (قطع) bit (to) ويطلق على القاطع من الأداة
- أبلق = اسود black
- وقد بلق وبلق بلقا وأبلق وكان في لونه سواد وبياض فهو أبلق والبلقة سواد وبياض blacking
- لام يلوم لوما blame (to)
- أبلق (أبيض) blank(زيادة النون للتمييز بين الكلمتين الإنجليزية)
- البواء (الآصلة) boa
- بدن (جسد) body

C

- قاقت الدجاجة تقوق صوتت Cackle (to)
- قهوة coffee (cafe)
- قفص cage
- كيس caisson
- كعك cake
- كلس calx
- كلسي (جبري) calcine (to)
- يكلس caldron
- قدر caldron (مرجل) (Chandière)
- كاس (الزهرة) calix
- جمل camel
- جمال cameleer
- قميص camise
- خملة (من وبر الجمل) camlet
- خيم camp (to)
- كافور camphor
- قناة canal
- شمعدان candelabra (Chandelle)
- قنديل (شمعة) candle
- مكسو بالقند (السكر) candied
- (قند candy)

- قنب cannabis
- قانون (شريعة) canon
- قانوني canonical
- رجل قانوني (في الفقه الديني) canonist
- الزاوية cant

D

- دافع defend (to)
- جرد (من رتبة) degrade (to)
- درجة degree
- ذاق degust (to)
- دمر demolish (to)
- ذنب (دنب الدجاجة) deneb
- أدمة derm (الكلمة الإنجليزية بادئة معناها أدمة أو جلد)
- ندى = نداوة = دموع dew
- فارق difference
- فرق ferec
- كد dig (to) (قلب الكلمة)
- دينار dinar
- دق ding (to) (قرع ناقوسا)
- يدير dired (to)
- دثر dither (to) (معناها ارتجف فتدثر)
- انفراج (تشعب واختلاف) divergence
- ديني divine
- هيمنة (سيطرة) dominance
- ظهر dorsum(بالفرنسيةdos)
- شفر = صفر encipher (to)
- حد end
- أدمي = جلدي endermic
- هندبا (سريانية) endive
- عزل (حوله إلى جزيرة) enisle
- نبل ennoble (to) (صيره نبيلا)
- واف = كاف enough (ينطق به إينوف)
- صنارة (أوقع فيها) ensnare (to) (راجع snareبمعنى صنارة)
- ينشأ = (يتولد كنتيجة) ensue (to)
- خندق (حفر خندقا) entrench (to) (tranchée بالفرنسية)
- أنطك entech
- عادل (مستو) qual (عدله) equal (to) (égal بالفرنسية)
- عصر era (ère بالفرنسية)
- تسلق esclade (to)
- عسكر escort (حامية عسكرية)
- أثير ether (أثيري ethreal)
- امتحن enamen (to) (examiner)

E

- فيل Elephant
- الإكسير Elixir
- زمردEmerald (بالفرنسية Emeraude) (كلمة مقلوبة)
- أمير Emir
- إمبراطورية empire
- المينا enamel (el= أل = نيم = مين)
- بسط expand (to)
- خبر expert (to)
- عين eye

F

- وفاء faith
- فقير fakir
- فلت fault (ومنها فلتة faute)
- ولاء fealty (fidélité)
- فز (أي فزع) ومنه استفزه feeze يقال في العامية "مول الفز كيقفز" أي من أصيب قفز من التأثر أو الالم .
- فلوكة (من الفلك) felouque (feluca)
- أفسده(to fester) (يحدث التهابا في الجسم).
- فتش أي بحث fetch (to)
- فاس (طربوش) fez
- مفترس fierce
- فليجة filature هي غشاء دود القرينسج الحرير وهي فليجة النسيج
- فلس (وحدة نقدية fils)
- فرقع firecraker CIO
- فرث (زبل) filth
- فرن (الفران بالعامية) firring
- ازيز (صوت الفورن) fizz
- فنار (phare بالفرنسية) flare ومعناها ايضا انفجار (ناريار)
- فاق (سوط الضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لمعاقبة التلاميذ)
- جلد flagella (gellat جلد)
- فل (شق) flaw (to)
- قلب(to) flip(الفاء تتعاقب مع القاف) كذلك flopالتي من معانيها قلب
- طاف (إذا قلبت صارت طاف) float
- طوفان (بالقلب تصير فود = فوط = طوف) float
- نور (أي ضوء) (lueur) flor نور (flower) (= زهر)
- فائض (متدفق = سائل) fluid
- فورة flurry (فورة في البورصة تنقلب فيها الأسعار لفترة قصيرة)
- فلوfoal (هو الجحش او المهر فطما أو بلغا السنة)
- فند : خرف وضعف عقل ومنه

- صفة fondأي أحمق وقد فند ضعف عقله.
- مجنون fool, foolishوفي العربية فل عن فلان عقله foolery (وشبهه fou بالفرنسية)
- فرض force (to)(تعاقب الصاد والضاد)
- فرضة ford الفرضة من النهر الثلمة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن.
- فرك وانفرك fracture (to)
- وكذلك فرق بمعنى فصل ومعناه بالإنجليزية وبالفرنسية انكسر العظم وتمزق وفي العربية انفرك منكبه زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف أي انفصلت.
- فرق fragment (القسم من كل شيء أي قطعة منه إذا انفلق)
- فرك (حك) friction
- يتفادى fudge (to) (يتحامى ويتوقى)
- فرو fur (ثوب مفزى furred) fourrure
- فرن(four) furnace

G

- جملون gable (من الجمل = الكمل)
- غالي (غل) gall
- قامر (غامر) gamble
- الجيم gamma
- غريل (نحل) كثير الاستعمال بالمغرب .garbl
- كاس galss
- زجج galze
- جنة (يستعمل بالمغرب الجمع وهو جنان)jardin garden
- جنينة في الشرق(gardin) لا يقال حديقة في المرغب كما يقال ذلك في الشرق.
- غرغر (gargariser بالفرنسية) gargle (to)
- زجاج gazier
- جلد glaciate (to) (جليدي glacial)
- مُجَالد gladiator (مقاتل حتى الموت)
- لمح = لمحة glance رافع (رمح lance)
- غدة gland
- كاس = قدح glass (ومنه معنى الزجاج)
- الزليجي (بدل الزليج) glazes
- انزلق (على الجليد غالبا) glide (to)
- أظْلَم (قَتُم) gloom (to)
- مظلم gloomy
- غُرور gloryيعني بالإنجليزية مفاخرة وابتهاج بغرور
- غراء glue
- أكل (بشره) glut (to)
- آكل شَره أو نهم glutton
- جيد good او ظلام (ظلمة= good)
- قدما good
- وز = وزة goose
- درجة grad(حروف مقلوبة)
- مدرج graduate
- قاس gauge (to) (قائسgauger)

- الغزي gauzy
- غزال gazelle
- جهنم gehenna
- جلد gled (to) (جلد العبيد وضربهم يؤدي الى خصيهم وحرمانهم وإضعافهم و هو معنى الكلمة الانجليزية)
- جليد (بارد جدا) gelid
- جنس (genre) gender
- جني (عفريت) genuis = genie
- الغرنوقي geranium (هي إبرة الراعي)
- جرثومة germ
- جبس (ممزوجة بالغراء) gesso
- الغول ghoul
- زنجبيل ginger
- زرافةgiraffe
- كلاب grapple
- جريش (برغل) grit, groat
- غار (grotte) grotto (الحرف الثالث من الالفبائية اليونانية والجيمي هو الثالث في الترتيب)
- قائد (دليل) guide قاد = يقود ((guide (to)
- خليج gulf
- صمغ gum (gomme)
- قرقر gurgle (to)
- ذوق gust = gout (راجع degust)
- قطرة gutta (goutte)
- صِفَاد (قَيد = غُل) gyve

H

- حاد (انحرف) hade (to)
- حايك haik
- هالة halo (دارة القمر)
- لهث halt (to) (قلب حروف الكلمة)
- حمال hamal = hammal
- الحامي hamite
- يد hand
- حلقة (يعلق فيها الشراع) hank (تعاقب اللام النون)
- الهار (كلب صيد) harrier (في العربية الكلب إذا كشر عن أنيابه)
- أغار (غزا) harry (to)
- أحرش = خشن harsh
- زهر hasard (معناه الحظ بالعامية و هو أيضا لعب النرد و هو المخاطرة على الخط)
- حدhedge
- حلزوني helical (حلزونية helice)
- حناء hennaيلاحظ أن الإنجليزية أقرب نطقا إلى العربية بخلاف الفرنسية henné
- إرث heritage(بالفرنسية ورث hériter)
- هوى hew (abattre)
- هيا (نداء للفت النظر)hey

- هيا من حروف النداء للبعيد وأصله أيا هس hiss (صوت كصوت الأفعى)
- الهس والهسيس الصوت الخفي
- اسكت = صه hist
- أجس (الصوت) hoarse
- حوض hod
- مشوق (يحن إلى الوطن) homesick
- متجانس = مجانس homogonous
- حافر الفرس hoof أو خف الجمل
- ذو حوافر أو أخفاف hoofed
- عقيفة (كلاب) hook
- (أعقف hooked)
- هب = وثب (to) hop
- قرن horn
- قرني horned
- بغيض horny
- فرس horse(تعاقب الفاء والهاء : راجع لوائح التعاقب)
- فرسي horsy
- حشد (جمهرة وجمع) host
- حاد (سريع الاهتياج) hot
- هذر hotair
- حول (الجنة) houri (حورية)
- هودج houdah
- هول (أفزع بصوت أو غيره) howl (to) (هول عاصفة هوجاء)
- قب (ثقت وسط البكرة يدور عليه المحور) hub
- هبوب (ما فيه هرج وصخب) hubbub (هُبوب العاصفة)
- همهم hum (to)
- مهمل = وضيع humble

J

- جمد وأوقف jam (جامد = jamed)
- جرة (إناء) jar
- ياسمين jasmin (Jessamine)
- يشب (حجر كريم) jasper(بالفرنسية jaspe) (في التاج يشب معرب يسم والأصل من اليونانية)
- جِهاد jehad = jihad
- يربوع jerboa (أصله عربي)
- جوهر jewel
- جوهري jeweler
- جمجم (كمكم أيضا) jimjam
- جلجل jingle (to)
- جني jinn (بالفرنسية)
- نحس (حظ عاثر) jinx
- واجب (أو دور خاص) job
- أضحوكة joke
- جلد (ضرب بعنف) jolt (to)

- هزأ josh (to)
- زوجي jugate (ذو ورق مرتب زوجا زوجا)
- جُلاّب : مشروب مُعَد من أعشاب عطرة julep
- جمادى (شهر) jumada
- ذغل jungle

I

- عطل (عن العمل) idle
- وقد أل ألا وألا وأليلا المريض أن إل = لا (لاقانوني Illégal)
- رمز (to) image (صور وجسد في تمثال)
- أبله (باللغتين الانجليزية والفرنسية : بهل أو بهلول imbécile)
- غمر Immerge (to), immerse (to)
- هاجر immigrate (émigrer)
- أمري im (p) erative
- أحدث induce(حث)
- أنس = آنس (جعله يأنس initiate (to)

K

- القرائيون (karaite) karaism (الذين يرفضون التلمود منذ القرن الثامن)
- قيراط karat = karaite
- كبت (منع) keep (to)
- في الماضي kept (ومنه الكبت)
- كِيف (مخدر= حشيش) kef
- جدي (صغير الماعز) kid
- قتل kill (to)
- قاتل killer
- أضرم (من القنديل) kindle (to) (بالفرنسية chandelle)
- قِسْمة (نصيب) kismet
- قطة (قطيطة) kitten, kitty
- كحل kohl (تنكر يدعو إلى السخرية) (وكحل : اثمد = antimoine)
- كرنب (أبو ركبة kohlarbit)
- جليدي icily (icy)
- إذا if(إذا = إذ = إف)
- إل = مريض ill
- اللك (ضمخ اللك) lac
- (ورنيش اللك lacquer)
- تلكأ lag (to)
- (متلكئ laggared)
- صبغ لكي (معد منه) lake
- بلد land
- لف (طوى) lap (to)
- لازوردlapis lazuli (حجر سماوي الزرقة)
- سلق (بلسان حاد) lash (to)
- برص = جذام leprosy

- مبروص leprous
- أشنة (طحلب) lichen
- لعق (to) lick
- ليلك (ليلج : حقبة عطرة) lilac
- حلزوني limacine
- ليمون limon : lemon = lime
- كتان linen
- لغة(langue) lingua
- (لغوي lingual)
- أغلق (to) lock
- لاطة سهم أصابه أو خربه (lootto)
- نور المعرفة lore
- نقص loss (في حجم أو رتبة)
- مُوَالٍ loyal (موالاه loyal tjd)
- عود lute (بالفرنسية luth)
- ماما = أم ma

M

- مخزن magazine (magasin بالفرنسية) (وهي الكلمة السائدة بالمغرب والأندلس للتعبير عن مكان الخزن ويعبر بها في الإنجليزية عن الهري لخزن السلاح او مواد الغذاء او التجهيز كما تطلق على الدورية لخزن الأخبار وهي عبارة عن الجريدة او الملجلة الدورية)
- مجوسي magian (mage)
- الموقع (على سند) maker
- مرض malady
- معنى mana اغتبان
- مناورة maneuver (manoeuver بالفرنسية)
- منجنيد mangonol
- المن (الذي أنزل عليه بني اسرائيل manna)
- مرابط (يطلق في المغرب marabout) والأندلس على الصوفي اوالزاهد
- مارد (بمعنى نهاب وخطاف) (maraudeur) marauder
- مرمر : رخام marble بالفرنسية marbre
- مشى (بالفرنسية marcher) march (to)
- مرل = مرن (السجل marl) مريخ mars
- مريخ mars
- مسخ masque
- مسخرة mascarade
- مَسَد (دلك) massage
- مساد massage
- مُصْمَت (ممتلئ لا جوف له) massive
- مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من الأرض mastaba (كلمة كثيرة الاستعمال وخاصة في الكتاتيب القرآنية حيث تخصص للتلاميذ النجباء)
- مصصكى mastic
- مضغ (to) masticate
- مضيغة (علكة) masticatory

- الشاه مات mate (في الشطرنج)
- مادي material
- مادة matrix
- مادة matter
- معنى mean
- معنى (مدلول meaning)
- مسكنة meekness (بالفرنسية mesquinerie)
- منزل menage
- المُواء (صوت الهر) meow
- بمرين (بنو) merin (ناحية فجيج وفيها أصواف ناعمة عليها لفظ merinos) من الغنم.
- مرح (بهيج) merry (وتطلق على المهرج)
- مُشَبَّك (ذو عيون شبكية) meshy
- شبكة mesh
- المسيح messiah
- مثل meule
- ميل (وحدة قياس) mile
- منارة Minaret (مئذنة) (صومعة بالمغرب)
- مَنجم = معدن mine
- مَعدِن miner
- مرآةMirror (بالفرنسية Miroir)
- مَرَح (طرب) Mirth
- عُث (سوس) Mite
- مزج (to) mix
- مازج mixer
- الآزار (نجم) mizar
- عدل (to) modulate
- مخير (نسيج من وبر أصلها عربيةMohair)
- تَمَوج (في نسيج)moiré
- مليط من لا شعر له (يقال أملط بالعامية) molt
- مونة (مال) (munition) money
- المر (الحبل) moor (ammarrer بالفرنسية)
- ملك Monarch
- ملكية monarchy
- منذر (مرشد ومحذر) monitor
- موسم (ريخ موسمية) mansoon
- مرضي morbid
- مسجد mosque
- مخاطى mucous
- مخاط mucus
- مغفل = ساذج mug
- مومياء mummy
- عِنَبْ مِسْكى muscadine
- مسكة muscat

- موسيقى music
- مسك musk
- مسطرة بمعنى عينة يقال له مشترة بالعامية (muster)
- صامت mute (أخرس = أبكم)
- مثل mutile to (شوه) الكلمة الفصحى هي المستعلكة بالمغرب (mutiler بالفرنسية)
- متبادل mutual (بالفرنسية mutuel)
- مستور mystry (بالفرنسية mystére)
- المر : عطر شجر المر myrirh

N

- نظير السمت nadir (في علم الفلك)
- ناقة (تطلق على الفرس) nag
- ناب (سن) neb
- نق : تذمر واشتكى باستمرار Nag (to) والعامة تقول نق الولد إذا أكثر التشكي
- ناردين Nard (وردت في القاموس وأصلها كلمة nardinon اليونانية)
- أنيق (ثوب) neat
- ناب (يطلق على السن المستدق Neb) (راجعnibفله نفس المعنى)
- عنق neck
- منقر = شائن nefarious
- نقض = أنكر Negate (to)
- نقيض negation
- النجاشي negus
- نقمة (ضد نعمة) nemesis
- نيق nice (من يتجود في مطعمه وملبسه وأموره) (أنيق) وقد انتاق وتانق النوقة الحذاقة في كل شيء.
- أناقة nicety
- نبيه = نبيل nimble
- نُور الفناء nirvana وهي في السنسكريتية السعادة القصوى وهي كلمة صوفية
- نظام Nizam (لقب حكام حيدر أباد)
- نبيل noble
- نبل (nobless)
- نَشِط : عقد أنشوطة الحبل noos (to)
- ناعورة (سانية) noria
- نموذج أو نمط norm (norme)
- توا Now
- لب Nub (تعاقب اللام والنون)
- نشى (ربى) Nurse (to)
- تنشئة Nurture

Q

- واحة (كثرة الواحات في الصحراء المغربية) oasis
- هرضان = خرطال oat
- مبلط أي مسطح مستقر مع الأرض Oblale
- قصيدة ode

- انكب (على الشيء occupy to) استغرق فيه زمانا
- مغرة ochre
- أحد (مفرد) odd
- أحد (هو الله) od = odd (صيغة مخففة من لفظة god)
- انصرف (ذهب) off
- الأقة وحدة وزن oka = oke
- قلة (جرة) olla
- نز (تحلب أو رشح) Ooze والنز ما يتحلب من الأرض من الماء
- أبان (فتح) open (to)
- أفيون opium
- أرومة origin
- آخر other
- قضاعة (ثعلب الماء أو كلب الماء) otter
- فرن Oven

P

- لباد pad (أو لبد القدم)
- بلاط palace (palais)
- بنفسج pansy
- عرض parade
- فرسخ (parasang)
- ببغاء parrot
- فرسخ نجمي parsec
- بهو (أمام كنيسة) Parvis
- بقر = نقر Peck (to)
- بقار = نقار Pecker
- بلوطة كرة بيضوية pelota
- اضطرب Perturb (to)
- منار Pharos
- بلغم Phlegm
- رهاب Phobia
- هلع مرضى من شيء
- رهابي Phobic
- قبيل (قبيلة عند الإغريق) Phyle
- زورق Pirogue
- بس (كلمة الدعوة إلى البول) Piss
- كبت (كبح) Pocket (to)
- لوث Pollute (to)
- يفور (يتدفق) poor (منها المياه الفوارة)
- بشر Preach (to)

قلب الحروف

- عصر press (to)
- عصر Pressure
- بارز (ممتاز) Prize

- بارز (ناتئ) Protrusive
- جرب Prove (to)
- برأ = Prug (to)
- أعزل Pule (to)
- لب Pulp
- رشا (أو شرى) Purchase (to)
- بردة Purdah
- قنطار Quintar
- خلة quality
- كم quantum
- سكت (سكن) Quiet (to)
- سكن quieten (to)
- خلال (عود تخلل به الأسنان) quill
- قنطار quintal
- هزلي (مضحك أو ساخر) Quizzical (تشابه ثلاثة حروف)
- قطعة Quota (نصيب أو حصة نسبية)
- قرشqursh

R

- ربطة (ياقة) rabato
- رباط (تعشيقة في طرف قطعة) Rabbet
- الربان rabbi
- ربل : (حشد القوم وكثرة عددهم) Rabble (من ربل القوم كثر عددهم ونموا) ومعناها الاضطراب والحشد الغوغائي أي الفتنة
- ركض race (to)
- رف (حامل) rack
- روق (صفى) rack (to)
- الرمث (الطوف) raft
- خرق (أسمال بالية) rag
- طرب (جذل) rapt (to)
- ربط = طرب : ثلاثة حروف متشابهة
- غزا (دمر = محا= قشط) raze (to)
- عالم (دنيا) realm
- رباب rebec (آلة موسيقية معروفة بالمغرب والأندلس)
- إقالة (خلع موظف) recall
- وردي = متورد red
- ورد redden (to)
- ردم redeem (to)
- (الردم معناه الإصلاح والترميم وقد ردم الكلمة سدها وردمت الشجرة اخضرت بعد يبوسها)
- الرف reefهو الرمل المسترق ويكون على طول الشواطئ
- (ومعناه بالإنجليزية الحيد البحري أي سلسلة الصخور قرب سطح الماء وأصله الرصيف وقد نقل إلى الفرنسية ومعناه صخور قرب شاطئ البحر)
- فكر reflect(بالفرنسية refléchir)
- رفض refuse (to)

- نكص regress (to)
- عنان (سير اللجام) rein
- لان يلين relent (to)
- لطف (خفف) relieve (to)
- عول (اعتمد) rely (to)
- رد render (to) (بمعنى أرجع)
- (مرتد renegade)
- راتينج resin
- رنان resonant
- (رن resonate (to)
- عطن ret (to) (نقع الكتان في الماء ليلين)
- التعطين retting
- الرتم (جنبة) retem
- رفد revetment (تكسية من حجارة)
- (وقد رفد الحائط أسنده والرافدة خشبة السقف تسميها العامة الوصلة)
- رز rice
- رجل الجبار (أي رجل الجوزاء) rigel
- غمس rinse (to)
- عود (قضيب) rode
- الروكي rogue في الإنجليزية والعامية المغربية معناه الرجل المتشرد المتمرد المحتال
- سقف roof
- الرخ (في الشطرنج) rook (تساوق الضاد والصاد)
- رطل (نصف كيلو) rotl
- دور round (الكلمة مقلوبة والنون زائدة للتسهيل)
- يطوف (الطاء تتعاقب مع الراء) rove (to) (من طاف أي جال)
- وردي ruddy

S

- يوم السبت sabbath
- كيس sac, sack حروف مقلوبة
- الزعفران saffron (safran بالفرنسية)
- سفر = رحلة safari
- صاف (بمعنى محرر من الاذى ومضمون safe)
- صاحب = سيد sahib
- صقر saker
- سلام salaam
- سحلب salep (كلمة مولدة لا توجد في المعجمات ولا كتب المفردات وهي شائعة في مصر والشام) وتوجد في المصادر المذكورة كلمات (خصى الثعلب) و (خصى الكلب) ولعل سحلب، تصحيف ثعلب.
- سحلب (شراب يعد منه) saloop
- ثمرة samara (ثمرة يابسة غير منفتحة عند النضج)
- سموم (أصلها تركي وهي ريح السموم samiel)
- صندل (شجر العود وهو خشب عطري sandal) بالفرنسية santal
- الصافن وريد في الساق saphena

- سفير (ياقوت أزرق) sapphire والكلمة الأصلية عبرية حسب البعض أو هي من السفور أي الإشراق والأرجح عند الشهابي أنها من اللاتينية والأصل يوناني)
- سخرية sarcasm
- شيطان satan
- شجق (نقانق) sausage
- سيد sayyid
- جرب scab
- أجرب scabby (مصاب بالجرب)
- سلم (بالفرنسية échelle) (ومعنى الكلمة الإنجليزية أيضا تسلق)
- انقسام schism
- عقرب scorpion برج العقرب (الفلك) scorpio
- شطر (حطم = كسر) shatter (to)
- شربات sherbet
- شيعة shia
- خشب السنط shittim
- رجفة = رعشة shiver (رجفي shivery)
- صاد shoot (أو أصاب الهدف)
- شعاع shoot
- شعبة تجارية (من محل تجاري كبير) shop
- جرف (جرف – جفر - جفل) shovel
- شاف (يشوف أي رأى) show
- صرخ shrill (to) (الصاد تتعاقب دائما مع الشين)
- صراف shroff
- شروب او شراب (عصير) shrub
- شد أو سد أي أغلق shut (to) (وقد شد الشيء عقده وأوثقه sib)
- نسيب (قريب) sibling
- سمة = علامة (وسم sign (to))
- صامت (صمت - صلت)
- خدش scoth (to)
- جرح scratch (to)
- صرف (من الصريف وهو الصرير) scrape (to)
- صرخ = صرف screak (to) (ك = خ)
- قروفي (بمعنى حقير وخسيس بالإنجليزية scruffy وباللهجة الشلحية)
- سري secret
- السبيدج sepia
- (صبغ يستعمل في الرسم) sequim
- السكوين نقد ذهبي إيطالي وهو تركي قديم نقل إلى العربية ومنه إلى الإنجليزية
- سمسم sesame
- ستة sex (six)
- شكال (غل وقيد) shackle
- شيطان shaitan (بالفرنسية satan)
- شق (صدع في الأرض أو الخشب) shake شقي : ذو شق shaky
- حشمة (حياء) shame

- ساق (رجل) shank (sak)
- شبحshape (الحرفان الأولان)
- شارك(to) share
- سلك silk (خيط يشبه الحرير والسلك في العربية خيط ينظم فيه الخرز)
- خيط ينظم فيه الخرز
- سلكي = حريري silky
- سموم = ريح السموم simoon
- شف الماء شربه (to) sip (معنى الكلمة الإنجليزية رشف الماء مصه ورشف الإناء شرب كل ما فيه)
- سكين skean,or skene (ويعني بالإنجليزية الخنجر) (السكين المدية والموسي)
- هيكل skeleton
- صقل (to) sleek
- صقيل = املس sleek, slick
- سهرة soirée
- سلوى (سلوان) solace
- جندي soldier اللام تتعاقب مع النون
- صلد (صلب) solid
- صب (to) sop الكلمة الإنجليزية معناها غمس شيئا في سائل بدل صب السائل عليه
- شرب (بالإنجليزية امتص) (to) sorb
- صبة (حساء) soup صبى (حسائي) soupy
- الصبايحي spahi
- شبر span
- الصاري spar
- بدر بمعنى بدد (to) spatter
- سباق (سرعة) speed
- بدد(to) spend (بدد الثروة استهلكها)
- سبل او سنبل (سنبلة الزرع) spike (تعاقب الكاف واللام) (بالفرنسية épi)
- بصق (to) spit (سبط – سبق – صق بالقلب)
- سلب (نهب) (to) spoil (شبل - سبل)
- (شبح spook) شبحي spooky
- بوغ spore
- ومعناه : أيضا زلق slick, slide (مكان) انساب (انزلق) (to) slip
- سلت (قطع) (to) slit سلت الشيء قطعه والأسلت من قطع أنفه كله مسلوت : مقطوع slot
- ثلج slush
- شم (to) smell
- صمد (to) smite (صمده بالعصا ضربه)
- صنارة (فخ : احبولة) snare
- (فهل السين اول الكلمة الانجليزية اقتضاب لصغير ؟)
- صنارة الصياد قطعة ملتوية من نحاس أو حديد تنشب في حلق الصيد
- سرق (to) sneak (يقال عن اللص المتسلل)
- نفس (نشقة = شمة) sniff (حروف مقلوبة)
- شخر (غط) (to) snore تعاقب الخاء والنون
- تنشق الأنف snuff كأنه قال تأنف أي استعمال الأنف في الاستنشاق والشم

- أريكة صوف sofa
- أنيق soigné
- ثبت stabilize (to)
- إسطبل = اصطبل stable(بالفرنسية étable)
- كدس stack (سدك - كدس)
- درجة stage (داج - درج)
- ساق stalk (تسهيل تداخل حروفه من ساق إلى ستالق)
- استل = سرق = اختلس steal (to)
- ثور صغير steer
- شتف (صفف) steeve (to)
- سهب steppe (سهل واسع خال من الشجر)
- صارم sterm (ثلاثة حروف متشابهة ومتحدة الترتيب)
- سمة (مميزة) stigma سمتي stigmatic
- يثير (يحرك) stir (to)
- سد = صد = رد stop (to)
- أسطورة story
- ستف = صنف stow (to)
- ربط strap (to)
- رباط = شريط strap
- طريق street (حرف s في الإنجليزية يرد احيانا للتسهيل ويكون زائدا) ومثله طرق stricke (بمعنى ضرب ورطم وضرب (بالعصا) stripe (to) وقنيفة stuff)
- صرير stridor (بالفرنسية strident)
- صدم (رطم بحجر) stump (to)
- مصطبة stupa (وهو يعني في السنسكريتية هرم أو قبة شبه) sub
- (في مثل شبه البالغ subadult وشبه حامض subacid وشبه متعاقب subalternate)
- سأم sublime
- غمر submerge (gh = ge/ مرغ - غمر)
- سد (نباتات تعوق الملاحة في النيل sudd)
- صبر sufferance (صبر على الالم والشقاء)
- سكر sugar (سكري sugary)
- سلطان sultan سلطانة (زوجة السلطان) sultana سلطنة sultanateبالفرنسية
- السماق (مادة sumac ou sumachتستعمل في الدباغة)
- صب = رشف = تجرع sup (to)
- فرط (افراط) surfeit
- ساند sustain (to)(بالفرنسية soutenir)
- سوط (ضرب بالسوط swat (to), swot (to) (سوط = قضيب swith)
- انحرف = حرف swerve (to)
- السائس (الخادم) syce (تستعمل بهذا المعنى في الهند)
- شراب (عصير فاكهة) syrup
- شرابي syrupy
- العتابي : نسيج حرير مموج tably
- طاولة table
- دق (دقيق) tack مسمار دق اي مسترق الطرف

- ثقل tackle بالإنجليزية : حبال رفع الأثقل
- رعاع tag, rag
- ذيل (ذنب) tail ذيله : جعل له ذيلا tail (to)
- اتخذ : يتخذ take (to)ويطلق ايضا على دخل اي محصول
- طلق talcum
- نطق talk (to)(نطق – لطق - طلق)
- طويل tall
- الثمر الهندسي (مسهل) tamarind
- طنبور tambourine
- قار = قطران tar (قاري tarry)
- طرخشقون tarascacum بالفرنسية pissenlit قد وردت الكلمة العربية في المفردات وغيرها وهو نبات يستعمل في الطب ملينا
- طربوش tarboosh
- الطرحة tare (الوزن الفارغ وقد انتقل من الاسبانية والإيطالية في شكل tara إلى الفرنسية والانجليزية في شكل tare)
- دريئة target (حلقة يتعلم عليها الرمي)
- ترجومة : ترجمة أرامية لجزء targum من التوراة
- تعريفة tariff (tarif بالفرنسية)
- ثرثر (هذر) tattle (to)
- برج الثور taurus ثوري : متعلق بالثور taurine
- ضاسة : كوب tazza
- أتاي (شاي) tea كعكة الأتاي tea cake كوب الأتاي taecup
- قطرة tear
- تبن ted (نشر التبن لتجفيفه) ted (to) وتبن في الفصحى معناها جعل التبن في المتبن
- فسطاط tent (خيمة)
- طرف (حد) term
- رهيب terrible (ثلاثة حروف متشابهة وهي ريب)
- ذعر terror
- ذوب (الثلج) thaw (to) (ذ = th)
- إذن then (وبعدئذ = وفوق ذلك) (وبعدئذ = وفوق ذلك)
- نظرية theory
- سميك thick(سميك = سيك) ثخن = كثف thicken
- تثخين = تكثيف Thicken ثخانة thkckness
- أيكة (أجمة = دغل) thkcket
- ثلث third (ثلث - ثرد) ثلاثون thirty
- ذا = هذا this
- زورى (صدرى) thoracic
- دف صغير
- طبلة timbal
- تذكار (نموذج = علامة) token
- طماطم tomato
- طن (طنا وطنينا صوت) tone (ويطلق على نبرة الصوت)
- مصارع الثيران torero (من ثور)

- ضرر (أذى) tort
- دور (نوبة في العمل) tour دوره tourney
- طريق (درب) track
- ذيل trail
- رافد ة (مستعرضة) trave
- نفل trefoil بالفرنسية trefle
- طرق (شق طريقه) trek (to)
- طريق (فيه حيلة) trick
- توافه (أمور تافهة) trivia تافه trivial
- اضطراب trouble
- أنبوب tube (أنبوب - اوب) أنبوبي tubi
- أدار يدير turn (to)
- اثنان twain
- بين tween = between
- توأم (اثنان) twin
- دورة (لفة) twirl (بالفرنسية tour)

U

- جرن (حجر منقور للماء) urn (معناه في الإنجليزية وعاء او جرة)

V

- فقدان (فراغ) vacuity
- بخار vapour, vapor بخاري vaporific, vapory
- ورنيش varnish
- فسيح vast (بالفرنسية vaste)
- فس vas
- غير(to) vary غير الاتجاه (مال وانحرف (to) veer) بالفرنسية virer
- خضرة verdure
- ضرة dure
- فقارة vertebra (ف ....رة =ve ...ra)
- فت veto فت الشيء كسره
- همةvim
- رجولي virile ريفل – ريجل
- فضيلة virtue فض ....t... vi
- تفقد visit (to) (= زار) (ف ... د = vi ....t)
- فسد = أفسد Vitiate فساد vitiation
- وزير vizier
- بركان volcano
- وابل (من السهام والكلمات) volley

W

- واد wadable or wadeable صفة لواد او نهر خاض في الوادي او الماء wade (to)

- واد wadi
- طائر مخوض في الماء wading bird
- أجر = أجرة wage رهان = أجر wager
- ويل (عويل) wail
- أفاق (استيقظ) wake (to)
- ولق (ولق في السير ولقا أسرع) walk (to)
- (ومعنى الكلمة بالإنجليزية يسير ويمشي ويقال تجري بالنسبة للسفينة)
- وان = ضعيف wan, wany ونى وبهث وضعف wane (to)
- واع (مدرك) ware
- ورب warp (to) (بالإنجليزية فسد وانحرف وورب بالفصحى وربا فسد فو ورب)
- رش = غسل wash (to)
- يئز = يطن whiz (to) or whizz (to)
- كل whole
- ويل woe (واويلتاه)
- ام = امرأة woman
- رحم womb (لا يكون الا عند الام لا عند الاب)
- عود = خشب wood

Y

- يتنمر yammer (to)
- ينبح yap (to)
- يعوج yaw (to) (ينحرف وينعرج)
- ويل (صرخ) yell (to)
- صوت الكلب (نباح) yelp
- يعوي yowl (to)

Z

- زعفر : مزيج من أكسيد الكوبالت zaffre
- زريبة zariba
- زرد zebra
- سمت zenith
- الزفير : الريح الحارة تشبيها بزفير النار zephyr
- صفر zero (راجع cipher)
- راجع cipher
- زكزك zigzag (زكزك الشيخ مشى يقارب خطوه ضعفا)
- زرقون zircon (كما في المفردات هو صوانات الزرقونيوم الطبيعي)
- زنار = حزام zone مزنر = ممنطقzoned

نماذج لوحدة اللغات مع منهج التحليل

فنحن نسرد هذه النماذج كما اقترحت علينا ونستثني منها الدخيل الأجنبي الذي شهر في العربية او العكس (وان كان لنا نظر في ذلك قد سبقنا إليه صديقنا العلامة عبد الحق فاضل في سلسلة أبحاثه القيمة حول التأثيل والترسيس[1])

ونؤكد هنا أنه يجب الارتكاز في نظريتنا هذه على دراسة الحرفين الجذريين في الكلمات المتشابهة واعتبار ضوابط أساسية سنشير إليها عند الاستعراض غير ان الجذر يكون في الغالب ثنائيا اي يحتوي على حرفين متشابهين، وان كان التماثل قد يصل الى ثلاثة أحرف، وقد ينزل أحيانا إلى حرف واحد.

فنظف مثلا تقابلها في الفرنسية nettoyer (واصلها netوقد وضعت في القرن الثاني عشر الميلادي واقتبست منها كلمة netأي واضح أوصاف) ، كما تقابلها في الروسية كلمة .natirat

والجذر الثنائي في هذه الكلمات هو نط (باعتبار أن الطاء في العربية تتعاقب مع الظاء كقول العرب شطي الميت وشظي إذا انتفخ فارتفعت قوائمه).

نظ = نط = net = nat

أما التشابه مع الإنجليزية فإنه يتجلى في مرادف آخر لكلمة نظف وهو صفى التي يقابلها في الانجليزي :

صفى = to swab = nettoyer

صف= swa

ولهذا وجب قبل التنظير والمقارنة استقصاء المترادفات في كل لغة :

ونضرب لهذا مثلا آخر بمترادفين عربيين هما زفن ورقص حيث نقابل كلمة زفن بكلمة danser في الفرنسية و tantzewat في الروسية و danzar في الاسبانية و to danceفي الإنجليزية على أساس : زن – نز = ns إذ أن (القلب يكون من السهل إلى الأسهل).

ونورد مثالين آخرين لإبراز أهمية التعرف على المترادفات:

فالكلمة الأولى هي نور يقابلها في الفرنسية كلمتان هما lumièreو lueur فاذا انقلبت نور (طبقا لمبدأ التعاقب بين اللام والنون مثل زجل وزجن واصيلال واصيلان وحالك وحانك).

أصبح : نور = لور = lueur

(وهو يتفق والكلمة اللاتينية الشعبية lucere)

وبهذه المناسبة لاحظ علينا احد المستشرقين الروس ان القاعدة لا تنطبق هنا على المقابل الروسي وهو svet (تنطبق sviet مع تخفيف حرف v) فعقبنا على ذلك بان لكلمة نور مرادفا هو ضياء لقول الله تعالى "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا" (وإن كانا يختلفان من حيث القوة) ولهذا صار :

ضياء = صياء = صيات = sviet = Siat

صى = sie

على أن كلمة ضياء هي الأصل لإحالة ضياء الشمس أما نور القمر فهو ضياء الشمس المنعكس عليه.

(وقد عاقب العرب الضاد والصاد في مثل مض الرمانة ومصها ومناض ومناص ودحض المذبوح برجله ودحصه اذا حركه وتضاف الناس وتصافوا الخ) ومازالت كثير من الأقطار الإسلامية في آسيا الوسطى تسمى الحوض حوصا).

اما الكلمة الثانية فهي زهر ومرادفها هو نور (بفتح النون) الذي تقابله في الفرنسية كلمة fleur (التي كان ينطق بها florأو flour في القرن الثاني عشر الميلادي) وفي الإنجليزية flower وفي الاسبانية flor وفي اللاتينية flos (التي أعطت floris).

---

[1] راجع مجلة اللسان العربي (وخاصة منها العددين الثالث والخامس)

ولنأخذ الآن كلمة عبر فإنها مؤلفة من العين والباء والراء فإذا اعتبرنا أن الباء تعاقب اللام في العربية (مثل قطع وقطل وصقل به الأرض وصقعها أي ضربها).

أصبحت الحروف : لبر = برل = prl ومنها parler في الفرنسية و (habra = habla) في الأسبانية parabola وفي اللاتينية و gavorit(v=b في الروسية والكلمة تختصر abarit) في حين تساوقت الكلمة الإنجليزية to talk مع مقابل عربي آخر هو نطق (نطق = طنق = طلق talk).

ومنها لسان طلق وطلاقة اللسان بمعنى فصاحة القول.

وترمز الثنائية الجذرية في حرفي طس (مثلها طش نظرا للتعاقب بين السين والشين في مثل أسدف وأشدف الليل إذا أظلم الى السقوط وأحيانا الى السقوط مع تشتت وتفرق (طش تقابلها بالفرنسية chute وبالإنجليزية shut down) وتعتبر لفظة طش في العامية المغربية عن هذا المعنى وأصلها من طشت السماء إذ1ا أمطرت ومن اللشاش وهو الرشاش) ومن ذلك شتاء اي مطر هاطل (س = ت في مثل قول العرب النات والناس والتكين والسكين) يقابلها في الروسية tetch وفي الاسبانية salto(المتضمنة لـ : sat). ولا نطيل في هذا السياق فإن القلم إذا سار على هذه الوثيرة عسر عليه حصر المادة لاسيما إذا قارنا نفس الكلمات مع مرادفاتها في لغات مختلفة، وقد أيد أحد المستشرقين الروس هذه الأمثلة ملاحظا ان هذا التساوق بين هذين الحرفين الجذريين وبين فكرة السقوط والتشتت قد يوحي إلى خبراء اللسانيات بفكرة أخرى هي إمكانية وجود أصول جذرية موحدة غير مدروسة لحد الآن في كثير من اللغات والتي تتجلى في سعة مدى تقاريع الجذر الثنائي في مثل : "قب" فإنه يرمز إلى كل ما يعقد أو يصنع مقوسا أو محدودبا مثل :

قبة = coupole(بالفرنسية) cupula (بالاسبانية) cupola (الانجليزية).

قبو = alcove (بالفرنسية والانجليزية) elcove (روسية)alcoba بالاسبانية.

قبعة = chapeau(ف) chopka (ر) copaو capelo(إ).

ولنشر باقتضاب إلى بقية الأمثلة المعروضة علينا فنقول :

مشى : يقابلها marcher بالفرنسية marchirovat بالروسية وmarchar و to march بالإنجليزية.

أما المشي الخاص للتعقب كالمطاردة مثلا :

فقد أعطى في الإنجليزية to tread طارد

سأل يقابلها في الفرنسية couler على أساس أن ك= s=c في الفرنسية (مثل celeste و civil) اعتبارا لكون السين تعاقب الصاد في العربية والصاد تستبدل بالكاف مثل وصب ووكب على الأمر إذا واظب عليه ومك العظم ومصه بمعنى).

كما ان قبيلة ربيعة تجعل غالبا الكاف المؤنث شينا كما قال الشاعر يصف الغزالة:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق

(يريد عيناك وجيدك) (ومنطقة إميلشيل) بالاطلس في المغرب تسمى أيضا إميلكيل.

- ملجأ ومرادفها معزل وهما يقابلان كلمة asile (بالفرنسية) و asilo (الاسبانية) و asilus بالانجليزية
- مضغ يقابلها mâcher ومنها تفرعت مصطكا mastic, mastiquer (ومعلوم أن الصاد تعاقب الضاد نحو مص ومض وحصب وحضب في معنى حطب).
- سار يسير circuler (ف) و sircouli و circular أو to circulate.
- عشاء pitscha بالروسية (عشاء = إشاء = itcha)
- غذاء = eda (بالروسية أيضا).
- أما صيغ الأفعال في اللغات فقد لاحظنا مثلا ان تاء الخطاب ونون المتكلمين (وياء) الغائب او (و) الغائب متشابهة كقولك : تفعل tu fais ونفعل nous faisons ويفعل il fait ou ils font (يـ = i = il في الفرنسية نحو briller الخ).
- كما أن كلمات الإيجاب والنفي موحدة في كثير من اللغات:

إي = oui = yes = ya = si (وهي مفهوم بلا في العربية (اضافة s في الاسبانية)

(لا = نا لتعاقب اللام والنون) no (أ) non (ف) now = (إنج) niet = (ر).
شط (بمعنى شاطئ) يقابله في الفرنسية côte (وتتعاقب الشين والكاف في العربية كما رأينا) و costa في الاسبانية في حين أن كلمتي bord الفرنسية و bereg الروسية تقابلها بالعربية كلمة بر بنفس المعنى : يقال وصلت إلى البر أي إلى الشاطئ وإذا قلبت هذه اللفظة (بر = رب = رف مع تعاقب الياء والفاء كما هو الحال في كثير من اللغات[1]) (مثل الروسية حيث B = V) تساوقت مع كلمات من مادة أخرى مثل rive بالفرنسية و rib بالانجليزية و ribera بالاسبانية و ripa باللاتينية[2].
خمول humilité(ف) humility (إنج) humilidat (أ) (باللاتينية) : خمل = همل = humilier (باللاتينية) :
لعدم وجود الخاء عند الغربيين.
بلع تقابلها بالفرنسية avaler وتوجد نفس الحروف الثنائية في الإنجليزية في كلمة to swallow (بل = فل = val = wal).
والعين والألف هنا، إما من الصدور أي السوابق أو الكواسع (أي اللواحق) العارضة في اللغات ولعل بلع في العربية منحوتة أصلا من بل (أو بلل) الحلق.
ونلاحظ أن التساوق بين العربية والاسبانية يتم بواسطة مادة أخرى هي روق وريق أو تروق (من الريق) و tragar (أ).
- سبل (أي شعر) يقابله cil (شعر الحاجب) و sourcil (سل = cil).
- ماء يقابلها باللاتينية aqua وبالأسبانية agua (بال التعريف في el gua) وبالفرنسية في تفاريع المادة مثل aquatique aquarium إلخ.
- واصلها : ماء = ءاء[3] = ءاك[4] = aque = agua.

ومعلوم أن الماء يسمى "ميوة" او "ميها" في لغة الأطفال (خاصة في العامية المغربية) ويسمى الماء boda بالروسية كما أن كلمة boire معناها شرب بالفرنسية.
ونلاحظ أن كلمة ميه مشتقة من الماء وهي متساوقة مع لفظةmouiller بالفرنسية و major بالأسبانية (يقال أيضا aguar) to moisten بالإنجليزية.
ومن جهة أخرى تتشابه كلمة mouillerمع لفظة لا تينية شعبية هي molliare التي أعطت في القرن الحادي عشر الميلادي كلمة mouiller الفرنسية.
كيس caisse او guichet (ف) و caja (أ) و kacac (ر) و case (إنج).
قدما (بضمتين) good(إنج)
يقال ذهب قدما اي سار إلى الامام لا يلوي على شيء وقد دخلت إلى العامية المغربية بعد أن حذفت منها (ما) فصارت قد = قود = كود (ينطق بها بالكاف المعقود).
ويستعمل العامة في المغرب أيضا كلمة دغري (وزان عمري) بنفس المعنى ولعلها من كلمة داغر وتاتي في الأتباع كقولهم اذهب صاغرا داغرا (أي خاضعا ذليلا) (المتن) وفيها معنى السير الحثيث دون التواء ويمكن تشبيهها بالكلمة الفرنسية droit حيث يقال marcher tout droit اي سار دغري.
- ودر اي أضاع adirer (ف) وهي شبيهة بالعربية .
- دبر من التدبير يقال دبر الأمر اعتنى به ونظر في عواقبه.
- ويقابلها بالفرنسية se débrouiller وبالروسية rasobratsya.
- نافذة = fenêtre (ف) و ventana (إ) و window (إنج) و fenestra (باللاتينية) و akno (بالروسية).

والجذر الثنائي في هذه الكلمات هو نف أو فن (من باب القلب).

---

[1] مثل زحف وزحب في العربية
[2] يلاحظ هنا ان اللغتين الانجليزية واللاتينية احتفظتا بالحرفين الجذريين الموجودين في اللغة العربية
[3] نظرا لتعاقب الميم والهاء والهمزة في العربية مثل اللمجة واللهجة لا يتعلل به من الطعام
[4] ينطق بالكاف همزة في كثير من اللهجات والعاميات العربية فيقال أوأو بمعنى كاوكاو cacao

وهذه المادة ترمز إلى كل ما له ثغرة والنوافذ في الجسم كل سم يوصل إلى النفس[1] ومنها الأنف nez (ف) و nariz (إ) و nose (إنج) ومنها كذلك كلمة fendre وكذلك fissure التي نقابلها بكلمة فج العربية حيث يقال فج رجليه إذا فتح ما بينهما والفجة الفرجة بين الجبلين ومنها (الفجوة) أيضا.

وهنا يكون الحرفان الجذريان هما فج = fs

الموسى والسكين والمدية والخدمى ألفاظ لمدلول واحد، وقد شهر بعضها في إقليم خاص كالمدية في اليمن ولكن الصفة البارزة فيها هي القطع فالموسى هو القاطع وهي كلمة يمكن تشبيهها بكلمة couteauالفرنسية ويستعمل الإنجليز فعل to cut للتعبير عن القطع وإذا حللنا من جهة أخرى كلمة سكين مثلا نجد أن السين فيها تبدل من التاء (عند أبي فارس) حيث يقال السكين والتكين ومنه تك الشيء إذا قطعه.

وهكذا أعطت : تك = كت= قط = cut والكلمة المقابلة في الروسية هي noj فاذا قلبت النون ميما (كقول العرب البمان والبنان ومجر ونجر بمعنى عطش وعنبر) وعاقبت الجيم الشين والسين كما في قول العرب مجدوه ومشدوه وليل دامج ودامس أي مظلم أمكن القول بان : موسى = موس = نوس = نوج = noj.

- قط بمعنى هر يقابلها في الفرنسية chat وفي الإنجليزية cat وفي الروسية cochka وفي الأسبانية .gato

ويطول تعداد المتشابهات والمتساوقات في مختلف اللغات لأنها على مستوى كلمات المعجم بحيث تكاد تجد في كل صفحة من القاموس نماذج حية لهذا الشبه وخاصة إذا ما حاولنا استعراض المترادفات في كل لغة ومقارنة هذه المترادفات بعضها ببعض مع تتبع عملية القلب او المعاقبة و البدل في حروفها وتبرز هذه الظاهرة خاصة في الكلمات التي تعبر عن مفاهيم تندرج في بداية الحضارة الإنسانية أي يكون الإنسان الأول قد عبر بها منذ ما قبل التاريخ عن فكرة أو شيء برز مع بروز الإنسان إلى الوجود أو تطور الإنسان البدائي في الحياة وتتصل هذه المعاني خاصة بالماء والسماء والأرض والتراب والألوان والآلات والأواني والأعشاب والبقول والأسلحة واللحوم التي كانت ضمن محتويات الكهف أو المغارة التي عاش فيها البشر منذ آلاف السنين، وقد عثر في جبل اوكايمدن بالمغرب الأقصى على ثلاثة آلاف وخمسمائة صورة figures rupestres لهذه الأشياء البدائية كما عثر في جبل Massif Central بفرنسا على نفس المجموعات.

فإذا ما تتبعنا الكلمات التي ترمز إلى هذه المسميات وقارنا بينها لاحظنا تشابها مذهلا يؤكد كما قلنا الفكرة القائلة بان أبناء نوح تكلموا لغة واحدة تشعبت خلال العصور مع الاحتفاظ بنفس الجذر الصوتي فلنقصر الحديث على أمثلة مستقاة من الجسم البشري أو من الألوان التي عرفها الإنسان الأول.

فكلمة هيكل تقابل squelette (كل = quel) وكلمة جيد (اي عنق) تقابل cou (جيد = كيد = كود = كو = cou[2]) وبما أن الإنسان الأول ربما اضطر إلى أن يستمد من معالمه الجثمانية الصفات والسمات التي تعرض له في الخارج ، فإنه قابل بين الجيد وبين انعراجه فاستخلص من cou كلمة coude وكذلك cube و cubitus (الذي نسميه اليوم الساعد والذي كان يعني في اللاتينية coude على أن هذا الانعراج المصحوب بشكل مكعب يوجد في أعضاء أخرى من الجسد كالكعب. فإذا ارتقينا في سلم الاشتقاق إلى الأصل الأول لاحظنا أن كلمة كعب أطلقت في البداية على العظم الناشر فوق القدم ثم على العظم الذي يلعب به ونجد ان كلمة cube بالفرنسية كان أصلها في القرن الثالث عشر الميلادي cubus وهي مشتقة من كلمة kubos الإغريقية التي معناها dé à jouer اي كعب اللعب ومن هنا جاءت صفة مكعب cubique (ف) و cubico (أ) و cubic (إنج) ومازال الإنجليز يستعملون كلمة cubitus للتعبير عن الساعد (cubito) (بالأسبانية).

---

[1] هذه النوافذ او المنافذ لها اسماء خاصة بالنسبة لكل عضو في الجسد، فالاصران هما ثقبا الاذنين والخنابتان هما خرقا الانف والطبيجة (بالكسر وتشديد الباء) هو الاست.

[2] الجيم تقلب في العربية كافا مثل أرنك وارنج والقافية في السعر العربي تتساوق فيها الياء والواو في مثل كيد وكود والياء تحول من الواو كالميزان من وزن والميعاد من وعد.

- العصعص يشبه os (ف) و huesco (أ) و osseux (ف) و osseous (إنج).
وهو يقابل خاصة كلمة coccyx (ف) و kokkyx (الإغريقية).
- مشط (عظم عريض في الكتف) يقابل omoplate (بالفرنسية والإنجليزية) و omoplato بالاسبانية و ompplatê بالإغريقية.

الجذر الثنائي هو مط = مت = mote[1].

- رضفة بالتحريك (عظم منطبق على الركبة) يقابل rotule والجذر الثنائي فيهما هو رط = rot[2].
- الإلية تقابل ilion و ilium (حرقفة) لأنها عبارة عن العجيزة وما يكتنفها من عظام تصل إلى أدنى الخصر.
- أدمة (باطن الجلد التي تلي اللحم) تقابلها derme و épiderme (دم = dem).

أما الألوان فنأخذ منها الكلمات الآتية :

1- أبيض = blanco (أ) blanc (ف) و blank (بالالمانية) و byelty بالروسية).
(بيا = bia) لأن L = I مثل Briller
ولنقارن كذلك هذه الكلما ت بكلمة أبلج أي ابيض ناصع
2- أشقر roux (شقر = رقش = roux)
3- رمادي : لون الرماد couleur cendre (رمد-رند-ندر endre)
4- أبلق bleu (البلق هو لون يجمع بين البياض والسواد وهو لون السماء بين الصحو والغيم والازرق هو كذلك اللون السماوي bleu-azur والأزرق الزهري واللازوردي). Bleu d'outre-mer ou lapis-lazuli ونحن نرى أن كلمة أزرق تتساوق مع كلمة azur (التي يقول معجم لاروس أنها مقتبسة من كلمة لازورد العربية).
5- ازعر alezan
6- مبرقع وأبقع bigarré (بقع = bigar)
7- ثلاجي blanc neige (ثلج = neige (لج = نج = neige)
8- حائط écarlate يقال احمر حانط اي قانئ، (حانط = حالط = ءالط = كالط = calate
9- ارتكان ocre (ارك - اكر) وتقابله أيضا كلمة أمغر ocre rouge
10- اربد diapré منقط بالأحمر (ربد - دبر)
11- مرقش ومبرقش ومرقط (اي منقط بالسواد) moucheté (بقش = مقش = مشق)
12- زرجن وزرجون rouge وكذلك اضريج (ريج - روج) (رج= rouge)
13- جون : خضرة تميل إلى السواد وهو الأصفر jaune ومنه الجوناء اي الشمس.
14- أصفر aubère مثل قولك جمالات صفر اي ابل سوداء وفرس اصفر أي اسود قد اصفر ذنبه وعرفه (اللسان) ، اصفر – اصبر[3] – ابر .aubère
15- غرابي أو غريب : شديد السواد couleur de corbeau
(غراب-عرب -ارب[4] - كرب corbeau)
16- فرفير pourpre اي أرجواني وأحمر قانئ
17- فستقي : لون الفستق couleur de pistache
18- فستق – بستق – بستش [5] pistache

---

[1] مت في مد ومط ومنه ممتد ومنبسط : plat
[2] الضاد تعاقب الطاء كقول العرب ضفر وطفر إذا وثب.
[3] الباء تعاقب الفاء مثل زحف وزحب بمعنى دنا
[4] الغين تبدل من الهمزة كالصواب والصغاب لبيض القمل وزئير الثوب وزغيره كما ان الكاف ينطق بها همزة عند البعض.
[5] تبدل الشين من القاف كقولك عائق وعانش والقصاب والشصاب.

19- أقهب gris (القهبة سواد يضرب بها إلى الخضرة)
قهي – قفي – قري gris
(قه = قغ = gr)

20- أكدر : terne (ضارب الى الغبرة المسوادة (در –تر ter)
(ولعل اصلها من كدرة الارض او التراب ومن المفيد مقارنة تراب بكلمة terre (الفرنسية) وارض بكلمة earth الانجليزية terre)
(رص –رد-در -تر)
وكذلك محراث بكلمة herse.
(أي أداة الحرث)

21- قرمزي يقابلها vermeille
قرمي – فرمي – vermeille
(القاف تعاقبها مثل افتض واقتض وتفشع وتقشع)

22- أمهق : ابيض شديد لا يلمع كالجبص blanc mat (مه – مطmat)
(الهاء تعاقب الطاء كقولك الوطس والوهس للضرب الشديد بالخف)

مظاهر الوحدة والتشابه بين اللسانين العربي والفرنسي

حاولنا في هذا القسم القيام بدراسة مقارنة : لجذور كل كلمة في اللغات الغربية وبعض اللهجات السامية انطلاقا من معجم "ليتري" Littré في سبعة أجزاء ويمكن أن نستخلص من هذه النماذج قواعد يرتكز عليها الإشتقاق المقارن Étymologie comparée وسنرى كيف أن الكثير من الألفاظ التي ذكر "ليتري" أو بعض علماء الإشتقاق الغربيين أنها مجهولة الأصل او مشكوك في مصدرها يمكن إرجاعها الى جذور عربية وهذه الدراسة مجلى واضح لما يمكن أن نحققه من أبحاث في هذا الموضوع البكر في الحقل العربي بالنسبة للكلمات العربية التي قد تكون أصولا في لغات أوربية أخرى.

- A -

1- Abbé	كلمة Abbé الفرنسية مقتبسة من كلمة abad الإسبانية و abbad البرتغالية وأصلها عباد ومعناها راهب (صيغة مبالغة بمعنى كثير العبادة)	عابد
2- Abbaye	ه Abadia الإسبانية و Abbadia البرتغالية ومعناها عبّادية أي معبدية او محل العبادة وهو الدير	عبادية
3- Albus	سمك صغير ابيض يصنع من حرفشه عطر شرفي ، والكلمة مقتبسة من اللاتينية المتأخرة ولعل اصلها كلمة أبيض العربية ، لأن كثيرا من من الألفاظ العربية ، تسربت الى اللاتينية في العصور الوسطى	أبيض
4- Abou korn	حيوان يوجد في السودان له نتوء عظمي في جبهته	ابو قِرن
5- Abracadabra	يقال ان الكلمة عبرية ذات مغزى سحري مركبة من ثلاث كلمات هي أب وروح ودمر ، ومعناها الثالوث . وهذه الكلمات الثلاث عربية ايضا ويلاحظ ان بعض علماء الإشتقاق من خبراء الساميات ينسبون غالبا كلمات الى العربية دون غيرها من الساميات كالعربية ، وسنحقق في قسم آخر (أثر العربية في اللغة العبرية) أصالة لغة الضاد كلهجة هي اقرب الى اللغة الأم من العبرية خلافا لدواعي اليهود	
6- Abricot	الكلمة الإيطالية هي albercocca (يلاحظ وجود ال التعريف العربية) ، والإسبانية هي albaricoque ، واصلها برقوق العربية ويرى "ليتري" ان اصل الكلمة العربية نفسها إغريقي (من اللهجة اليونانية المتأخرة) والإغريقية نفسها اقتبست من Praecoquum اللاتينية ومعناها Précoce اي مبكار . ويرى "ليتري" ان هذه الكلمة نموذج غريب لانتشار وزيف الكلمات ، إذ اللغة العربية هنا - في نظره- هي الواسطة التي اعادت كلمة لاتينية الى اصولها في اللغات الرومانية ويلاحظ ان مقابلها العربي الحقيقي هو مشمشة .	برقوق

7- Abutilon	هو ابو طيلان عند ابن سينا او ابوطيلون : نبات من فصيلة الخبازي يوجد في المناطق الحارة	ابو طيلان
8- Achernar ou Akarnar		آخر النهر
9- Acheter	الكلمة الفرنسية مقتبسة من لفظة Achatar البرتغالية وهي من كلمة اشترى العربية ، وقد حاول (Diez) ارجاعها عن طريق التمحل الى ad-captare وكذلك "ليتري" التي ارجعها الى Ad caput	اشترى
10- Acmé	مصطلح طبي معناه قمة مرض ، فاصلها هو قمة وان كان البعض يرجعها الى اصل يوناني ، على ان كلمة اكمة يمكن ان تكون هي الأخرى مصدرا	قمة
11- Acquiescer	معناها أقر بشيء ، ووافق عليه وليس من المحقق انها عربية الأصل ، ولكن اذا حذفنا وسط الكلمة تبقى كلمة Acquière التي نقارنها وزنا ومعنى بكلمة أقر وكلمة بكلمة Acquérir	
12- Acromion	هو طرف اسفل الكتف	أخْـِرم
13- addax	وهو غزال وحشي او ظبي القعيد (لسان العرب لابن منظور)	أدكس
14- Adirer	كلمة غريبة حتى في الفرنسية ومعناها Perdre او Égarer والاصل العربي واضح وإن كان "ليتري" يرى ان الاصل غامض ولعل الغموض حتى بالنسبة للعرب راجع لغرابة الكلمة العربية نفسها ويلاحظ انها تستعمل بنفس المعنى في اللهجة الدارجة بالمغرب وسوريا وغيرهما	ودّر
15- Adjudant (Ayoudante)	اصلها الإسباني هو كلمة Ayudante من Ayudar بمعنى Aider أي أيد بالعربية	أيّاد ومؤيِد
16- admirer (se merveiller)	أصلها Admirai و Admirari (لهجة بورغونيونية) وهي من مرآة العربية ومعناها نظر الى نفسه في المرآة (جمعها مرايا) والكلمة الفرنسية حديثة الإستعمال توجد في نصوص القرن الثالث عشر ، وكان بديلها هو لفظ se merveiller ولا شك أن لفترة النهضة العربية في العصور الوسطى أثرا في ادخال كلمات حضارية جديدة الى الألسن الأوربية والأصل هو mirer المقابل لمرايا و ad إنما هي بادئة ، تفيد الإتجاه	(من مرَايـَا)
17- Aduler (flatter)	لم يتفق اللسنيون حول أصل وجذر هذه الكلمة ولعلها من أدل العربية (من الدلال)	أدلَّ
18- Affion	مصطلح صيدلي قديم أصله عربي وهو أفيون (opium)	أفيون
19- Agace , Agasse (pie)	قندس : كندش : عقعق	
20- Agir	أصله Agere ومعناه تحرك في السنسكريتية ولم تستعمل هذه الكلمة إلا في نصوص القرن الرابع عشر الميلادي وقد استعملت بمعنى دفع ولعلها من الكلمة العربية جرّ	جرّ

21- Ahan	كلمة أصلها غير معروف بدقة حسب "ليتري" ويرى (Diez) أنها تولدت بفرنسا ومنها انتقلت الى اللغات الرومانية ويظهر أن لها صلة بكلمة " وهن " العربية التي لها نفس المعنى هو المجهود المرهق ويقال بالفرنسية suer d'ahan أي عرق من الوهن وهو التعب الناتج عن الإرهاق	وهن
22- Aider	أصل الكلمة الفرنسية من Ayuda الإسبانية وكان يقال Aïude و Aider بالفرنسية وما زال سكان باريس ينطقون بها هكذا Aïde مما يؤكد الاصل العربي وهو أيّد	أيّد
23- Aimant	يرى "ليتري" أنها من diamant بمعنى ألماس وأصلها في لهجة "بروفانس" Aziman و Ayman وقد تطورت في الإسبانية الى iman ولعل الأصل هو كل من كلمتي عزم وإيمان وهما منبع كل محبة وجاذبية ومغنطة ، وكانت هذه الفكرة سائدة عند العرب في العصور الوسطى وقد تحدث عنها (ابن القيم الجوزية) في "روضة المحبين" حيث أكد أن تجاذب الألفاظ يرجع الى الحب ومعنى ذلك أن الحب هو أصل جاذبية ومغنطة العالم وهو ما سماه "نيوتن" بالجاذبية الكونية attraction universelle	من إيمان) (العربية
24- Alambic	ذكر "ليتري" أن أصله إغريقي وأن العرب هم الذين نقلوه الى العربية	الانبيق
25- Albotin	مصطلح صيدلي قديم وأصله بطم ومنه térébinthe	البُطم
26- Albugo (blanc)		أبلق أي أبيض
27- Alcali		القلي
28- Alcarazas	ومعناه كوز ضيق العنق	كُرّاز
29- Alchimie	مرت على مراحل منها Alkimia في بروفانس Alkimia في الاسبانية و Alchimia في الايطالية	السيمياء
30- Alchimille (Alkemelieh)	من السيمياء العربية وهي نبات اهتم به الكيميائيون العرب لما وجدوا في الندى المتجمع على أوراقه من عناصر تساعد على تحويل المعادن الى ذهب	السيمياء
30- Alcool	اقتبس غلطا من كلمة الكحل العربية التي تعني الإثمد والواقع ان مرادف الكلمة الفرنسية هو الغول وهو اللفظ الوارد في القرآن	الغَوْل
32- Alcôve	أصلها Alcoba في كل من الاسبانية والبرتغالية وقد حاول البعض البحث عن محتد الكلمة في اشتقاقات ألمانية	القبة
33- Aldébaran	وهو الثور في علم الهيئة	(الدّبَرَان)
34- Alépine	نسيج صوف او حرير من حلب	حلبية
35- Alezan	وصف للفرس - بالاسبانية alazan وقد لاحظ "ليتري" ان اصله عربي من كلمة الحسن بمعنى الفرس الجميل ، وقد تكون كلمة الحصان أصلا ايضا	الحسن

36- Alfa		الحلفا
37- Alfange	وتستعمل بنفس الصيغة في كل من الاسبانية والبرتغالية - أشار "ليتري" بعد هذا الى كلمة Algalie وقال ان بعض القواميس نسبتها الى اصل عربي دون إشارة الى جذرها ورجّح قول Ménage في نسبتها الى الإغربقية المتأخرة ولعلها من الغلوة العربية وهي استسبار الأغوار والغايات ، فالمغلاة هي سهم يُغلى به الى اقصى الغاية	الشنجر
38- Algarade	الهجوم المفاجئ - وهي مقتبسة عن طريق algara الاسبانية ومعناها جند من الخيالة ولعل كلمة الحارة hara المتداولة في الدارجة المغربية بمعنى مربط الخيل من هذا الجذر	الغارة
39- Algazelle (gazelle)		الغزال
40- Algèbre	الجبر في العربية معناه جمع عدة أجزاء منفصلة	الجبر
41- Algénib	علم الفلك	الجنب
42- Algol	الغول عند العرب حسب "ليتري" هو méduse او الزهرة Vénus وشعر الغول هو Capillus Veneris	رأس الغول
43- Algorithme	نسبة الى محمد بن موسى الخوارزمي واضع هذا العلم وهو مخترع بعض المعادلات في علم الجبر	الخوارزمي
44- Alidade	أي القسم الأعلى من الذراع - وهي آلة لمسح الأرض او هي الأسطرلاب	عِضادة
45- Alizari	هي عصارة جذر الفوة	عُصارة
46- Alizarine	وهي مادة صبغية حمراء تستخرج من عروق نبات الفوة	عصارة
47- Alkermès		عصير القرمز
48- Almadie	هو نوع من الزوارق الإفريقية أشار "ليتري" الى ان اصله عربي من كلمة ماضي ومعناها الدي يمضي ويمخر عباب الماء ولعل اصله المُعدية وقد وردت فس كتب التاريخ ، أي السريعة	الماضي
49- Almagra	وتعرف ايضا في الفرنسية ب ocre rouge وفي الإسبانية ب almagra	المغرة
50- Almanach	ومعناها تقويم (أي تقويم المناخ) او روزنامة	المناخ
51- Almicantarat	وهي دائرة وهمية حول الكرة الأرضية موازية للأفق ومعناها الحنايا من فعل قنطر أي قوَّس	المقنطرات
52- Almoude	(مكيال)	المد
53- Alouette	هو عصفور من فئة الجواثيم يبني عشه في السهول، ذكر بعض اللسنيين انه من كلمة alauda اللاتينية وايدهم "ليتري" ، ونرى انه إمكان مقارنة اللفظ بعلع العربية	العلع
54- Alpha	هو اول حرف في الأبجدية العربية او العبرية ، ومعلوم ان الألفبائية من اختراع الكنعانيين العرب وهم الفنيقيون وعنهم اخذها الاغريق ثم اللاتين	ألف

الإغريق ثم اللا تين

55- Alfard	هو نجم من درجة حجمية ثانية وصفت بالفرد أي الفريد لأنها تمتاز وحدها باللمعان في المجموعة	الفَرْد
56- Alquifoux	هو تحريف لكلمة الكحل العربيةومعناها كبريتور الرصاص (حسب Devic في كتابه Dictionnaire étymologique - معجم الإشتقاق)	الكحل
57- Altaïr	اسم نجم يميل الى الصفرة من مجموعة العقاب (حسب Devic)	الطائر
58- Aludel	لاحظ Dozy ان الكلمة اسبانية مقتبسة من مادة أثل العربية التي تفيد عملية للتصعيد الكيماوي أي التأثيل و هو تأصيل المادة الصلبة وتكريرها وارجاعها الى اصلها بتكيف بخارها	أثيل
59- Alvarde Albardin	ذكر "ليتري" انه مقابل للاسباني وهو مأخوذ من مادة برض العربية للتعبير عن نوع من النجيليات يشبه الحلفاء ، والبروض خروج بارض النبت و هو اول ما يطلع منه	برض
60- Amalgame	وهو زنبق ممزوج بمعدن آخر وقد شك Devic في اصله وتسائل هل هو من " عمل الجماعة" او "المجامعة" وابرز عنصر فيه هو فكرة الجمع والتجميع	ملغم
61- Aman		أمان
62- Amarre	اشار "ليتري" الى كلمة "مر" بمعنى حبل كأصل محتمل للكلمة ثم لاحظ ان من الطبيعي البحث عن هدا الأصل في لغات الشمال التي تنحدر منها كثير من مصطلحات البحرية	ألمَر
63- Ambler	والهملجة سير الفرس برفع القائمتين الأوليين او الأخريين معا	هملج
64- Ambre	ومنه ايضا ambréine بمعنى عنبرين و هو مصطلح كيماوي يعبر عن مادة مستخلصة من العنبر الرمادي (تمثل 85 % منه) عن طريق الغول اللفلي	عنبر
65- Ame	لاحظ "ليتري" انها من anma البروفانسية وان anima لها جذر مقتبس من من السنسكريتية هو ana بمعنى تنفس ، وقد انقلبت الى aneme ولعل لها صلة بكلمة "أنام" ومعناها كل ذي روح من الثقلين : وبعضهم خصصها بالناس و هو ابن عباس بلا التباس	أنام
66- Amiral		أمير البحر
67- Amnésie	والكلمة معناها فقد الذاكرة أي النسيان ؛ ولعل اصلها alnesie أي النسيان ؛ ويلاحظ ايضا ان أمه معناعا ايضا نسي وقد ارجع بعض اللغويين الكلمة الى اصل اغريقي	نسيان
68- Amphigouri	ومعناه الهدر والكلام المختلف ويظهر انه لم يكن معروفا في اللغة الفرنسية قبل ان يدرج في قاموس الأكاديمية عام 1778 ،وقد لاحظ "ليتري" ان اصله مجهول	افتجار
69- Ana fin	وهو آلة من آلات الموسيقى العربية	النفير

أنجر	وهو من الدخيل الى العربية معناه مرساة السفينة	70- Ancre
أتان	وقد تقلبت من asno الاسبانية الى asino الايطالية ويرى بعض اللسنيين انها دخلت الى الاغريقية من أتن العبرية ومعناها السير البطيء خطوة خطوة وهو بعيد اذا قيس بالاصل العربي الواضح الذي هو مرادف الحمار نفسه	71- Ane
الخنق او داء العنق	وكلا الكلمتين يمكن ان يكون اصلا للكلمة الفرنسية التي معناها الخُناق او الذبيحة اللوزية	72- Angine
الجِزّي او الحَنَكليس		73- Anguille
النّيل	وهو نبات يصبغ به ازرق واصله فارسي والنيلة معناها ايضا بالسنسكريتية الازرق الغامق	74- Anil
صيّره نبيلا	والنبيل ذو النجابة والفضل وهو مفهوم كلمة نُبل	75- Anoblir
إثمِد	تحول لفظ إثمد الى antimonium في اللاتينية الحوسية	76- Antimoine
أبصر	وقد تحول عن طريق الاسبانية apercebir و aperceber البرتغالية	77- Apercevoir
النّفط	وهو الجُذري او بثر يخرج في جلد اليد ملآن ماء	78- Aphte
ألان	وتستعمل الاسبانية في هذا الصدد نفس الجذر العربي وهو allanar	79- Aplanir
أقنى	يقال أنف أقنى nez aquilin	80- Aquilin
أرَة	وهي ببغاء برازيلية كبيرة	81- Ara
عرق	وهو شراب مسكر	82- Arac , Arack , Arak
وزير	هو تحريف لكلمة alguazil الاسبانية ومعناها الوزير ويطلق على ضابط الحراسة في سجون المنافي	83- Argousin
دار الصناعة		84- Arsenal
زرنيخ		85- Arsenic
الخَرشف الخرشُوف	انقلب الى alcarchofa بالاسبانية و alcachofra بالبرتغالية ثم انحرفت الكلمة الاسبانية مع الزمان الى articiocco الايطالية و artichaut الفرنسية ؛ اما الاسم الشائع في البلاد العربية وهو "أرضي شوكي " فانما هو تحريف للكلمة الفرنسية العربية الاصل، فهو إذن تحريف مركب للكلمة العربية	86- Artichaut
أرَضة	وهو اسم عام لدويبات تاكل الخشب ، وقد زعم "ليتري" ان اصل الكلمة غامض مع ان اسمها القديم هو arte او artre والاصل العربي واضح	87- Artison
أرجَل	وهو حصان ابيض الجبهة والقائمتين الخلفيتين	88- Arzel
الزاهد		89- Ascète
السّقيُ	وهو مصطلح طبي معناه ماء يجتمع في البطن عن مرض	90- Ascite
استأتن	تشبه بالاتان	91- Asiner

92- Assassins	كان الفدائيون ياكلون الحشيش في عهد (حسن الصباح) شيخ الجبل او قلعة الموت almont فسموا بالحشاشين	الحشاشون
93- Assegal	بربرية الاصل وهي رمح رفيع الخشب (فرنسية azagaye)	زغية
94- Assiéger	ويقال بالفرنسية :siège mettre le	أقام السياج (حاصر)
95- Assise		أساس
96- Assommer	يقال صمّ الرجل بحجر ضربه به	صمّ
97- Atemadoulet	وهو لقب الوزير الاول في فارس	اعتماد الدولة
98- Athanor	وهو الفرن	التّـنُّور
99- Aubade	وهي أغنية الصباح او بدءالنهار (راجع aube)	البدء
100- Aubin	يوجد في الاسبانية - albarrania - albarraneo albarran	براني - اجنبي
101- Aube	وهو من albus الاسبانية بمعنى ابيض وابلق	بياض الفجر
102- Aubère	والحُبرة والحُبارى هي outarde	لونه شبيه (بالحُبرة)
103- Auberge	ومبرك الجمل معناه منزل القافلة ولذلك سمي في الاسبانية albergue وبالايطالية albergo وبلغة بروفانس alberga ومنها ايضا كلمة héberger الفرنسية	محل البرْكة - مبرك
104- Aubergine	وقد سماها الاسبان alberengena والبرتغاليون bringela	الباذنجان
105- Aumône	اقتبسها اهل بروفانس بدون تغيير فقالوا almorna ومعناها في العربية العطاء وقد تمرن بمعنى تفضل	المَـرن
106- Avaler	هذا هو المعنى القديم للكلمة الفرنسية وهو نفس المعنى العربي	أفَـل
107- Avanie	نسبها "ليتره " الى الاغريقية وارجعها pihan الى "هوان" العربية ، وكانت تطلق على الإهانات التي يرتكبها الاتراك ضد بعض المسلمين لابتزاز اموالهم	الهَـوان
108- Avarie	العوار معناها العيب وقد انقلب الى averia بالاسبانية و avaria بالايطاية	العوار
109- Azazel	ذكر "ليتري" ان الكلمة عبرية معناها العزل والفصل وهي عربية اصالة	العزل
110- Azédarac, azédarach	اصلها فارسي ،وهو شجر للتزيين	أزدرخت
111- Azerole	وهو شجر احمر الثمار له نوى مستدير	الزّ ُعرور
112- Azimut		السمت
113- azoth	مصطلح كيماوي كان يعتبر مادة أولى للمعادن و هو الزئبق	الزّ َاوُوق

114- azur	ازرق سماوي	لازوردي

- B -

115- Babouche	مقتبسة من بابوش الفارسية ومعناها الحداء المكشوف	بابوج
116- Baby , bébé	البابوس الصبي الرضيع في مهده والببة الولد الصغير (متن اللغة)	بابوس
117- Bachelette	يرجع Diez الكلمة الفرنسية الى مصادر منها لفظة بغي العربية بمعنى مُومس	بَغِي
118- Bagasse	يرجعها "ليتري" الى نفس المصدر العربي الذي اقتبست منه الكلمة الفرنسية السابقة	بَغِي
119- baiser	البوس التقبيل : فارسي معرب وقد باسه يبوسه (القاموس)	باس
120- Balais (rubis)	البلخش هو اللعل واللال وهو نوع من الياقوت الاحمر وينسب ايضا الى بلخ المجاورة لسمرقند	بَلْخش
121- Baldaquin	نسيج حريري مطرز ومقصّب ينسب الى بغداد حيث كان يصنع ايام العباسيين، والاسم الايطالي لبغداد هو Baldacco	بغدادي
122- Balsamin		بلسان او بلسام
123- Balzane	حسب "ليتري" وهو التحجيل أي بياض وسواد مع خط ابيض في قوائم الفرس	بلقاء
124- Bang ou bangue	فارسي معرب وهو المخدر	بِنج
125- Baraque	كلمة افريقية حسب دوزي تطلق على نوع الاخواص الخشبية ، ولعل اصلها من برك ومبرك الجمال حيث تضرب الخيام	برّاكة
126- Baraterie	البرطلة رشوة القاضي ومعناها بالفرنسية تدليس صاحب المركب وقد ارجع "ليتري" كلمة Barat الى برطلة	برْطلة
127- Barde		برْدعة
128- Barge	الكلمة الفرنسية معناها طوْفية أي قارب مسطح في شكل طوف وجذرها عربي ومنه البارج بمعنى الملاح الماهر والبارجة أي السفينة الحربية	بارِجة
129- Bargue	لعلها ايضا من نفس المصدر نظرا للالتباس المحتمل حسب "ليتري" بين barge و bargue	بارِجة
130- Barracan	بالاسبانية Barragan ومعناها نسيج كتيم والبركان صدر البعير وربما كان اصلها فارسيا معناها الرفقة (لمخصص ج 14 ص 80)	برّ كان
131- Basane	هو جلد الغنم يستعمل للتجليد وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق كلمة Badana الاسبانية والبرتغالية	بِطانة

132- Baume (balsamier)	مما استدركه الزبيدي على صاحب القاموس بلسم كجعفر بمعنى بيلسان	بَـلسم
133- Bédouin		بدوي
134- Béhen	شجر ابيض الزهر يستخرج منه نوع من الزيت	البان
135- Berge	معناه جُرف بالفرنسية وقد ارجعه "ليتري" الى كلمة bergen الالمانية ومعناها حصن مع ان الاصل العربي له نفس المعنى	برج و حصن
136- Biscuit	هو خبز يابس حسب "شفاء الغليل " و"مفردات " ابن البيطار	بقسماط
137- Boras	وهو ملح الصاغة	بُورق
138- Bourgeon		بُرعُم
139- Boutargue	وهو بالعربية بيض السمك ؛ اقترح Diez إرجاعه الى اصل الماني هو Burjân بمعنى ارتفع والواقع ان للكلمة العربية نفس المعنى حيث ان برَج معناها ظهر وارتفع	بطارخ

- C -

140- cabale	يرجعه الاشتقاقيون الى اصل عربي	قَبَـالة (قَـبول)
141- Caban	تحرف في الاسبانية حسب "ليتري" الى Gaban وفي الايطالية الى gabbano وفي البرتغالية الى gabao (ويقلب التنوينين بسهولة الى C و G)	عَباء
142- cabires	هم كبار الآلهة في بعض مدن اليونان	كُبراء (جمع كبير)
143- Câble	ومعناه القيد وهو عربي حسب الزبيدي (تاريخ القاموس)	كَـبل
144- Cadie	جنبة اصلها من الجزيرة العربية تزرع بفرنسا في دفيئة ساخنة وتحمل اسم القاخ "ليتري"	القاض
145- Cafard	ارجعها Menage الى كلمة "كافر" العربية (أي مشرك) التي انتقلت الى الفرنسية عن طريق cafre القطلانية والبرتغالية	كافر
146- café	وتسمى البُن واصلها في اللغة الخمر ولعلها من الخنشبية وان كان اصل زرعها في اليمن ومنها انتقلت الى الهند والبرازيل	قهوة
147- Cage	ارجعه "ليتري" الى cavea اللاتينية ولا يبعد ان تكون مقتبسة من كلمة قفص العربية لاسيما اذا اعتبر وجود القاف والفاء في المصطلح الاسباني البرتغالي الوسيط وهو gavia ومعنى القفص العربية اقرب من مفهوم الكهف	قفص
148- Cairn	ومعناها المشترك بين الفرسية والعربية هو الجبل الصغير	قرن
149- Caisse	وسنرى ان كلمة guichet هي ايضا من نفس الاصل العربي وان كان "ليتري" يرى انها من capsa اللاتينية بمعنى صندوق	كيس
150- Cakile	والكلمة الفرنسية من العربية وهي غير القافلة بمعنى الهال	قاقُلي
151- Calame	القلم محركة اليراعة (القاموس) وهي calamus باللاتينية	قلم

152- Calcaire	وهو الصاروج يبنى ويطلى به الحائط وقد ورد في شعر العرب	كِلس
153- Calebasse	ارجع Diez الكلمة الفرنسية الى لفظ قربة العربي عن طريق جمعه قربات الذي انتقل الى carabassa القطلانية و calabaza الاسبانية و cabaza البرتغالية و caravazza الصقلية . وكان العرب يتخذون الدباء او القرع وعاء لخزن المائعات في شكل قرب	قربة (جمع قربات)
154- Calfater	ارجعها "ليتري" الى الكلمة العربية قلف ، يقال : قلف السفينة قلفا خرز الواحها وجعل في خلالها القار (لقاموس)	قلف
155- Calibre	وهو المعيار	قَالب
156- Calme	يرى "ليتري" ان اصلها مجهول ويتساءل Diez هل يمكن ارجاعها الى كلمة من اللاتينية المتأخرة هي cauma بمعنى الحرارة ونحن نقترح مقارنتها بكلمة قامة العربية التي معناها حسب اللحياني في شرح القاموس شخص الانسان ما دام قائما ؛ وفيه مفهوم السكون وكذلك الامر في كلمة اقام اي سكن	قامه
157- Camelin	واسم الجمل camelus باللاتينية	جمل (نسبة الى ..)
158- Camelot	هو اصله من وبر الجمل اومن وبر الماعز ويرى angora ان ماعز texier سمي scil el kemel	خمل
159- Camisole	هو تصغير camise او camisa بعنى chemise	قُمَيِّص
160- Camocan	يستخرجه "دوزي" من كلمة عربية اصلها هي الاخرى صيني وهي kincha و kinicha ومعناها brocart أي مقصّب	
161- Camoufler	ارجعه "ليتري" الى كلمة cafouma ولعل في العبارة العربية مايفيد المصدر بوضوح لا سيما وانها تجمع كل الحروف الموجودة في الكلمة المقترحة بتقديم وتاخير ومنها camuffare الايطالية ومعنى ذلك الجمع بين cam و fouma	كمّ فمه
162- Camphre		كافور
163- Candi		قَنَـد
164- Canne	والقناة كل عصا مستوية	قنا وقناة
165- Capter		قبض
166- Caracole	ارجعه "ليتره " الى كركر العربية ومعناه بالفرنسية - استدارة ودوران ، وهذا المفهوم مضمن في الكلمة العربية وفي التركية معناها حلقة سوداء	كَرْكَر
167- Carafe	من غرف الماء غرفا اذااخذه بيده والغراف والغرافة ما يغرف به	غراف
168- Caramel	ارجع "ليتري" الكلمة الفرنسية الى كلمتين عربيتين هما كرة ومشلة بمعنى شيء دقيق جلو في شكل كرة ؛ قال الاعشى الاكبر : وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ** شاو مشل شلول شلشل شولُ	كرة مُشَلّة

169- Caraque	معناه بالفرنسية باخرة ضخمة . ويرى "ليتري" انه مجهول الاصل ، ويرجعه كل من دوزي وديفرمري Defrémery الى قرقور العربية (جمعها قراقير) وهي عبارة عن السفينة الطويلة او العظيمة (قطر المحيط)	قراقير
170- Carat	يقال ان اصلها يوناني ثم لاتيني Ceratium ومن العربية اقتبس الا سبان والبرتغاليون والايطاليون	قيراط
171- Caravane	اصلها فارسي ومعناها قافلة مسافرين ومنها اقتبس اسم مدينة القيروان	قروان
172- Carne		قَرن (عَظْمة)
173- Caroube		خروبة (ثمرة الخروب)
174- Carthame	راجعه في المفردات والمعاجم وهو حب المصفر والقرطم أرمية أي عربية قديمة	قِرْطِم
175- Cartilage	لم يشر "ليتري" الى اصل اشتقاقه المحتمل ولعله من غرضوف العربية ومعناها غضروف وعظم رخص لين	غُرضُوف
176- Carvi	الكلمة الفرنسية من العربية وكذلك كل من الكلمتين الاسبانية Alcaravia والبرتغالية Alquirivia والاصل الاول يوناني	كرويا
177- Casemate	يتساءل Devic في كتايه "قاموس الاشتقاق " هل حرفت الكلمة الفرسية عن كلمة "قصبة" العربية	قصبة
178- Cave	الكهف الغار او المغار الا ان "ليتري" ذكر انه مقتبس من كلمة Cavus اللاتينية ومعناها غائر وتقارن ايضا مع قبو العربية	كهف
179- Cétrate ou cétérach	يرى دوكانج Du gange ان اصله عربي وهو شُتتراق وكذلك Devic وهو حشيشة الذهب نبات من السرخن وفصيلة البسباجيات	شُتْـراق
180- Chadouf	في (مستدرك التاج) انها مصرية والفرنسية من العربية وهي اداة لرفع الماء	شادوف
181- Chagrin	معناه حزن وكـيبة وغم وقد انتقل الى zigrino الايطالية و sagri البندقية sagrin التركية	شَجـَن
182- Chaland	وهو قارب مسطح وقد عارض Devic في نسبته الى العربية بينما اقترحه اشتقاقيون عربيون آخرون	صَندل
183- Chalef , Eléagne	والكلمة الفرنسية من الكلمة العربية ويسمى الزيزفون في الشام	خِلاف
184- Châle		شال

185- Chameau , cameau , camel		جمل
186- Chamsin	ريح في مصر يهب في الربيع خلال خمسين يوما ويسمى الخماسين	خمسينية
187- Chandelle		قنديل
188- Chaos	وتوجد في السنسكريتية كلمة kha بمعنى تجويف	خواء
189- Charabia	علل "دوزي" اطلاق الغربيين الكلمة على كل ما هو مبهم اقتباسا من كلمة "العربية" نظرا لصعوبة هذه اللغة والتباسها وانبهامها عليهم ؛ والفرنسيون يصفون المبهمات بانها صينية chinoiserie	عربية
190- Chasser	ذكر Ménage و Diez كمصدر اشتقاق كلمة Captare ومعناها قنص وقبض وهتان الكلمتان اقرب الى الكلمة الفرنسية وربما كانت كلمة قصد هي ايضا مصدرا محتملا لا سيما وان الاسبان استعملوا مقابل صياد chasseur كلمة cazador كما استعمل البرتغاليون لفظة caçador وحتى الطائرة المطاردة chasseur avion هي الطائرة القاصدة ، اي التي لها هدف تطارده	قنص - قبض
191- Chat	قد استعمل الانجليز الكلمة العربية كماهي فقالوا cat	قط
192- Châtaigne	حرفه الاسبان الىcastana والبرتغاليون الى castanha	قسطل
193- Chaton	وقد حاول Diez ارجاعه الى cassa بمعنى صندوق ؛ ومعلوم ان الفاء والقاف من حروف البدل والمعاقبة لذلك قلبت فصة الى قصة فامكن اعتبارها مصدر الكلمة الفرنسية	قصّة - فصّة
194- Chemise		قميص
195- Chèque	كان معناه في صدر الاسلام سند دين	صكّ
196- Cheville	وقد انتقلت العربية على ما يحتمل عن طريق cavilhar البرتغالية لعدم وجود اصل لاتيني او يوناني قديم	كعب
197- Chiffre	ويقال cifra بالاسبانية والبرتغالية والايطالية	صفر
198- Choc	الشق معناه الصدع وهو نوع من الصدم ينتج عنه شق وكسر فهو اقوى من مجرد الاصطدام ، اما الصكّ والاصطكاك فمعناه الصدم والاصطدام	شقّ و صكّ
199- Chute	حرفت القاف هاء لعدم وجودها في لغات غربية	سقوط
200- Cidre	هو عصير التفاح الحلو وسكر من العبرانية شكر ومعناها شربة قوية	سُكَّر

201- Cierge	ومعناه بالفرنسية قنديل من شمع ؛ وقد ارجعه "ليتري" الى cireus اللاتينية ومعناه شمع	سِراج
202- Cime	وقد استعمل اهل بروفانس والاسبان والايطاليون كلمة cima في شكلها العربي دون تغيير	قِمَّة
203- Cinabre	وهو كبريتور الزنبق الاحمر المتبلور	زنجفر
204- Ciseau	من قص العربية وبعضه ارجعها الى caesus اللاتينية وقد فندها Diez وكتبت في الفرنسية القديمة ciacus (قصّوص)	مِقص
205- Climat	ارجعها البعض الى clinare اللاتينية بمعنى يميل والى klima اليونانية	إقليم
206- Cloche	انقلب الجيم كافا معقدة في الالمانية القديمة في القرن التاسع الميلادي فصارت glocca وفي الالمانية الحديثة glocke ومعلوم ان الراء كثيرا ما ينطق بها لاما ، ولم تعرف الكلمة الا في اللاتينية المتأخرة في شكل clocca ضمن نصوص القرن الثامن الميلادي	جرس
207- Collyre		كُحل
208- Compléter , accomplir	تقارن الكلمتان بدقة لاحتمال اقتباس الفرنسية من العربية او اقتران اصيل بين اللاتينية والعربية كلغة سامية أمّ ويجدر التعمق في المقارنة بين مشتقات الجذرين في اللغتين لادراك مصدر الأصالة	اكمل
209- Coquille		قوْقعة
210- Cor	ومنه الآية "ونفخ في الصور"	صُور
211- Corbeau	هناك تشابه بين السنسكريتية kârava والعربية khorab	غراب
212- Corne		قرن
213- Corvée	والكربة العمل الشاق وجمعها كربات ومنها الكلمة اللاتينية المتاخرة corvada ثم الفرنسية	كُربة
214- Cote	الكلمة الفرنسية معناها الحصة وقد انتقلت عن طريق cota او quota الاسبانية ، والقُطع ما قطع من الشيء او الجزء من الشيء والفصل من الكتاب وقد حذفت العين للتسهيل لعدم وجودها في اللغات الغربية	قُطع
215- Côte		شطّ
216- Coton	يقال algodon بالاسبانية	قُطن
217- Couffe	يقال cophinus باللاتينية	قُفة
218- Coupe		كوب
219- Couteau	وهو السكين وقد قرط الشيء اذا قطّعه ، ولاحظ "ليتري" ان culter اللاتينية لها صلة بكلمة keret الزندية أي الهندية الاوربية في القرن التاسع عشر ويقال ايضا kartari بمعنى قاطع في السنسكريتية وهي نفسها تشبه قرط العربية التي معناها قطع	قاطع
220- Crambe	ذكره الزبيدي في التاج وهو عربي مولد ويستعمل ايضا في العامية	كرنب

	التركية	
قرمزي	ومعناه احمر قانيُ	221- Cramoisi
كربل	لذلك اقتبس الغربيون من الكلمتين فقالوا gribler و crubler	222- Cribler
وغربل		
جُرم		223- Crime
قشرة	يقال costra بالاسبانية و crosta بالايطالية (قشريات crustachés)	224- Croûte
قشريات	قشري crustacé	225- Crustacé
كعب	مكعب cubé	226- Cube
كوفية	يقال cufa في اللاتينية المتأخرة و هي شيء يوضع على الراس	227- Cucuphe
قلب		228- Culbuter
كمّون	ويقال ايضا kamon بالعبرية و هي التي يرجع اليها الغربيون عادة الكلمة الفرنسية	229- Cumin
كُرْكُم	اسم الجنس الاعجمي من كركم العربية كما أكد ذلك الشهابي في "معجم الالفاظ الزراعية " ولهذه الكلمة أشباه في اللغات السامية وقد زعم "ليتري" رغم هذا الوضوح ان اصل الكلمة مجهول	230- Curcuma

- D -

دَجَّ	دجه بالسلاح ، جعله مدججا أي ألبسه السلاح ، والكلمة الفرنسية تشير الى نوع من الخناجر يتمنطق بها الرجل وقد اشار "ليتري" الى ان صيغة Adaga البرتغالية يمكن ان تفيد اصلا عربيا ، ولاحظ Diez ان كلمة Degen الالمانية معناها سيف وقد استعملت منذ القرن الخامس عشر الميلادي ، ولكن مصدر الاشتقاق يظل في نظره مشكوكا فيه	231- Dague
ضَلّل	معناها بالفرنسية قطعة خشب تغطي انابيب الماء ومعنى اللفظ العربي الماء الجاري تحت الصخرة اوبين الشجر كأنه مغطًى حتى لا تصيبه الشمس ، فهو المجري المغطًى وقد اشار Diez الى امكان ارجاع الكلمة الاسبانية Adala= dala الى اصل عربي هو في نظره دل أي وجه ، ونلاحظ هنا ان الدلى جمع دلو و هو ما يسقي به والدلدة الدلو الصغير والدالية الناعورة يديرها الماء	232- Dalle
دَمْجَانة	وهي الباطية ، وقد لاحظ Niebuhr في كتابه " رحلة الى الجزيرة العربية " (Voyage en Arabie) (ج 1 ص 171 طبعة 1776) ، ان الكلمة دخلت الى اوربا عن طريق التجار الغربيين في الشرق الادنى والكلمة فارسية الاصل	234- Dame-jeanne
حَذارِ !	صيغة اذا كررت كان معناها حذار حذار ، ولم يشر "ليتري" الى اصل اشتقاقها ولعل للكلمة العربية صلة بها (راجع gare	235- Dare

بالفرنسية)

236- Dari	الكلمة الفرتسية من ذرة العربية	ذُرة
237- Daron	معناه " رب الدار" بالفرنسية ، استعمل في العهد الاقطاعي ابان النهضة الغربية ن ومع ذلك لاحظ "ليتري" ان الكلمة مجهولة الاصل	دَارَا (بالتنوين)
238- Datura metel	هو جوز ماثل وهو البُقُم بضم القاف كما عند ابن البيطار ، وكسكر كما في القاموس ؛ وكلمة metel من ماثل ، وقد لاحظ Orbigny في (معجم تاريخ الطبيعيات) ان Datura تحريف لكلمة عربية	مَاثِل
239- Debab	كان العرب يطلقونه على النعرة taon وهو ذباب كبير يلسع الانسان والحيوان ويمتص دمهما ، ولسعته تقتل الجمل	ذُباب
240- Défendre		دافع
241- Degré	يقال ان اصله اللاتيني هو gradus	دَرَجة
242- Dehait ou déhé	لم يشر "ليتري" الى اصلها العربي بل اكد ان heit معناها وعد او نذر في اللغة الاسكندنافية القديمة ولا ندري ما هي العلاقة بين الكلمتين	داهية
243- Denab	سمى العرب هذا النجم ذنب الدجاجة	ذَنَب (في علم الفلك)
244- Derme	تجدر مقارنة الكلمتين ومعناهما الجلد في اللغتين	أدَمة
245- Derri	ما يزرع أي يبذر تحت التربة وهو نفس المعنى في اللغتين	ذَر (بذر)
246- Despote	يلاحظ التقارب بين ثلاثة حروف في اللفظتين ، وقد استعملت الكلمة الاجنبية وهي despotus في اللاتينية المتأخرة خلال العصور الوسطى	مستبد
247- Développer	بعد ما ابرز "ليتري" عدم التاكد من مصدر الكلمة اشار الى بعض الاحتمالات كوجود viluppo في بعض اللغات وهي قريبة من من غلف ومن لف ، لاسيما وان Diez شعر بالعلاقة في اللغة الايطالية بين كلمتي (أي غلف) و luffo أي ارتباك وحيرة ، وللكلمة العربية نفس المعنى وهو اللف اي التغليف من جهة ، واللف والدوران اي الحيرة والارتباك من جهة اخرى ، ولعل لها صلة بكلمة (دولب) و (دولاب)	دولب (دولاب)
248- Dey	وهو لقب والي الجزائر قديما	الداعي
249- Diable	ويوجد حرف السين في اللاتينية diabolus وقد عرفت فرنسا مقابلا للكلمة هو aversier اعطى معنى adversaire (أي خصم) ولعل في الحاق البادئة a بالكلمةالفرنسية ما يؤذن بالاصل العربي ، وقد استعملت كلمة dialôsse بمعنى إبليسية	إبليس

250- Diamant	يقال بان adamantem اللاتينية اعطت كلمة aimant بمعنى مغنطيس الا ان اللاتينية المتأخرة تستعمل لفظة adamas للتعبير عن هذا المفهوم ولوجود البادئة a في الكلمة اللاتينية وحذفها في الكلمة الفرنسية ما يؤذن بانها غير اصيلة	الماس
251- Dicamer	رخمت الكلمة العربية تسهيلا لصعوبة البدء بالقاف ، فصارت دف ، ونحن لا نستدل بهذه الامثلة على تاثيل او تاصيل اللفظ العربي بقدر ما نستشهد على الوحدة الاصيلة بين االغات السامية من جهة ، وكل من اليونانية واللاتينية من جهة اخرى	قذف
252- Diriger	قورنت الكلمة ب regere اللاتينية	أدار
253- Dis , Diss	وهو المعروف بجنس arundo ومنه نوع يعرف بقصب الجزائر	ديس
254- Divan	اصله فارسي	ديوان
255- Dolichos - lablab	كلمة مصرية نقلها الافرنج حديثا لتسمية هذا النوع من النبات من الفصيلة القرنية	لبلاب
256- Dos	وتوجد الراء dorso في الاسبانية والبرتغالية والايطالية وحتى اللاتينية dorsum وقد حذفت الراء في الكلمة الفرنسية وهي ظاهرة تثير الانتباه كما لاحظ ذلك "ليتري"	ظهر
257- Doum	وهو المعروف ب hypheane the baîca	دَوْم
258- Drogue	العنصر البارز في الكلمة هو عق : ogue وقد ارجع الاشتقاقيون الانجليز الكلمة الفرنسية الى الانكلوساكسونية ، ولعلها هي الاخرى من العربية لا سيما وان العقار مركب كيماوي من ابرز ما كشفه العرب في علم الكيمياء	عُـقّـار
	- E -	
259- Ebahir	معناها بالفرنسية اندهش وبالعربية النقطع نفسه من السعي الشديد ، او (مجازا) من الدهشة وهو المعنى المبذول في العامية ؛ ويقال بالاسبانية em-bair ، ويرى علماء الاشتقاق ان bair من bach حسب "ليتري" بحيث تصير انبهر بدون تغيير	انبهر
260- Eblis		إبليس
261- Eblouir	أبلس الرجل وبلس فهو بلس ومُبلس أي تحير ومن معانيها بالفرنسية fasciner (أي سحر وخلب وفتن) و étourdir (أذهل ودوخ) وهذه المعاني متساوقة مع مفهوم الحيرة والانبلاس ، وقد احتفظت لهجة "بروفانس" بكلمة em-blauzir وهي انبلس وان كان "ليتره يرى ان اصل الكلمة مجهول	انبلس
262- Eczéma	وهي النملة ، أي تقبض الجلد ببروز نفطات متقاربة بعضها من بعض والكزَم (واحدته كزمة) تقبض الاصابع من البرد ، يقال رجل اكزم exzémateux	كزمة

263- Effarer	هل انتقلت الكلمة الى الفرنسية عن طريق كلمة بروفانسية هي esferar بمعنى اصفر (اصفرارا) من شدة الفزع ، ويرى بعضهم ان اصلها efferare اللاتينية ، ولعل نفس الاشتقاق ينصب على كلمة effrayer التي مرت من صيغ عدة هي esfrayar و esfraier و esfreer و esfroier	اصفرَّ (من الفزع)
264-Effriter	ومعناها بالفرنسية فتت وفرّت الشيء بالعربية قطّعه مثل الذر بمعنى فتته ، وقد اورد "ليتري" اشتقاقات بعيدة الاحتمال ولم يشر الى أي اصل لاتيني ، ولو متاخر في الزمن لهذه الكلمة	فرت
265- Élan	الكلمة الفرنسية معناها وثب وتحفز واندفاع ، وذكر "ليتري" انها مقتبسة من كلمات elenn الالمانية و eland الهولاندية و elaind الغالية (نسبة الى بلاد الغال) او eilon ومعناها chevreuil وهو نوع من الايايل ؛ وقرينة الاقتباس هي سرعة الايل في انطلاقه وتحفزه	أيِّل
266- Éléphant		الفيل
267- Elixir	ويرى كل من Defrémery و Fleischer ان الكلمة العربية من اليونانية	الاكسير
268- Email	ارجع العالم الاشتقاقي Laborde الكلمة الفرنسية الى الكلمة اللاتينية maltha التي معناها الملط والمِلاط خلافا للعالم Diez الذي يرجعها الى كلمات اخرى اسبانية وبرتغالية والمانية الخ ، والملاط كلمة عربية فصيحة ومعناها الطين	ملْط
269- Émeraude	نقلت الاسبانية esmeralda والايطالية smeraldo والبروفانسية esmerauda على ما يظهر من اللغة العربية مباشرة	زمرد
270- Émir		امير
271- Emmagasiner	راجع magasin : مخزن	خزن
272- Emmailloter	حذفت حرف القاف لصعوبتها في اللغات الغربية فصار مط وسهلت باضافة الياء فصارت ميط maillot ولا يوجد أصل لاتيني للكلمة الفرنسية وقد حاول Ménage استخلاصها من mallus بمعنى خيط صوف كما حاول Raynouard ارجاعها الى كلمة maille أي سردة وهي عقدة خيط في النسيج	قمَّط
273- Enclume	اصل الكلمة العربية فارسي على ما يقال وان كان ذلك لم يتاكد ، وهو ما يطرق عليه الحديد والعامة في الشرق تقول "سدان" باسقاط احدىالنونين وكذلك في اللاتينية incudinem صارت incude في البرتغالية كما صارت في الايطالية incudine ثم incude و ancude ومعلوم ان الحرفين S و C ينصب عليهما قانون البدل والمعاقبة فتنقلب cudine الى sudine وهي قريبة من سدان	سِندان

274- Enfant	نُفست المرأة : صارت نفساء ،ونُفس فلان فهو منفوس اذا ولد . واصل الكلمة الفرنسية infans التي حذفت نونها فصارت في اللهجة القديمة enfes	منفوس
275- Enginer	معنى الكلمة الفرنسية أدخل في الغمد و هو gaîne والغمد والغم مصدران معناهما في العربية الستر والاخفاء تقول غمَّه او غمَّده اذا ستره واخفاه ، والغين تلفظ G في اللهجات الغربية ، كما ان الميم والنون يتعاقبان فتصير غم : غن : gaîne	غمَّ
276- Ennui	لاحظ "ليتري" ان اصل هذه الكلمة مشكوك فيه ويمكن ان نقارن لفظة ennui بكلمة انزعاج العربية حيث نلاحظ ان في الكلمتين ثلاثة حروف متشابهة مع وحدة المعنى ، وهذه الحروف هي الالف والنون والجيم (او g) اذا اعتبرنا ان لهجة بروفانس تقول (enueg و enueja في المؤنث) والبرتغالية enoja والايطالية noja ؛ وقد اقترح Fauriel كمصدر اشتقاقي كلمة "باسكية" هي enoch وعارضه "ليتري" كما اقترح Diez اقتداء بالاشتقاقي Cabrera كلمة لاتينية هي odium	انزعاج
277- Ensafraner	وهي من زعفران نبات سوسي يُطيب به بعض انواع المرق والحلويات حيث تلون بالاصفر	زعفر
278- Eon	الحين كما في القاموس ، أي الزمن وله ايضا معنى المكان ، ويرى "لينره" انه يوناني الاصل واصالنه العربية ظاهرة وقد انتقل الى اللاتينية في شكل aevum	الأين
279- Eparpiller	الكلمة الفرنسية لا صلة لها باي لفظ لاتيني او يوناني وقد انتقلت اليها بعدما اتخذت قوالب متعددة منها epaupiller في نورمنديا و esparpillar في اسبانيا وsparpagliare في ايطاليا وكلها تحتوي على ثلاثة احرف اساسية هي الباء والعين (او الغين) والراء ن وكثيرا ما تنقلب الغين عينا تسهيلا في اللغات الغربية ، او الراء غينا كما في اللهجة الباريسية (ولهجة فاس بالمغرب) على ان المعاقبة والابدال في العربية يحيلان التاء الى باء (كقول العرب نتع ونبع بمعنى) او الغين الى عين (كقولهم الغسر والعسر للامر الملتاث) او الراء الى لام كقولهم خراعة وخلاعة ، وبذلك يكون القلب المحتمل هكذا : بعْثر ، بغْثر ، بعْبر ، برْبر. ولذلك كان معنى البربرة التخليط وتشتيت الكلام ، ونحن لا نقصد من هذه الفذلكة اللسنية ابراز طاهرة اشتقاقية لصالح لغة الضاد بقدر ما نستهدف الكشف عن بعض امكانات الاقتباس اللغوي بين اللهجات ، لا سيما خلال العصور الوسطى باوربا عند عدم وجود ضغط يوناني او لاتيني اصيل في خصوص الكلمة المعنية	بعثر
280- Érable	استعملت في اللهجات الاوربية aiaub وما قاربها ومعلوم ان القاف تنطق همزة عند الغربيين بحيث تصير قيقب أيأب ثم أياب وأيوب ، ويرى العالم الاشتقاقي Gagnage Grand انها من كلمة acer اللاتينية وقد صدَّق Diez على هذا الراي ولعله مستبعد لعمق الاختلاف بين الكلمتين	قيقب

281- Escafe	معناه بالفرنسية حذاء او خف وقد اكد Devic ان في الامكان التفكير في اشتقاق عربي انطلاقا من اسكف واسكاف وسكّاف واسكوف وسيكف ومعناها صانع الخفاف والاحذية ، الا ان "دوفيك" لاحظ ان التسليم بعروبة هذا الاصل يستلزم ايضا عروبة كلمة escafignon الامر الذي لا يوافق عليه نظرا لوجود معان متعددة لنفس الكلمة ولا شك ان لكل لفظ معاني مختلفة حقيقية او مجازية في لغة من اللغات بالرغم من كون المعنى الاصيل يكون مشتقا من لسان اجنبي وقد ذكر "ليتري" في هذه المادة ان escafignon ومعناها احذية ، هي ايضا كلمة escafilon او escafillon حسب Froissart وليست الكلمة سوى جمع إسكاف اي اسكافون او اسكافيون	إسكاف
282- Essaim	يقول "ليتري" ان الكلمة الفرنسية راجعة الى لفظة examen اللاتينية وتكون قد انتقلت عن طريق الاسبانية والبرتغالية والايطالية وغيرها في شكل ass = aysam = axam : الخ ، ومعلوم ان الحرف (**x**) ينطق كس ثم شينا بسهولة وتحذف الراء تسهيلا لصعوبتها ، كما ان الخاء تنقلب الفا عند الغربيين لعدم وجودها في لهجاتهم وهكذا تتسلسل الاستحالات كما يلي : خرشم : أشرم : أشم او أسن : essaim	خشْرم
283- Essayer	الكلمة الفرنسية معناها جرب وقاس ولا اصل لها في اليونانية ولا اللاتينية ، وقد انتقلت عن طريق اللغات الثلاث الكلاسيكية وهي الاسبانية والبرتغالية والايطالية : say-assaiar-ensa	قاس
284- Estragon	الكلمة الفرنسية ، كما يقول الشهابي في "معجم الالفاظ الزراعية" من drakon بلاتينية النباتيين وهذه من طرخون العربية التي ربما اقتبست هي نفسها من كلمة tarcon اليونانية وهي بقلة زراعية تؤكل كخضر	طرخون
285- Étable		اصطبل
286- Étarque	الكلمة الفرنسية معناها طويل او مرفوع على صاري الشراع أي عمود وهي كلمة مجهولة الاصل حسب "ليتري" وقد تكون من الكلمة العربية "طريقة" ومعناها نخلة طويلة او عمود المظلة	طريقة
287- Étioler	الكلمة الفرنسية معناها أذوى واذبل بمعنى صفّر النبات وقد حاول الاشتقاقيون الغربيون عبثا البحث عن اصلها ويمكن مقارنتها بكلمة أذبل العربية نظرا لتواكب ثلاثة أحرف في الكلمتين	أذبل
288- Ève	الحاء ينطق بها (ألفا) في اللغات الغربية و (**V**) واواً	حواء
	- F -	
289- Fabrègue	اكد "ليتري" ان الكلمة الفرنسية مقتبسة من لفظة حبق العربية	حبق
290- Fagarier	تسمى ايضا clavalier بالفرنسية والكلمة الفرنسية الاولى من فاغرة العربية وقد سماه ابن سينا بذلك وهو من التوابل له طعم الفلفل ، ويسمى باللاتينية xanthoxylum او zanthoxylum	فاغرة

291- Faible	يرى "ليتري" انها من flebilis اللاتينية ومعناها جدير بان يبكى عليه ويمكن مقارنتها بكلمة فايل العربية التي تشبهها وزنا ومعنى تقول فلان فائل الرأي ضعيفه	فايل (فائل)
292- Faille	الفل الكسر او الثلمة في الحجارة وغيرها وهي معنى الكلمة الفرنسية وكلمة الفلق لها نفس المعنى ويتاكد هذا الاشتقاق العربي بالمقارنة مع كلمة falir او faillir الاسبانية و falir البرتغالية و fallire الايطالية	فلَّ
293- Faix	مصدره هوس ، معناه الحمل والثقل وقد انتقل من البرتغالية feixe والايطالية faxio و haz الاسبانية ومعنى هاس الرجل بالعربية ، اعتمد على الارض في مشيه كأنه يحمل ثقلا والتهوس المشي الثقيل	هاس
294- Falot	ويقال farol بالاسبانية و falo بالايطالية و fano بلهجة البندقية ، وقد ارجع Du Cange كلمة fanot الى fanon ومعناها الغبب والثنة (ثنة الفرس) وهي خالية من مفهوم الضياء او التألق	فانوس
295- Falque	لاحظ "ليتري" ان الاصل مجهول الا ان (دوزي) اكد ان falca الاسبانية مشتقة من الجذر العربي حَلَّـق ومنه الحلقة أي ما يحاط كالحظيرة clôture ونرى ان الكلمة مقتبسة على الاصح من جذر كلمة "فلك" التي معناها ايضا استدار ومنها الفلك أي مدار النجوم والفلكة أي قطعة من الارض كالحظيرة تستدير وتحيط بما حولها	فلك
296- Fanfaron	لاحظ الاشتقاقيون الغربيون - حسب "ليتري" - ان الكلمة الفرنسية من فرفار العربية ومعناها عند(الفيروز ابادي) العجول الطياش والمكثار والثرثار	فرفار
297- Faquin	يرى "ليتري" ان الكلمة من facchino الايطالية ومعناها حمال ويستمد اشتقاقها من كلمة فقير العربية نظرا لتباعد الكلمتين والايطالية وقد نسي ان الكلمة الاسبانية هي ايضا faquin وان التعاقب عند العرب بين الراء والنون جائز فيقال ضرب وضنب ويؤكد (ابن سيده) ذلك ويرى انه لثقات اكثر منه لغات	فقير
298- Fardeau	معناه بالفرنسية حمل وثقل وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة غير محقق الا ان رجال الاشتقاق البرتغاليين يرجعونها الى كلمة "فرد" العربية والفرد نصف الحمل وقد تفرد بالشئ اذا تحمل العبأ وحده ومنه كلمة farder	فرد
299- Faute	لا اصل لها في اللاتينية وقد استعمل الاسبان والايطاليون والبرتغاليون كلمة falta مباشرة	فلتة
300- Fêler	يحاول Diez ارجاع الكلمة الى fissiculare اللاتينية كما يرى Grandgagnage انها من faille (التي هي عربية)	فَلَّ
301- Felouque	والفلك السفينة	فُلك
302- Fêlure	(راجع كلمة fêler)	فَلَّ

303- Fennec	كلاهما من الفارسية والفرنسية من الكلمة المعربة وهو جنس حيوان من الكلبيات اللواحم	فنَـَد (فَنَـَج)
304- Flatter	يرى Diez ان الكلمة الفرنسية راجعة الى الجذر flat ومعناه مبسوط وسوي وهو معنى فلطح لا سيما وان لهجة بورغينيون استعملت كلمة flattai (فلطأ) وبروفانس لفظة aflatar (فلطح) ومعلوم ان الابدال والمعاقبة بين الهمزة والحاء والعين شيء جار حيث ورد في اللغة لمأ بمعنى لمح أي ابصر وأتكول بمعنى عنكول للشمراخ وخُبأة بمعنى خُبعة وبذلك يقع التسلسل على النحو التالي : فلطح - فلطأ – فلطع	فلطح
305- Flegme	وهو من اصل يوناني ولعله كان في الاصل فلغم فاستحال الى بلغم عن طريق المعاقبة كقول العرب زحف وزحب	بلغم
306- Focile	لاحظ "ليتري" ان اصله مجهول ومعناه فصل الذراع او الساعد او الكعبرة او هذه الاعضاء نفسها ومعلوم ان الفصل من الجسد هو كل ملتقى عظمين كما ان المفاصل معناها ايضا الاشياء المتراصفة أي نفس الاعضاء المفصولة	فصل
307- Fondic	وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق fundago الاسبانية و fondaco الايطالية	فندق
308- Fou	ذكر "ليتري" ان اصله عربي من كلمة فيل نظرا لشبه بيدق الشطرنج الحامل لهذا الاسم بصورة الفيل وقد اقتبست الاسبانية والبرتغالية الكلمة العربية كما هي (alfil) مع زيادة في الايطالية (alfido)	الفيل (في الشطرنج)
309- Four	يرى بعض الاشتقاقيين انها من furnus اللاتينية ويقال forn في لهجة بروفانس و horno في الاسبانية و forno في الايطالية . والفرن في العربية المخبز وهي شامية معناها غير التنور ولعله غير عربي وان كانت كلمة فرني اسما لخبيز غليظ مستدير مخبوز في الفرن وقد ورد في بعض كلام العرب وخاصة شعر ابي خراش الهذكي	فرن
310- Fourrure	ومنها فرى تفرية الجبة جعل عليها فرواً (وهي fourrer الفرنسية) ويقال لها بالاسبانية القديمة forradura	فرو
311- Fracas	وهي fracasso بالايطالية ويقول "ليتري" ان فيها جذر cassare بمعنى casser (فرنسية) وهذه الكلمة نفسها من كسر العربية	فرقعة
312- Frise	يرى "دوزي" ان الكلمة الفرنسية من إفريز العربية ومعناها الطنف	إفريز
312- Fucus	ذكرها ابن البيطار محرفة في باب القاف وقد نبه على ذلك الشهابي في معجم الالفاظ الزراعية فهل اصلها لاتيني او اغريقي ؟	فوقس

- G -

313- Gabare	من معاني الكلمة الفرنسية صندل الصيد او شباك الصيد وقد استعملت في بعض اللهجات المتأخرة في شكل kôbar و gobar كما وردت في لاتينية العصور الوسطى في شكل gabbarus بتضعيف الباء أي تشديدها وهي تعني في العربية سراج الصيد في الليل او قوم يجتمعون لجر ما في الشباك من الصيد	قُبَّار
314- Gabarit	الكلمة الفرنسية استعملت ايضا في شكل calibre وقد انتقلت اللفظة العربية دون تغيير الى الاسبانية galibo	قالِب
315- Gabelle	القبالة في العربية اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وضرائب الخ ، ولها نفس المعنى في الفرنسية ويرجع الاشتقاقيون الاسبان الكلمتين alcabala الاسبانية و caballa الايطالية الى اللفظ العربي وقد رجح "ليتري" على النظرية القائلة بوجود اصل جرماني يتشكل في gaful الانكلوساكسونية او gaffel الالمانية وذلك لرجحان التأثير العربي في جنوب اوربا على غيره من التاثيرات	القَبالة
316- Gadoue	الكلمة الفرنسية معناها القمامة والزبل الذي يستعمل سمادا واصلها مجهول في نظر "ليتري" الذي حاول إرجاعها الى لهجة فالون (wallon) الرومانية (godau) او الكلمة الالمانية koth ويمكن مقارنتها بكلمة كددة العربية ومعناها الثقل والكدة ومعناها بقايا المرتع الذي قد أكل أي الازبال	كَدَدَة
317- gaffe	العقّافة خشبة في طرفها انعقاف أي اعوجاج ، وللكلمة الفرنسية نفس المعنى وقد وردت gafa في الاسبانية والبرتغالية وكثيرا ما تحذف اللهجات الاجنبية احد حرفين متصلين صعبي النطق مثل العين والقاف فحذفت العين واحتفظ بالقاف	عُـقـّافة
318- Gage	حذفت الحاء من الكلمة الفرنسية لانعدامها فيها وادغمت فصارت **G** (وهذه العملية تجري حتى في اللغة العربية تسهيلا عن طريق الابدال والمعاقبة فيقال حشط وكشط بمعنى) وبقيت في الفرنسية جز - كز - كج : gage وقد حاول بعض الاشتقاقيين ارجاع كلمتي gage الاسبانية و gaggio الايطالية الى كلمة vadium اللاتينية المتأخرة او الى الالمانية ved	حجز
319- Gaîne	يرى "ليتري" ان الكلمة الفرنسية من vagina اللاتينية ويظهر لنا انها من غمد او غم بمعنى غطى واخفى وستر وقد استحالت الميم الى نون كما هو الحال في العربية كقولهم عمبر وعنبر ومجر ونجر اذا عطش عطشا شديدا	غمد او غم
320- Galanga	العربية من الفارسية والاصل سنسكريتي وهي نبات طبي من الفصيلة الزنجبيلية	خولنجان
321- Galbe	ومعناه شكل هندسي يعطي لمادة كالخشب او الفخار الخ...	قالب
322 Gamache	الكلمة معناها بالفرنسية الران guêtre ويرى Devic ان اصلها من كلمة غدامس وهي مدينة طرابلسية مشهورة بجودة جلودها	غدامسي
323- gargariser		غرغر

324- Garrot	وهو ما بين العنق والصهوة في الدواب وقد لاحظ "ليتري" ان اصله مجهول	غارب
325- Gayal	وهو حيوان من الفصيلة البقرية يوجد خاصة في الهند والتبت والصين	جيهل
326- Gazelle		غزال
327- Géhenne	يرجعها "ليتري" كالعادة الى Geia hinnom (وادي هنوم) العبرية وهو اسم واد قرب بيت المقدس	جهنم
328- Gelberde	الكلمة الفرنسية تشير الى نوع من الصلصال المغري ويرى "ليتري" انها من كلمتين المانيتين هما gelb بمعنى اصفر و erde بمعنى أرض ، ومعلوم ان كلمة جُلب العربية تفيد اللون وخاصة الاسود فالجُلب معناه سواد الليل او لون الدم اليابس	جُـلْب الارض
329- gelée	الكلمة الفرنسية من العربية عن طريق لهجتي بروفانس gelada وايطالية gelata	جَلَد
330- Gêne	لاحظ "ليتري" ان كلمة gêne هي تقليص لكلمة géhenne ومعناها الشدة والضيق وجذر هذه المادة قد يفيد في العربية معنى شبيها هو السترة والظلمة والليل والقبر	جهنم (ضيق)
331- Genet	الكلمة الفرنسية من ginete الاسبانية ومعناها جندي فارس وهي حسب "ليتري" من لفظة جند العربية ، ويرى دوزي انها من كلمة زناتة وهي قبيلة بربرية بالمغرب العربي الكبير كانت تمد الاندلس بفرسانها في عهد الملوك المرينيين الذين هم من اصل زناتي	جُند
332- Genette	يرى "ليتري" ان الكلمة الفرنسية من djerneyth الاسبانية وهي من geneta العربية وقد نقل ذلك عن المجلة الاسيوية (يدنيه 1859 ص 541) وهي جنس حيوان من الفصيلة الزبادية ورتبة اللواحم يطلق عليها الشهابي اسمي رباح وزُريْقاء ويطلق عليه اسم قط الزباد	جرنيت
333- gengli	وهو نبات من الفصيلة السمسمية يعرف في اللاتينية ب sesamum indicum	جُلجُلان
334- Génie	دخل الى الاسبانية والايطالية في شكل genio وهي حديثة في اللغة الفرنسية	جِن
335- Gerboise	هو جنس حيوان من رتبة القواضم ويقال له gerbasia بالاسبانية	يربوع
336- Germe	لعل الكلمة العربية الطويلة قد سهلت بحذف وسطها وهو الثاء وان كانت اللفظة اللاتينية هي germen	جرثوم
337- Gerofle ou Girofle	ويسمى باللاتينية cheiranthus وهذه الكلمة نفسها من العربية حسب (الشهابي) نقلا عن "المفردات" و "التاج"	قرنفل
338- Gibecière	ومعناه هميان وكيس	جَيْـب

339- Gingembre		زنجبيل
340- Girafe	وهي girafa بالبرتغالية	زرافة
341- Gith ou nielle	ذكر دوزي ان gith تحريف لكلمة شميث او شتميز العربية ومعناها الخُرم او مرض اليرقان	شميث
342- givre	ومعناه طبقة خفيفة من الجليد هي عبارة عن تجمد نقيطات ماء الضباب ويظهر ان الكلمة الفرنسية التي تحولت الى gerbe القطلانية هي من اصل عربي فهذا الاصل اذن غير مشكوك فيه كما يزعم "ليتري" الذي يقترح ارجاعها الى كلمة gelicidium اللاتينية ولها هي نفسها علاقة متينة بكلمة جليد العربية	صَبَر
343- Gomène (al-gommal)	ذكر "ليتري" انها من كلمة al-gommal العربية	
344- Gorgée	لم يشر "ليتري" الى اصل لاتيني او اغريقي واكتفى بسرد صيغ الكلمة في لهجات بروفانس والبرتغال وايطاليا وهي gorgia= gorja = gorga ودعا الى المقارنة بمادة "غرغر" في السنسكريتية ولعل للمصطلح العربي "جرعة" علاقة بتسلسل اللفظ المذكور ؛ اما لفظة gurges اللاتينية ومعناها gouffre أي لجة فهي مستبعدة	جَرعة
345- Gossier	الكلمة الفرنسية معناها باطن الحلقوم والحنجرة أي المغصة او مكان الغصص بالطعام والماء وهو اعتراض الشيء في الحلق يمنع التنفس ولاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول والذي يؤكد نظريتنا في نسبة الكلمة لاصل عربي هو ان لهجة اللورين (Lorraine) تستعمل كلمة gosse في صيغتها الاصلية وهي غُصَّة وكذلك اللغة الفرنسية (gosser ملأ حنجرة بعض الدواجن)	غُصَّة
346- Goudron	يقال alquitran بالاسبانية و alcatrao بالبرتغالية و catrame بالايطالية	قطران
347- Goule		غول
348- Gour	جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال ، والقَرْو الارض تكاد لا تقطع ، والمقرَى رأس الاكمة وتستعمل قارة في بعض الشمال الافريقي للتل المنقطع في سهل	قُور
349-Goure	وهو عقار مزيف من غرة فهو غار وهو كلمة عربية استعملت في الصيدلة العربية	غارّ
350- Gourer		غرَّ او غَرَر
351- Goutte	يقال gota في الاسبانية و gutta في اللاتينية ويظهر الاصل العربي المحتمل في فعل قطر goutter حيث يقال gotar في لهجة بروفانس ويسمى الميزاب في الفرنسية gouttière وفي الاسبانية gotera وفي البرتغالية goteira ولعلها من قطارة	قطرة

352- Gratter	يقال في الاسبانية gratar وفي الايطالية grattare وفي اللاتينية المتاخرة cratare ويمكن مقارنة الكلمة الفرنسية بلفظ كشط العربية لا سيما وان الشين تستحيل عن طريق المعاقبة والابدال الى عين فتقول كعط بدل كشط كقولهم شاكسه وعاكسه على ان العملية تشمل في اللغة العربية ثلاثة حروف هي العين والغين والراء فتقول العسر والقسر للامر والراية والغاية بمعنى ، ونشير هنا الى ان اللهجة المغربية العامية تستعمل كلمة "كرط" للتعبير عن نفس الفكرة ، وهذه اللفظة أصيلة في دارجة المغرب غير دخيلة	كَشَط
353- grège	هو الحرير الخام ويقال له ايضا خَزّ وقد انتقل الى الفرنسية عن طريق الكلمات الآتية grezzo-greggia-grèze (بالايطالية) ولاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول وقد اضيفت (r) الى الكلمة الفرنسية تسهيلا للنطق لتلاقي كافين معقوفين	قز
354- Grève	معناها في الفرنسية ساقية الزرع وهي من كلمة جورب العربية وقد اشار "ليتري" الى ذلك	جورب
355- Grève	ومعناه مجرى السيل او مجرف النهر أي المكان الذي يجرف الماء فيه الحصى ولم يشر رجال الاشتقاق الى أي اصل لاتيني للكلمة	جرف
356- Gris	والقهبة سواد يضرب الى الخضرة فهو فهي قعي قري	أقهب
357- Group	معناه بالفرنسية صرة نقود وهو مصطلح تجاري كان يستعمل في العصور الوسطى ولاحظ "ليتري" انه مجهول الاصل وهو من جراب العربية ومعناها وعاء من جلد	جِـراب
358- Grotte	ومعناها في الفصحى الكهف والمغارة وقد اوضحنا ان كلمة caverne من كهف العربية ويرى "ليتري" ان اللفظة الفرنسية هي من crypta اللاتينية على ان هناك كلمة هي اقرب كمصدر اشتقاق وهي الغوط أي الحفر والبئر الغويطة البعيدة القعر	غَوْر او غَوْط
359- Guéret	هي حسب المخصص ارض مصلحة لزرع او غرس	فرواح
360- Guérilla	الكلمة الفرنسية من الاسبانية وكان الاسبان يطلقونها على كتائب حرة من الرجال المغاوير ، والغار والمغارة معناهما الجيش العظيم من المغادير وكذلك المغار والمغارة وسمي المغوار بالبرتغالية guerreiro وبالاسبانية guerrero وبالفرنسية guerrier	الغار
361- Guichet	ارجع الى كلمة caissier (اعطى "ليتري" صيغة لهجوية للكلمة الفرنسية دون اشارة الى الاصل)	كيس
362- Guider	او هدى ، يقال guidare بالايطالية والاصل مشكوك فيه في نظر "ليتري" ويقترح Diez ارجاع الكلمة الى vitan الغوطية وهكذا تكون كلمة guide من هاد او قايد و guidon من مقود	فاد

363- Guisarme	او رمح مزدوج ، وهو رمح له طرفان حادان أي مزدوج ويسمى jusarma في لهجة بروفانس و guisarma في اللهجة الايطالية ويرى "ليتري" ان اصله مشكوك فيه	زوج رُمح
364- Gypse	ولعل اصلها من اليونانية وان كان الزبيدي (تاريخ القاموس) ينقل عن كراع ان الجبس الذي يبني به هو الجص	جبس

- H -

365- Habzeli	مصطلح نباتي من فصيلة المغنولية تسمى عبنيات فلفل اثيوبيا ويعرف عند العرب بحبّ الزلم او الزلن hab-el-zelin الا ان الزلم المعروف ايضا بحب العزيز نبات لا بذر له ولا زهر في حين ان للمنغولية زهرا وورقا جميلين ، وقد لاحظ "ليتري" ان النبات الذي يشير اليه هذا الاسم العربي غير محدد	حَبَّ الزَّلَم
366- Hache	الذي يؤكد ان اصل الكلمة الفرنسية عربي ان اللفظ الذي كان واسطة في الاشتقاق هو facha البرتغالية	فاس
367- Hachich		حشيش
368- Haje	وهو الاسم العلمي للناشر او الصل ويعني افعى صغيرة سامة (القاموس الاشتقاقي لدوفيك)	حية
369- Hallebarde	يرى Sousa ان الكلمة الفرنسية من الحربة العربية	حربة
370- Haras	يشك بعض علماء الاشتقاق الغربيين في ارجاع الكلمة الفرنسية الى فرس العربية لا سيما وان كلمة فرس دخلت كما هي الى الاسبانية alharaz والى كل من اللاتينية المتاخرة farius والاغريقية الحديثة ، بل ربما حتى الى الفرنسية حيث تفيد كلمة auferant معنى فارس. واذا اعتبرنا ان اصل الكلمة عربي تكون كلمة harasser الفرنسية ومعناها اتعب وانهك هي ايضا من نفس المادة كما يؤكد ذلك العالم Nicot	فرس
371- Hasard	اقترح الاشتقاقيون مصادر ارجعوا اليها هذا اللفظ واكد "ليتري" ان اقتراح العالم Mahn نسبتها الى كلمة "زهر" العربية هي اكثر احتمالا لا سيما وانها بأل التعريف في بعض اللغات al assahal	زهر
372- Héberger	راجع auberge ، وقد احتفظت كثير من اللغات بأل التعريف العربية فقيل albergar في لهجات بروفانس والبرتغالية والاسبانية والايطالية وان كان "ليتري" ينسبها الى اللهجة الالمانية القديمة heriberga ومعناها معسكر	برك
373- Hégire		الهجرة
374- Henné		حناء
375- Hère	الكلمة الفرنسية تطلق على اليُعفور وهو صغير الأيّل ويرى "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول وربما كانت الكلمة من "هر" العربية التي تطلق على السنور والاسد والكلب وغيرها	هِرّ

هَرَص	وكذلك هرض نقله الشهابي عن معجم الدكتور شرف ويسمى العقبول في الجامعة السورية او قُوباء و هو مرض جلدي	376-Herpès
هنّ	لها معان في الفرنسية منها غنى بين اسنانه او تذمر او صاح الخ وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول ويظهر ان هن العربية لها صلة بذلك ومعناها بكى ولعل معناها الاصلي هو غنى باكيا (تحويل الغين في غنى الى هاء)	377- Hogner
القطن	سترة من قطن ..، تسمى alcoton بالاسبانية و alcoto بالبرتغالية وهي من اصل عربي وقد عزز "ليتري" هذا الرأي بان كلمة auqueton لها معنى نسيج	378- Hoqueton
هول	الهول كل ما هو عظيم مفزع والهُولة كذلك وقد انتقلت الى ola بالاسبانية ثم houl في اللهجة البروطونية المتأخرة بمعنى موج ، وقد لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة غير محقق ويؤيد Jal نسبة الكلمة الى holl ومعناها حفرة	379- Houle
هَلفُس	هو نبات للمرعى ينسب الى الفصيلة النجيلية	380- Houlque
اميد	الكلمة اللاتينية هي humidus وفي العربية اماد الغصن اجرى فيه الماء فبلّله والمصدر الامادة	381- Humide
خمول		382- Humilité
عُدار	هو جنس حيوان حسب القاموس	383- Hydre
الأُدرة والأَدَرة	هو حسب "الشهابي" انتفاخ يحصل من تجمع سائل في غلا ف الخصية الباطن وهو حسب القاموس انفتاق الصفاق ، يقال رجل آدر ومأدور	384- Hydrocèle

- I -

أراق	وهو اليرقان ويسمى jaunisse وهو رحن يسبب اصفرار الجسم نتيجة انصباب المادة الصفراء في الدم ويرى "ليتري" انه مجهول الاسم	385- Ictère
أقره	ومعناه مخضر الجسد اخضرار فلح الاسنان وهو لون المصاب بمرض الصفر او اليرقان	386- Ictérique
إلْيَة	وهي الحرقفة أي العجيزة وما يكتنفها من عظام تصل الى ادنى الخصر	387- Ilium ou Ilion
أمل	أملّه اوقعه في الملل والضجر او في الملة أي الرماد والجمر والنار وهو نوع من القتل بالنار ، ومل السهم بالنار عالجه بها ، ومل الشيء بالجمر ادخله فيه و هذه من الكلمات التي ابعد "ليتري" حين نسبتها الى اللاتينية مؤكدا ان mola معناها باللاتينية حلوى الدقيق لان الضحية تكون مقدمة مع هذه الحلوى	388- Immoler
عزل	يرى "ليتري" انها من Insulatus اللاتينية ومعناها معزول كالجزيرة وسط البحر ولعل الاصل العربي واضح وهو معنى حقيقي لا يعدل عنه الى المعنى المجازي الذي يقترحه "ليتري"	389- Isoler

- J -

جرد	الفرنسية من كلمة ايطالية و هذه من جرد العربية ومعناها انتفاخ عظمي يحصل في عرقوب الفرس (الشهابي)	390- Jarde
جَرّة		391- Jarre
جزائري	اسم لزرود ينسب للجزائر التي كانت تصنع انواعا جيدة منها وقد اكد Diez ذلك ملاحظا ان الكلمة التي دخلت الى الاسبانية هي Jazarino	392- Jaseran
ياسمين		393- Jasmin
يَشُب	في التاج ان اليشب معرب يشم وهي يونانية	394- Jaspe
جَوْن	الجون لون هو عبارة عن خضرة تميل الى السواد وهو الاصفر ومنه الجوناء أي الشمس ويقول "ليتري" انها من galvus اللاتينية	395- Jaune
جواهري	الكلمة الفرنسية من joyau بمعنى جوهر ويقال joyel في بروفانس واسبانيا و jocalia في اللاتينية المتأخرة . وقد لاحظ كل من Diez و Scheler ان المصطلح اللاتيني راجع الى اشتقاق زائف وان joyau يمكن ارجاعها الى لفظة لاتينية صورية هي gaudiale من gaudium بمعنى السرور	396- joaillier
جُلاّب	شراب من ماء وصمغ يضاف اليه دواء	397- Julep
جُبّة	وكان يقال لها aljuba في القطلانية في القرن الثالث عشر الميلادي و giubba في الايطالية	398- Jupe

- K -

خنجر		399- kandjar
قنطار		400- Kantar
خِطْمِي	وهي نباتات من الفصيلة الخبازية	401- Ketmie

- L -

الضرر	هذا المرض و هو مرض الجذام كان يعتبر عند العرب من اخطر الامراض او الاضرار ولذلك نبه الرسول عليه السلام الى خطورته فقال : " فرَّ من المجذوم فرارك من الاسد" ولعل الكلمة الفرنسية من كلمة الضرر العربية و ladre معناه البهق و هو بياض في الجسد	402- Ladredi
اللاطون	هو الاصفر من الصفر ويعرف بالنحاس الاصفر او الشهبان واصل الكلمة الفرنسية عربي ومعناه خليط من النحاس والزنك (راجع معجمنا في الاحجار والمعادن والفلزات)	403- Laiton
عنبر	يرى بعض الاشتقاقيين ان كلمة lambris راجعة الى اصل لاتيني هو labrusca أي شجر الكرم الوحشي ويرى آخرون انه من ambrices اللاتينية ولكنهم حاروا في تعليل وجود اللام مع التسليم بان اللفظة اللاتينية ادت الى ambre بمعنى عنبر ونحن نتفق مع هؤلاء على ارجاع الكلمة الفرنسية الى عنبر مع التاكيد ان اللام منبثقة عن أل التعريف ، فيكون الاصل عربيا دون حاجة الى اي تمحل	404- Lambris

405- lapin	يرى "ليتري" ان اصل الكلمة غير محقق ويقترح Scheler نسبتها الى lepus اللاتينية التي لها نفس المعنى كما يقترح Diez كلمة clap مع تاكيد ضرورة غض الطرف عن وجود حرف C لان وجود صيغة napai في لهجة فالون (wallon) تقوم عائقا دون قبول الاقتراحين في حين ان هذه الصيغة تؤكد الاصل العربي فتكون la في lapin أل التعريف و pin او بن هي مقلوب نب الموجودة في كل من ارنب و napai ، اما الراء فهي موجودة في الكلمة الفرنسية lapereau وهو الخرنق اي صغير الارنب	الارنب (لَرْنب)
406- laquais	الكلمة الفرنسية من لقي العربية حسب Pihan ومفهومها الارتباط بشخص او شيء ويؤكد عروبة الكلمة وجودها اصالة في كل من الاسبانية والبرتغالية في صيغة alacay	اللَّقِيُّ
407- Laque ou gomme-laque	الكلمة الفرنسية من لاتينية القرون الوسطى وهذه اقتبستها من العربية والعربية من الفارسية والفارسية من الهندية (الشهابي)	لَكَّ
408- Laurier	وهو شجر له ورق طوال طيب الريح يقع في العَطر (القاموس) ويصفه (لاروس) بانه جنبة عطرية ذات اوراق ولم يرجعها "ليتري" الا لمصدر لاتيني وهمي وهو laurarius	الغار
409- Lave	لوبة ، بمعنى الحمم البركانية وهي lava بالايطالية ولا يعرف لها مصدر آخر	لابة
410- Liard	الكلمة الفرمسية معناها الحور الاسود peuplier noir (حسب الشهابي) ، ولم يشر "ليتري" الى مصدر محقق لها عدا صيغ مشتقة ويظهر انها من لفظة الحور العربية التي يسهل تحلبل طريقة اشتقاقها مع اعتبار ان **P** هي أل التعريف	الحَور
411- Lichen	ما يسمى بالحزاز في الشام يعرف بالاشنة في مصر ، والاشنة كلمة اهملها (الجوهري) واكدها (الليث) كشيء يلتف حول شجر البلوط والصنوبر كانه مقشور من عرق ، غير ان (الازهري) لا يرى ان الكلمة عربية الاصل ويمكن ان تكون يونانية	الاشنة
412- Limon	يقال بالاسبانية limon وبالايطالية limone وبالفارسية laimun	لبمون
413- Lisme	نوع من الرسوم كانت تؤدى في الايالتين تونس والجزائر عن صيد المرجان	لازمة
414- Lisser	ملسه صيره املس ولا اصل للكلمة في اللسان اللاتيني وقد اقترح Diez مصدرا جرمانيا هو Lise في اللهجة الالمانية القديمة او Leiser في الالمانية الحديثة ، ويظهر ان الاصل العربي واضح ولا يقوم وجود الميم عائقا لانه يستبدل احيانا باللام كما في الحديث : " ليس من امبر امصيام الخ ..." اي ليس من البر الصيام ...وبذلك تتحول كلمة الملس الى اللس	ملّس

415- Lotte	اللط معناه اللطخ ويقال lota في الاسبانية ومعناه limon (الغرين او الطمي) والوحل biue وهو معنى اللطخ ويطلق على نوع من السمك يسمى اللط ايضا	اللط
416- Louve	هي في الفصحى أنثى الأسد وفي الفرنسية الذئبة او انثى الذئب، ويقال لها loba بالاسبانية ويمكن ان تكون من اللاتينية lupa	لَبوة
417- louvet	الحوة صفرة الى سواد او شقرة الى سواد لدى الفرس	الحُوَّة
418- Lueur	النور تقلب الى لام طبقا لمبدأ التعاقب كقولك زجل وزجن وحالك وحانك واصيلال واصيلان فتصير لُور	نور
419- Lut	راجع (lotte ومادة لط بمعنى لطخ)	لُط
420- Luth	يقال alaud في البرتغالية و laute في الالمانية و llahut في القطلانية القديمة و laud في الاسبانية	العود

- M -

421- Macabre		مقبرة
422- Mâcher	وربما ترجع الى كلمة "مصطكا" وهو اسم شجر له صمغ يعلك واصله من اليونانية ، وهذا الازدواج المحتمل في مصدر الاشتقاق يستند الى وجود الصيغتين معا في اللهجات القديمة حيث يقال mausî في لهجة Wallon و (maker Picard) و machar ثم mascar في الاسبانية و masticar في البرتغالية و masticare في كل من الايطالية و اللاتينية	مضغ
423- Macramé	وهو الحبل المفتول من اكدم الاسير فهو مكدم أي مشدود بالصفاد	مُكدَم
424- Macquer	يقال مشّر الشيء قسمه وفرقه ، وكلمة macare معناها مدقة الكتان التي تفرق وتقسم اجزاءه وقد استعملت في الصيغ الآتية : machar في بروفانس و الاسبانية وmacar في البرتغالية و macare في الايطالية (تقارن مع كلمة نشر حيث تقلب الميم نونا)	مشَّر
425- Madrague	مجموعة شباك لصيد سمك التون بالزرب وهو آلة او مخبأ الصياد	مزربة
426- Magzem		مخزن
427- Mahaleb	وهو نوع من الكرز البري	محلب
428- Méhari	جمع مهرية وهي ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن سريعة السير	المهاري
429- Mahonne	دخل من العربية الى التركية فصار له معنى مركب وصندل	ماعون

430- Maille	الكلمة الفرنسية معناها عقدة خيط في النسيج والمقاط معناه الحبل الصغير الشديد الفتل وقد مقط الحبل اذا فتله والقماط ايضا الحبل يقمط به أي يشد ومنه اسم الخرقة يقمط بها الصبي اذا لفت عليه وشُدّ بها في مهده ، ولذلك لاحظ Raynouard ان maille من كلمة emmailloter أي قمط enmailloter في الفرنسية	مِقاط
431- Majesté	وقد مجده ادا عظمه ، فالمجادة معناها العظمة والجلال يقال majestad في الاسبانية و magesta في الايطالية و majestadem	مجادة
432- Malade maladie	تحولت الراء في مرض maladie ومرض malade الى لام كما في قول العرب خراعة وخلاعة بمعنى دعارة ، يقال malad في بروفانس و malato في كل من الاسبانية و الايطالية القديمتين ، ويقترح "ليتري" ارجاع الكلمة الى mal aptus اللاتينية ومعناها سيء الملاءمة	مرض
433- Mandille	معناه في الفرنسية معطف صغير كان يرتديه الخدم وسواهم وهو من منديل العربية ، يقال mandil بالاسبانية ، ويرى "دوزي" ان الكلمة العربية هي نفسها من mantile اللاتينية ، والذي يظهر هو انها اصيلة في الفصحى وقد اوردها (الفيروز ابادي) بصيغتين : منديل ومندل كمنبر ؛ وذكر (الزبيدي) شارح القاموس انها من الندل الذي هو الوسخ او التنادل وقد تندل وتمندل اي تمسح	منديل
434- Manne	يقال انها عبرية وهي واردة في القرآن "المن والسلوى"	مَن
435- Mantèque	ومعناه بالفرنسية سمن حيواني كان العرب يستعملونه مكان الزبدة لطبخ الاطعمة وقد نتق نتوقا اذا سمن حتى امتلأ ، فالنتوق معناه اذن السمن او السمنة وقد استعملت في القطلانية mantega و الاسبانية manteca والبرتغالية manteiga ؛ ويرى "ليتري" ان اصلها مجهول	مِنْتاق
436- Mantil		مِنديل
437- Mantille	الكلمة الفرنسية معناها طرحة او وشاح كان يرتديه النساء الاسبانيات وقد ارجعها علماء الاشتقاق البرتغاليون الى العربية وهي mantilha في البرتغالية و الاسبانية	منديلة
438- Maquereau	يظهر ان اصلها من اليونانية scomber وقد انتقلت الى اللهجات المتفرعة عن طريق الكلمة العربية التي تحرفت تسهيلا الى قمري ثم مقري فقيل macrieu و macria و maiquerea ويرى "ليتري" ان اصلها مشكوك فيه	أُسْقمري
439- Marabout	هو جنس طير من اللقاليق يعرف بابي سعن والفرنسية من كلمة مرابط العربية	مرابط
440- Maraud	اصل الكلمة مجهول عند "ليتري" ويرى علماء الاشتقاق انها من مرد مرودا اذا عتى وعصى وجاوز حد امثاله	مَارد
441- Maravédis	هي عملة اسبانية اطلق عليها اسم المرابطين نسبة للدولة المرابطية التي اسسها يوسف بن تاشفين	مرابطي

442- Marcassite	الكلمة الفرنسية من مرقشيثا العربية ومعناها pyrite او بوريطش حسب "المفردات" ، أي كبريتور الحديد ويقال لها marquezita في البرتغالية	مَرْقَشيثا
443- Marcher	اقترح علماء الاشتقاق كثيرا من المصادر المحتملة ، فند مجموعها العالم Scheler الذي استعرض امثلة مستقاة من اللهجات المستعلة باوربا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر فاتضح له لاول وهلة ان الكلمة الاجنبية من "مشى" العربية اذا لم تحاول مقارنتها بكلمة اخرى هي مرص ومعناها سبق اي مشيا لا سيما وان المَروص عند ابن الاعرابي هي الناقة السريعة السير	مشى
444- Markab	اسم نجم يعرف بالمركب وهو الفرس الاعظم Pégase	مركب
445- Marmite	اصلها مجهول في نظر "ليتري" ويرى Diez ان marmite وكذلك marmita الاسبانيةا يمكن ارجاعها حسب العالم Marina الى مرمد العربية أي مكان الرماد حيث يشوى اللحم	مَرمد
446- Marrane	صيغة مبالغة من مارن أي فارّ من العدو ، وقد اطلقها الاسبان على العرب كذلك وعلى اليهود المسلمانيين فصارت كلمة سب واستهجان لان الفرار في الحرب يعتبر ابرز مظهر للهوان ، فالاصل العربي للكلمة واضح اذن وان كان "ليتري" يرى ان هذا الاصل مجهول	مَرَّان
447- Marri	الكلمة الفرنسية من marrir او marir البروفانسية التي استحالت الى marrito في الايطالية وهي كلمة عتيقة معناها غضبان تائب ، فكان الرجل الذي يوصم بذلك يكون ممرورا أي مصابا بالمرة تغلب عليه ويتهيج فيغضب فلا يلبث ان يتراجع بعد ان تهدأ نوبة مرته وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الى اصل جرماني هو marzjian ومعناها منع او صير الامر سُدى	ممرور
448- Marteau	مرث (وفي لغة مرس) معناها ضرب ، فالمرثاة هي المضراب او المطرقة ، ويمكن ان تكون الكلمة الفرنسية من مطرقة العربية لوجود اربعة احرف متساوقة في الكلمتين رغم القلب باعتبار ان a او au تقابل الهمزة او القاف ، وقد استحالت الكلمة الى martillo بالاسبانية والايطالية و martai في لهجة فالون و martus في لاتينية العصور الوسطى	مرث
449- Masque	ذكر العالم Mahn ان الكلمة الفرنسية من مسخرة العربية وقد انتقلت الى الاسبانية و البرتغالية في شكل mascara	مَسْخرة
450- Massacre	يؤكد "ليتري" ان كلمة massacre معناها boucherie أي مجزرة ، فلا معنى لارجاع الكلمة الفرنسية الى اصل جرماني هو metzgern بمعنى نحر او metzger بمعنى جزار ، ولعل الخلط الذي حصل في ذهن "ليتري" ناتج عن كون الكلمة العربية اثرت في الالمانية القديمة	مجزرة
451- Masse	ألمس بالكسر النحاس وتردد (ابن دريد) في تاكيد حتى عروبته وذكر الزبيدي شارح القاموس انه فارسي ، والكلمة الفرنسية معناها مطرقة ضخمة من المعدن ويرى Diez ان الكلمة من matea اللاتينية	مِسّ

452- Masser	اصلها العربي مس وقد اكد Pihan ذلك	مَسَّد
453- Mastaba	هو قبر فرعوني مستطيل	مصطبة
454- Mat	مصطلح للعبة الشطرنج يموت فيها الملك فيقال shat mat أي مات الشاه وهي mate في الاسبانية و البرتغالية و matto في الايطالية	مات
455- Mat	معناه بالفرنسية باهت وغير لامع ،وهو نفس المعنى في أمهق وهو الشديد البياض وليس نيِّرا لامعا	أمْهَق
456- Matamore	طمر الشيء دفنه ، فهو مطمور والمكان المطمورة غير ان "ليتري" يرى ان اصلها من mactare اللاتينية بمعنى قتل ، فالكلمة معناها في نظره قاتل المورو (أي سكان موريطانيا من المسلمين) mactar moro	مَطمور
457- Matassins	يرجعه دوزي الى كلمة "متوجهون" العربية ومعناها مقنعون	متوجهون
458- Matelas	يرى "ليتري" ان الاصل عربي ولعله مطرقة أي مضربة او ما يطرق ويضرب وقد استحالت الى almatrac في لهجة بروفانس و almadraque في كل من الاسبانية و البرتغالية	المُطَرّقة
459- Mâtin	وهو كلب الحراسة في المسكن وهو في الاسبانية mastin وفي البرتغالية mastim وفي الايطالية mastino (وهو ادغام كلمة masnadino أي مسكن) فيكون معناه الكلب حارس المسكن	مَسْكن
460- Matraque	يقال لها matras في الاسبانية	مطرقة
461- Matras	المترس والمتراس ما يستتر به من العدو وهو من الترس ومعناه صفحة من الفولاذ تُحمل للوقاية ؛ وقد اثبت "ليتري" هذا المعنى حيث وصف matraca بانه قضيب حديدى وبانه من اسلحة العصور الوسطى وأرجعه الى كلمة mataris اللاتينية المقتبسة من اللهجة الغولية Gaulois	مِتْرَس
462- Mèche	يقال mecha في لهجات بروفانس واسبانيا والبرتغال	مِشعل
463- Mérinos	ضأن مريني من سلالة مشهورة بنعومة صوفها وغزارته وذلك نسبة لبني مرين من المغرب	مريني
464- Mesel	صفة الجذمى في العصور الوسطى حيث كانت لهم في المغرب الاقصى مثلا حارات خاصة بهم يعزلون فيها عن الناس في ربض المدينة ؛ وقد وهم "دوزي" فظن ان mesel من mosell بمعنى مسلول	معزول
465- Mesquin	وقد اطلق في اسبانيا على الخادم	مسكين
466- Meurtre	الذي يدل على ان اصل الكلمة عربي هو ان اللهجة الاصلية التي اقتبست منها اللهجات الاخرى هي لسان فالون (wallon) الذي استعمل كلمتي moûd و moût ومنها اقتبست اللهجتان القوطية maurthr والانجليزية murder	موت

467- Mezéréon	اشار الى الكلمة صاحب "المفردات" وهي فارسية mezereun وهي جنبة للتزيين	مازريون
468- Mosquée	يقال mesquita بالاسبانية و moschea بالايطالية	مسجد
469- Moucher	مخ العظم اخرج ما فيه وتتعاقب الخاء والشين كما في قولهم لطخة، ولطشة، وبخنقة، وبشنقة، فتصير مش ومنها moucher	مخ
470- Mouiller	يقال mojar بالاسبانية و molliare باللاتينية	مَيَّه
471- Mousseline		موصلي
472- Mousson	هي ريح موسمية	موسم
473- Mozarabe	هم العرب الاجانب عن العروبة	مستعرب
474- Mucosité	تقارن الكلمتان وان كان "ليتري" يرجع الفرنسية الى mucosus اللاتينية ومعناها مخاطي ، ويظهر ان اللاتينية نفسها اقتبست من muc السنسكريتية	مخاط
475- Mudéjar	صفة المسلم الاسباني بعد سقوط الاندلس حيث اصبح مولى للاسبان	مدجَّن
476- Muid		مُد
478- Musc	يقال almiscar في البرتغالية و musco في الاسبانية	مسك
479- Muscat	وهو صنف من الاعناب له طعم خاص	مسكى (ممسك)
480- Musa=Muse	اسم الجنس العلمي musa فما علاقته بكلمة موز العربية	موز
481- Mystère	ومعناه بالفرنسية السر واللغز ولم يصل "ليتري" الى اقتراح مقبول في اصل هذه الكلمة التي اغفل اصلها العربي الجلي	مستور

- N -

482- Nabab	من العربية نواب وهو صفة حاكم اقليمي من امراء الهند	نواب
483- Nabca		نبقة
484- Nadir	هو نظير السمت او سمت القدم في علم الهيئة	نظير
485- Naphte		نفط
486- Narcisse	الكلمة من الفارسية	نرجيس
487- Natron	هو كربونات الصوديوم	نطرون
488- Nems	يعرف بنمسية فرعون	نمس
489- Nénuphar	الاسم الفرنسي من العربي أي المعرب قديما (الشهابي)	نينوفر

490- Nirvana	كلمة صوفية بوذية معناها الفناء المطلق الذي يتبلور في نور يتجلى في الكون فتسبح الروح في هذا النور الذي هو رمز للذات الالهية " الله نور السماوات والارض " (الآية)	نور الفناء
491- Noblesse		نُبل
492- Noria		ناعورة
493- Noyau		نواة

- O -

494- Oasis	يقال انها كلمة قبطية اقتبستها اليونانية من مصر	واحة
495- Occire	وُقص الرجل دقت عنقه أي قتل ، والوقيصة الفريسة او الجثة الهامدة ، والكلمة الفرنسية معناها ايضا قُتِل ويرى "ليتري" انها من occidere اللاتينية التي لها نفس المعنى	وَقَص
496- Ocre	وهو تراب صلصالي اصفر وتوجد الكلمة في اللغتين اليونانية واللاتينية ويظهر من غزارة مادة الكلمة في القاموس انها عربية اصيلة	مغرة
497- Oie	اسمه العلمي باللاتينية anser	وز
498- Oindre	والادهان هي ongueto - بالفرنسية onguent	دهن
499- Omoplate	ويقال انها من اليونانية	مُشط
500- Onde	راجع humide وقد استحالت الى onda في لهجة فالون و omba في لهتي اسبانيا وايطاليا وحتى في السنسكريتية und معناها أمد أي بليل	أمد
501- Onéreux	تقول رجل أنان أي يتحمل التعب والوصب ويطلق الانان عل الثقل والتعب والوصب ؛ ومعلوم ان onerosus من onus ومعناه الثقل باللاتينية	أنان
502- Opprimer	معناها بالفرنسية أثقل تحت عبء او حمل وبرم معناها ضغط على الجمل والبريم الجيش او الرجل المتهم أي الذي عليه ضغط ومنه الاداة المسماة البريمة وحتى في اللاتينية premere معناها ضغط presser	بَرَم
503- Orange	يقال naranja في الاسبانية و laranja في البرتغالية وهي من الفارسية narenj	نارنج
504- Oser	يقال osar في الاسبانية و ousar في البرتغالية و audere في اللاتينية	جسر
505- Ouater	وضّع الجبهة وضع القطن فيها لخياطتها ، يقال huata في الاسبانية و vad في الهولاندية و wad في الانجليزية وليس لها مصدر لاتيني	وضَّع
506- Ouragan	مصدر على وزن فعلان من الهرج كقولك هربا و هربانا ومعناه الإعصار ، وتوجد الهاء الاصلية في الاسبانية huracan وفي الانجليزية hurricane	هرجان

- P -

507- Patagon	اسم عملة قديمة من الفضة في بلاد (فلاندر) واسم عملة اسبانية كذلك تساوي ثلاثة فرنكات نظرا لشبه مضايق هرقل في العملة بالنوافذ او الطاقات	ابو طاقة
508- Patard	اسم عملة قديمة	بطاقة
509- Péridot	لاحظ "ليتري" ان اصل الكلمة مجهول ؛ وقد يقال إن (زبرجد) قلبت تسهيلا الى زبريد كقولهم بصرج في بصري وعلج في علي وغلاجم في غلامي وعشبج في عشي ثم حذفت الزاي فصارت بريد perid	زبرجد
510- Pilau , Pilaf	طعام تركي فارسي من أرز ولحم وتوابل	بيلاف
511- Piper bétel (betel)	هو تنبول حسب "المفردات" ولعله هو المقصود بالتانبول والتامول عند (الفيروز ابادي) في (القاموس) وهو نبات فلفلي يمضغ	تانبول
512- Plat	ومنها مبسوط ومنبسط plat ويقال chato في كل من الاسبانية و البرتغالية اللتين احتفظتا بحرف السين	بسط
513- Pluie	هو المطر الهاطل بالعربية ، ويقترح "ليتري" كلمة pluvia اللاتينية وهو اسم طير من طيور فصل الشتاء	وَبُل
514- poids (pens)	تحولت من pens (في لهجة بروفانس) الى peso في الاسبانية والايطالية ، ولعلها من pensum معناها في اللاتينية الشيء الموزون	وزن
515- Poil	بمقتضى نفس القاعدة الثلاثية مع تعاقب الراء واللام (وبر- وبل - بول)	وبر
516- potiron	هو نوع من الفطر الضخم وقد لاحظ "ليتري" ان مصدر اشتقاقه غير معروف ولكنه اشار الى ما يلوح من ان معناه الحقيقي هو champignon أي فطر ولم يستحل الى مفهوم الضرع او البداء الا مجازا لقرينة الشبه ، ويرى Menage ان ابن سينا كان يسمي هذا النوع alphatie ولا شك انه الفطر كما اكد ذلك Devic	فُطْر
517- Poulain	الفلو او المهر ولد الفرس ويقال polli في لهجة بروفانس و pollino في اللسان الاسباني وفي الانجليزي pullus ، وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الى اصل لاتيني متأخر أي في العصور الوسطى هو puellus وهو ادغام لكلمة puellus ومعناها ابن حيوان وهي قريبة من كلمة فلو ولعلها هي نفسها من اصل عربي نظرا لكون الجياد الاصيلة في اوربا كانت تستورد من بلاد العرب	فَلُو
518- poulain	كان الاسم الفرنسي يطلق في العصور الوسطى وخاصة في القرن الثالث عشر الميلادي على فلاحي السواحل السورية وكانوا خليطا من الهجناء او اشباه الهجناء الاوربيين والارمن ، ولذلك كانوا نكرة يطلق على كل واحد منهم فلان	فُلان

519- poulie بكرة لا يوجد للكلمة اصل لاتيني عدا لاتينية العصور الوسطى ويظهر ان استعمالها كان محدودا من الوجهة الجغرافية وقد انعكس ذلك على منطقة الاستعمال التي لم تجاوز جزءا من اوربا الغربية مثل اسبانيا polea وايطاليا puleggia وانجلترا pulley والمانيا pullian

520- Poussière عثير لم يستطع علماء الاشتقاق التوصل الى اصل مقبول لكلمة poussière بالرغم من الاقتراحات المتعددة التي ساقها "ليتري" ويلوح ان هذا الاصل يمكن ان يكون عربيا و هو لفظة "عثير" التي تستحيل الى بثير او بسير طبقا لقواعد الابدال والمعاقبة حيث تتحول العين الى باء كقولهم خنعة وخنبة للريب وبقر وعقر وما ذقت علوسا وبلوسا ؛ ومعلوم من جهة اخرى ان دعسه معناه دعثه اذا وطئه كما يقال حُثالة وحسالة ولطث ولطس اذا لطخ

521- Poutre بغل قد يستغرب المرء لاول وهلة البعد الظاهر بين الكلمتين ولكننا اذا دققنا النظر لاحظنا ان الكلمة الفرنسية معناها العارضة او الرافدة والجائزة و هي الخشبة التي يدعم بها السقف تزاوجا مع خشبة مستطيلة والبغل حيوان متولد من حيوانين مختلفي النوع كالحمار والفرس ، ولذلك كان الإنقال والتبغيل هو التهجين اي حصول لقاح بين نوعين مختلفين ونتيجة اللقاح تسمى البغل والنقل hybride ولذلك استعملت الكلمة الفرنسية poutre قديما بمعنى بغل عوض كلمة jument الحديثة وهي من لاتينية القرون الوسطى puletra بنفس المعنى وقد تعمدنا ضرب هذا المثل الدقيق لبيان ما يستوجبه احيانا البحث عن اصول بعض الكلمات من ايغال وتعمق في جذور بعيدة كل البعد عن التواكب ولا يمكن ان يوصم هذا التدقيق بانه إغراب لان البحث عن الحقيقة او جزء من الحقيقة يستلزم استكناه كل الاغوار مهما عمقت

522- Prairie بُرْضة الكلمة الفرنسية معناها المرج والمرعى يقال pradaria في لهجة بروفانس و praderia في الاسبانية و prateria في الايطالية و prataria في لاتينية العصور الوسطى ويقال بان منها pratum أي pré ومعناه مرج الذي يقال له prado في الاسبانية و prato في الايطالية ولكن "ليتري" لا يستسيغ هذا الاصل اللاتيني الذي لا يدعمه في نظره لا شكل ولا معنى فيبقى المصدر اللاتيني pratum غامضا ، اما الاصل العربي المحتمل فهو يشكل جذر مادة تتوفر فيها كل حروف الكلمة الاجنبية مع نفس المعنى لان البارض هو اول ما تخرج الارض من نبت والبرضة هي الارض التي لا ينبت فيها الشجر وهي الارض المثلى للرعي

523- Préau بهو يجعل "ليتري" كلمة pratum اللاتينية الآنفة الذكر مصدرا لكلمة اخرى هي préau ونحن نقترح لفظة عربية هي بهو التي تعوض بكلمة بغو نظرا لتعاقب الغين والهاء كقولهم هرهرة وغرغرة لزئير الاسد

- Q -

قنطار		524- Quintal
قيراط		525- Quirat
قطر	قطر قطورا في الارض ، ذهب وقد حاول "ليتري" ارجاع الكلمة الفرنسية الى لفظة quietare من لاتينية العصور الوسطى ومعناها صيره مطمئنا ويظهر ان الكلمات المستعملة في اللهجات المتفرعة عن اللاتينية ظاهرة الاقتباس من العربية وهي quitar (بروفانس واسبانيا) و quitare (ايطاليا الخ)	526- Quitter

- R -

الفُرضة	الفرضة من البحر محط السفن وهي ثلمة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن ويقال rada في الاسبانية و الايطالية و road في الانجليزية ، ويرى "ليتري" ان الكلمة من السكندنافية reida ومعناها تجهيز السفن ولم يذكر أي مصدر لاتيني ومعلوم ان كثيرا من المصطلحات البحرية في بعض اللغات الغربية هي من اصل عربي نظرا لسيادة الاسطول العربي في البحر المتوسط خلال العصور الوسطى وخاصة ايام الموحدين حيث اكد اندري جوليان A.Julien في كتابه "تاريخ افريقيا الشمالية" ان الاسطول المغربي كان اول اسطول في هذا البحر الذي اصبح يعرف ببحر العرب وقد انتقلت الى الفرنسية هكذا : الفرضة : الرضة : la rade	527- Rade
الرّجع	هي حملة تقوم بها الشرطة والذي يؤكد ان اصل الكلمة عربي وهو الرفع وجود نفس الصيغة مع أل التعريف في الايطالية arraffare وقد اقتصرت لغات اخرى مثل اللهجة السويدية والميلانية على النكرة وهي raffa ومعناها enlever	528- Rafle
رَعية		529- Raïa
حِصرِم	الحصرم اول العنب مادام أخضر حامضا وقد احتفظت الاسبانية بالكلمة نفسها وهي racimo وكذلك الايطالية racemoوحتى اللاتينية المتأخرة racemus وتغيرت بعض الشيء في لهجة بروفانس razim وفي القطلانية rahim	530- raisin
روح	الروح لطيفة ربانية لها مظاهر وقوى تسمى النفس او القلب او العقل او السر او الوعي الباطني الخ.. ولذلك لم يفرق بينها كثير من الفلاسفة ومن بينهم فلاسفة الاسلام كالغزالي اوالفلاسفة الإلهيون كأفلاطون الذي يرى ان الروح تسمى نفسا هي ذاتها عندما تنحبس في الجسم ، فاذا استعادت حريتها بموت صاحبها صارت raho (روح) . فاستحال الاسم في لهجة بروفانس الى razo وفي الاسبانية الى razon ثم في الفرنسية raison اما كلمة rationem اللاتينية فهي من ratus ومعناها محدود ومحدد	531- Raison
غزوات	ومنها razzier بمعنى غزا أي قام بغزو	532- Razzia
رهج الغار	سميت بذلك على ما يظهر لان هذا الرهج زرنيخ يستخرج من مغاور او مناجم الفضة	533- Réalgar

534- Rebec	وسمي في البرتغالية arrabil وفي الايطالية ribeba	ربلب
535- Récif	يقال arrecife في الاسبانية والبرتغالية	الرصيف
536- Rédif	هو جيش الرديف بالنسبة للجيش النظامي وتستعمل نفس الكلمة العربية في التركية	رديف
537- Réglisse	ذكر (الشهابي) ان الفرنسية من عرق السوس محورة تحويرا كثيرا	عرق السوس
538- Reis	هكذا استعملت كلقب لضباط اتراك	رئيس
539- Rendre	نحن لا نزعم ان الكلمة الفرنسية مقتبسة من العربية حتما كما اننا لم نزعم ان الكلمات العربية التي اقترحناها في هذا البحث كمصادر اشتقاق هي منطلقات قطعية للتسلسل الاشتقاقي بين اللغات الا ان حياة اللغة العربية في بيئات العصور الوسطى باوربا كلغة علم وحضارة تجعلنا نميل الى ادخالها في حيز التنظيرات باللهجات التي سادت خلال هذه العصور باوربا الغربية وللقارئ ان يستخلص من هذه المقارنات الحلول الاكثر احتمالا وواقعية استنادا الى المقتضيات التاريخية والامكانات اللسنية وامامنا الآن مثال آخر لهذا النوع يتجلى في كلمة rendre الفرنسية التي اقتبست من reddre (بروفانس) و redare اللاتينية ، ويلاحظ ان حرف n الموجود في القطلانية والاسبانية (rendir) و الايطالية rendere لم يكن موجودا في اللاتينية reddere	رَدَّ
540- Ribes	لاحظ العالم ابن البيطار انها هي مايعرف ب Rheum ribes	ريباس
541- Rider	الكلمة الاسبانية القديمة هي en-ridar وهي من الالمانية القديمة حسب Diez أي ga-ridan التي استحالت في الالمانية نفسها الى جعد العربية التي ينطق بها (كرد) عند الغربيين وتتعاقب العين والراء في الفصحى فيقال كربش ولعبش اذا بين لين قوائمه للوثوب	جَعَّد
542- Rigel	اسم نجم	رِجل
543- Risque	يقال resega في الايطالية و risicus بلاتينية العصور الوسطى و rezegue في لهجة بروفانس الحديثة و resega في لهجة ميلان ولا يوجد اصل لاتيني قديم ، ولهذا يمكن اعتبار الكلمة العربية مصدر اشتقاق لهذه المادة	رُزْء (رزية)
544- Riz	بالفارسية ومن العربية اقتبست الاسبانية و البرتغالية arroz وكذلك الفرنسية	رُز
545- Rob	كلمة فارسية هي ما يطبخ من التمر او يخثر من عصير الثمار	الرُبّ
546- Roc(roche)	الكلمة الفرنسية معناها الصخر وهي roca بلهجة بروفانس و rocca بكل من الايطالية و اللاتينية المتأخرة و roc في لهجة السلت بايرلاندا ، وقد حاول بعض علماء الاشتقاق ارجاعها الى كلمة roc (رُخ) وهي اسم البرج في لعبة الشطرنج غير ان الكلمة اقدم من هذه الاخيرة ، وخمن Diez فحاول الرجوع الى كلمة rupes اللاتينية ومعناها صخر والواقع ان الكلمة العربية هي الاصل الواضح اذا اعتبرنا ان الركّة هي ما يركب اي يتضد ويرصف من حجارة بعضها فوق بعض	رَكَّ

547- Rock	وهو طير اسطوري تحدثت عمه "الف ليلة وليلة "	الرُّخّ
548- Roder	وقد وردت الكلمة في اللاتينية rodere بمعنى قرض وقضم	روَّض
549- Rogue	وهو بيض السمك وكلتا الكلمتين العربيتين يمكن ان تكون مصدرا اشتقاق اذا اختصر آخرها وهو (رُء) او(رُخ) : rogue ، علما بان كثيرا من المصطلحات البحرية في اوربا عربية الاصل لا سيما وانه لا يوجد للكلمة اصل لاتيني لا في القديم ولا في الحديث وان نفس المادة توجد محرفة في لهجات الشعوب البحرية كالدانمارك rogen وهولاندا rogher وانجلترا roe والمانيا rogn والسويد rog	سرء او بطرخ
550- Romaine	وهو ميزان القبان الروماني	رمانة
551- Rusma	يرى "ليتري" ان الكلمة الفرنسية من رسم العربية ومعناها محضر كيماوي شرقي من رهج الغار والجير ، وينكر Devic هذه النسبة العربية ويرى انها من : khorozma التركية	رسم
552- Ryott	هم فلاحو الهند ويبرز "ليتري" هذا الصل العربي	رعايا
	- S -	
553- Sacre		صقر
554- Safari	رحلة قنص من سافر	سفر
555- Safran	يقال azafrano في الاسبانية و zafferano في الايطالية	الزعفران
556- Safre	الصفر الجوع والصفرة الجوعة وخلو البطن ورجل مصفور ومصفر جائع وكذلك صافر (بمعنى مصفور) وبذلك يمكن ان تكون الكلمة العربية اصلا للكلمة الفرنسية ويرى "ليتري" ان الاصل مجهول	الجوع
557Salamandre	الكلمة موجودة في الاغريقية ولكنها اجنبية في نظر "ليتري"	سمندل
558- Salep	اشار (الشهابي) في "معجم الالفاظ الزراعية" الى ما ذكره دوزي في معجمه من ان الكلمة مصحفة من خصي الثعلب ، ثم لاحظ انها في نظره من كلمة سحلب وهي مولدة معناها نشا يستخرج من عساقل بعض الانواع لنبات السحلب أي orchis	سحلب
559- Salicorne	وهو الحرض وقد ذكر "ليتري" انه مجهول الاصل ثم ذكر ان العرب يسمونه salcoran	أشنان
560- Sandale		صندل(خف)
561- Sandale		صندل (مركب)
562- Santal	الفرنسية من صندل العربية وهذه من اصل هندي tchandana وهو اسم شجر له خشب عطر سمي المندل	صندل
563- Saphène		صلفن
564- Sarrasin		شرقيون

565- Savate	يرى "ليتري" ان اصله مجهول ويرجعه Souza الى سبت العربية ومعناها حسب قوله احتذى أي لبس الحذاء ويلوح لنا ان الكلمة المقصودة هي السّبت وهو الجلد المدبوغ الذي تصنع منه الاحذية ، ولذلك يقال حذاء سبتي	سبت
566- Scille	إشقيل كلمة وردت في "المفردات " وهي الاسم العلمي المعرب من اليونانية	إشقيل
567- Scorpion	أكد "ليتري" انها مقتبسة من السامية وهي akarab العبرية وهي ايضا عقرب بالعربية	عقرب
568- secret	الكلمة الفرنسية مقتبسة إما من "سر" العربية وإما من مادة سكر بمعنييها الاول وهو السكر ضد الصحو أي ستر العقل والثاني وهو السد والايصاد ، وهي بالمعنى الاخير سريانية وقد استعملت الالمانية صيغة skar	سر
569- Sélan ou sélam	باقة ازهار تنسق تنسيقا أخاذا كأنها ناطقة	سلام
570- Séné	جنس حنة تستعمل ثماره للاسهلال ويوجد بكثرة في منطقة الحرمين بالحجاز ، ولذلك يسمى سنا الحرم	سَنا
571- Sente ou sentier	يقال senda في الاسبانية و semita في اللاتينية واشار "ليتري" الى سمت العربية وهي الطريق والمحجة تقول سمت إذا لزم السمت أي الطريق	سَمت
572- Serge	لاحظ "ليتري" ان اصلها مشكوك فيه وهي بين serga و sarga و sarja في الاسبانية والبرتغالية و القطلانية ، وقد ارجعها Diez الى serica اللاتينية ومعناها نسيج حرير حيث يخلط الحرير بالصوف كما يرجعها Souza الى سرقة العربية الواردة في الحديث الشريف وهي شقة من حرير	سَرَقة
573- Serrer	صَرَّ أي (صرر) معناها شد والصّرة ما يصر فيه وهو نفس المعنى في الكلمة الفرنسية التي انتقلت من serrar (بروفانس) الى cerrar (الاسبانية و البرتغالية) و serrare (الايطالية) ومنها القفل serrure	صَرَّ
574- Simoun	ريح السموم ريح حارة تهب من قلب افريقيا كالسم	سَموم
575- Sire	يقال في لهجة بروفانس sire وفي لهجات اخرى senhdre وفي القطلانية senyor ويرى "ليتري" ان sire تخفيف من الصيغة الاصلية وهي sendra او sendre فاذا لخصنا هذه الصيغ كان في مادة الاشتقاق الاولية ثلاثة احرف هي السين والياء والدال	سير
576- Siroco	وهي الريح الشرقية	شرقي
577- Sirop		شراب (السكر)
578- Sloughi	السلوقي نوع من اجود كلاب الصيد ولعلها تنتسب الى سلوق قرية باليمن وقيل تنسب الى الحبشة	سلوقي
579- Smala	وهي مجموعة خيام تعتبر حاضرة متنقلة لرئيس حربي عربي	شمل

580- Smaragdin		زمردي
581- Soc (de la charrue)	لم يشر "ليتري" الى أي مصدر لاتيني او إغريقي ولا غيرهما	سكّة(المحراث)
582- Soda	ويقال بانها من صدع التي تعني مجازا أثر تأثيرا قويا	صودا
583- Sofa ou sopha	ومعناها أريكة وتخت	صُفّة
584- Soufi		صوفي
585- Soif	وقد احتفظت بعض اللهجات القديمة بهذه الصيغة soi- soué فتسلسلت هكذا : شهوة - شوة - سو ، في حين اثرت اللاتينية sitim في لهجات بروفانس set و الاسبانية sed و البرتغالية sede و الايطالية sete	شهوة
586- Somme , sommeil	يقال sueno في الاسبانية وفي البرتغالية sono و sonno في الايطالية و suain في سلتية ايرلاندا و soneh في لهجة بروفانس وفي العبرية شنة (أي سنة لان العبريين يلفظون السين شينا)	سِنة
587- Songe	يقال ايضا في الاسبانية sueno ومعناه بالفرنسية الحُلم أي الرؤيا المنامية	سِنـَّة
588- Sole	الصحن هو جوف حافر الفرس أي الصحيفة القرنية الاولى من الحافر وقد ارجعها "ليتري" الى solea اللاتينية ومعناها أخمص او باطن القدم ، فهي في الفصحى أخص وتقلب صحن الى صحل : صل	صحن
589- Sophora	الاسم العلمي من العربية وهو جنس شجر للتزيين من القرنيات الفراشية	صفيراء
590- Sorbet	وهي جمع شراب	شربات
591- Soupe	الصب ما صُبّ من طعام ونحوه ولم يشر "ليتري" الى اصلها العربي الواضح بل أكد انها من الالمانية suppe التي هي نفسها من العربية	صب
592- Squelette (squel)	ينسبها "ليتري" الى كلمة إغريقية تفيد الجفاف وهي من صقل العربية بمعنى هيكل	صقل
593- Stigmate		سمه
594- Storax , styrax	اصطرك شجر سمي صمغه الميعة "المفردات" والكلمة يونانية من اصل سامي أعادها العرب الى لسانهم	اصطرك
595- Suaeda	جُنيبة من السرمقيات توجد بالشام واسم الجنس العلمي من العربية	سُويّد
596- Sublimé	السليماني هو زئبق مصعّد والسليماني عامة سر قوامه الزئبق ، فلعل الكلمة الفرنسية من العربية وهو تعبير جديد يرجع لكشف العرب لعمليات التصعيد في الكيمياء ، وكان يستعمل قديما بمعنى التسامي والتعالي	سليماني

597- Sucre	الكلمة سنسكريتية انتقلت الى الفارسية والعربية ومن العربية الى لغات أوربية	سكر
598- Sumac	الاسم الفرنسي من سماق العربية وقد أورد صاحب القاموس مرادفات اربعة لهذه الكلمة هي : عبرب وعربرب وعنزب وعُترب وهي جنس اشجار من البطميات	سُمّاق

- T -

599- Tabaschir		طباشير
600- Tabis	يرادف كلمة مُخيّر العربية moire وهو نسيج متموج متلمع كان يصنع في حي ببغداد يعرف بالعتّابية نسبة الى احد اسباط معاوية	عتّابية
601- Tac	حكاية صوت الحجر وسواه	طق (طقطقة)
602- Talc	في القاموس الطلق تعريب (تلك) والفرنسية من المعربة	طَلَق
603- Talisman	والكلمة العربية من اليونانية	طلسم
604- Tamarin	اسم الجنس العلمي من هذا الاسم العربي	تمر هندي
605- Tambour	وقد نقل "ليتري" عن Pihan انه يفضل إرجاع الكلمة الى مصدر اشتقاق آخر هو thabal وهذه الكلمة نفسها من طبل العربية	طنبور
606- Tarbouch	من طربوك التركية	طربوش
607- Tare	هو اسقاط من وزن السلعة أي طرح معادل وزن الوعاء (tara بالايطالية والاسبانية)	طرح
608- Targe	او ترس وهي وقاء معدني او جلدي يتقي به المحارب	درقة
609- Tarif		تعريفة
610- Tartre	هو رسوب الكدر من الزيت وغيره أسفل الاناء	دردري
611- Tasse	يقال tassa في بروفانس وقطلان	طاسة
612- Taureau	وهو ذكر البقرة	ثور
613- Taurides	نسبة الى الثور الذي يوجد على كاهله عدد من الكواكب او النجوم	ثوري
614- Tôle	مطل الحديد ضربه ومده ليطول ولم يذكر له علماء الاشتقاق مصدرا ، وقد انتقلت هكذا : المطل - الطل - tôle	المَطْل

طَنَّ	يرى "ليتري" ان مادة الطاء والنون موجودة في جميع اللهجات الجرمانية ، ففي السويد tonna بالاضافة الى بروفانس tona وفي انجلترا tun وفي المانيا tonne ولكن Diez يرى ان الكلمة بضاعة مستوردة من الخارج حيث يوجد ايضا في لهجة السلت tunna وايرلاندا tonna ويذهب "ليتري" الى حد القول بان كل تلك الصيغ ليست على ما يحتمل سوى تغييرات لكلمة tina اللاتينية ومعناها جفنة او دن ولكن الشيء الذي لم ينتبه اليه "ليتري" هو ان الطن في العربية يفيد ايضا نوعا من الحجم يتجلى تلرة في حجم حزمة القصب وطورا في حجم بدن الانسان ، وعلى كل فهو يعبر عن الجسامة والضخامة وهذه كانت هي الطريقة للتحجيم عند العرب انطلاقا من الجماد او النبات او الحيوان	615- Tonne
طنَّ	يقال tonare في اللاتينية و tronar (بزيادة الراء) في لهجة اسبانيا وبروفانس و troar في البرتغالية	616- Tonner
ترسة	وهي سلحفاة النيل \ن ذكر (عبد اللطيف البغدادي) كلمة ترسة ولعل الفرنسية منها (عن الشهابي)	617- Tyrsé
اضطرب	ذكر "ليتري" ان كلمة trouble من turba اللاتينية ومعناها tourbe (خث) فاللام في الكلمة الفرنسية إذن زائدة	618- troubler
ترجمان		619- Trucheman (truchmet)
تُربَد	وهو نبات عشبي طبي	620- Turbith
توتياء	وهو اكسيد الزنك	621- Tutie
طوفان	هو اعصار استوائي مدمر في بحر الصين واليابان ، وذكر "ليتري" انه من طوفان العربية او من taï fong الصينية	622- Typhon
طغيان		623- tyrannie

- V -

ولي	الولي بمعنى مولى أي عبد	624- Valet
وادي	يقال vallata بالايطالية وvallada بلهجة بروفانس	625- Vallée
بخار	يقول علماء الاشتقاق ان Vapor من kvapor الذي يوجد فيها ثلاثة احرف متواكبة مع الكلمة العربية	626- Vapeur
وَبر	و vellus اللاتينية نفسها معناها poil	627- Velour
قرمزي	راجع (kermès)	628- Vermeil

****

وهذه الفدلكة هي مجرد إسهام يلقي بعض الضوء على "وحدة اللغات" يفهم منه نزوع نحو ابراز مدى اقتباس هذه اللغة من تلك ، لان من الصعب ان نوغل في الاستنتاج حتى في حالة انكشاف بعض مجالي الشبه او وحدة المنبع او تكامل المنهجيات اللسنية في مجموعة من المجموعات اللهجوية.

الإبدال والمعاقبة بين حروف الهجاء

الحرف الأصلي	حروف البدل والمعاقبة
أ (1)	و = ي
ب(2)	م = ف =ل=ق=ت
ت(3)	د=ط=ه=س
ث(4)	ظ=ذ= ش = س= ت= ح =ب= م = د
ج(5)	ي=د=ك=س=ش=ت=خ=ج=ح=ق=ب=م
ح(6)	ع=ج=ح=غ=ه=ك=س=ا=ث=د=ت=و
خ(7)	ا=ك=غ=ش=ع=ض=ق=ج=ه=ح=ط=ف
د(8)	ط=ت=ح=ك=ج=ل=ن=ث=ز=ذ
ر (9)	=ن
ز (10)	ث=س=ص=ت
س(11)	ت=ز=ش=ج=غ=ب=ل=د=ص
ش(12)	ك=ق=ث=ج=ز=د=ق=ذ=م=ج=ع=خ=ض
ص(13)	ط=س=ظ=ج=د=خ=ف
ض(14)	ص=ط=ب=ظ=ض=ز= أ
ط(15)	د=ص=ا=ت=ش=ض=ج=ز=هـ
ظ(16)	ت=ذ=ك
ع(17)	ف=ل=أ=ب=ق=ر=و=ك=ن
غ18)	س=خ=ع=ر=ج=هـ=ا=ب
ف(19)	ث=م=ش=ق=ك
ق(20)	ك=ك (كاف معقود)
ك(21)	ق=ت=ر=ص=ج=ف=ب=خ=و
ل(22)	ن=ض=ر=ز=ب
م(23)	ن=ب=و=د=ش=ع=ر=ت=هـ
ن(24)	ل=ر=ت=ث=د=س=ج
هـ(25)	ل=و=ي=ت=ب=م=غ=س
و(26)	م
ي(27)	ل

وتحليل ذلك أن :

1. الألف المحولة كألف قال وباع (تسهيل الهمزة الساكنة في أرجأته وأرجيته) (راجع متن اللغة)
2. مثل زحف وزحب وشخب وشخل الناقة (حلبها) وبغيث ولغيث واعتذب واعتذق (إذا ارخى للعمامة عذبتين من خلف)
   ونبع ونتع وذعالب وذعالت (التهذيب)
3. كطلحت وخبز الذرت في طلحة والذرة عند طيء (الصاغاني)
   وتابوه وتابوت والنات والناس والتكين والسكين (ابن فارس) وجت الكبش أي جسه
4. مثل ثلغه وشلغه إذا شدخ رأسه ودعثه ودعسه إذا وطئه والحثالة والحسالة والح والث والب والث أي أقام
   ولطم ولطث ولطشه ولطسه (ولطخه لما يقرب من هذا المعنى) ومكث ومكد أي أقام وتبدل الثاء تاء مثناة في لغة خيبر
5. مثل بصرج في بصري وعلج في علي وعشج في عشي وغلامج (عند بني تميم) وحجل بينه وبين كذا أي حيل (التاج) وأبد وابج وأسدف الليل وأسجف ودشيشة وجشيشة وارنك وأنج والمجدوه والمشدوه وليل دامج ودامس أي مظلم والنتقة والنجفة وانتجب وانتخب وسجر الإناء وسكره أي ملأه والرجس والركس وحميء وجمي إذا غضب واجتثه واقتثه إذا استأصله ونجث ونبث والمهجل والمهبل للرحم وولج وولب على العمل مرن عليه

6. مثل حنشه عن الامر وعنشه اذا عطفه وزاحم وزاعم.
وآخر نشم واجر نشم واحر نشم وسجعت الحمامة وسجحت وهتن الدمع وحتن والدح والدس وحشط وكشط وويحك وويسك ولمأ ولمح أي أبصر وألح والث ولحس... ولدس ولس وعقبة محوج ومتوج أي بعدية وتحسف وتوسف أي تقشر.
7. مثل صرأ وصرخ
(وهو من غريب الابدال عند الخليل وكذلك تفسأ وتفسخ)
وأكبن وأغبن وأخبن وخط النائم وغط وساخ وساغ
والبخنقة والبشنقة وبخثره وبعثره والضفدع والخبدع
وقصل وخصل وانتجب الشيء وانتخبه وأزلج وأزلخ الباب إذا أغلقه وصخدته الشمس وصهدته إذا أصابته بحرها والحال والخال أي اللواء ولخم ولطم ونقف دماغه ونقحه إذا كسره فاستخرج مخه
8. كقولك ما بالدار دوري او طوري اي احد ومت ومد ولطم وقادحه وماده اي طاوله وصدمه وحكمه وأجهض وادهض وعدس وعلس وموت دعاف وذعاف ومرد على العمل ومرن ومكث ومكد وتوكد وتوكز.
9. لا تجتمع الراء واللام في كلام العرب (ابن سيده).
وهو قليل في مثل مكدل ومكدر عند الازهري وتبدل من النون مثل ضرب وضنب الا أن ابن سيده يرى ان ذلك لثغات اكثر منه لغات.
10. مثل مزج ومثج وسدل وزدل وصدق وزدق وجاس خلال الديار وجاز ورسب ورزب (لغة كلب) ولاتب لغة في لازب (بنو عقيل)
11. مثل خلبه وخلبسه بمعنى فتنه او خلبسه منحوتة من خلت وخلس
(والناس والنات والاكياس والاكيات وجبس الكبش وجبته) وساب الماء وزاب بمعنى جرى والزقر والصقر (بنو كلب) وجاحسه وجاحشه بمعنى قاتله ودافعه وتسميت العطش وتشميته وليل دامس ودامج اي مظلم واسدف واغدق اذا نام وأسدف وأشدف إذا راخى ستوره واظلم.

وبرد سحت وبحت ولحت اي صادق وساحة الدار وباحتها وعبق الطيب وعسق وجمد وجمش الماء وجنس كذلك وهنالك قوم من تميم يقلبون السين صادا كسراط وصراط وسيقل وصيقل وسرق وصرق وسخر وصخر وسخب وصخب (التاج)
12. تبدل من كاف الخطاب المؤنثة مثل رأيتك ورأيتش ومن حروف أخرى (مثل عانق وعانش والقصاب والشطاب) وثلفه بالعصا وشلفه إذا شدخ رأسه، واحكل الخبر لغة في أشكل وحبذا وشبذا الرجل وزمخ بأنفه لغة في شمخ والرعدة والرعشة وخربق العمل وخربشه وشال بذنبه وذال والهشيم والهشيش والجاسيء والشاسيء وشاكسه وعاكسه ولطشه ولطثه ولطخه.
ومنتاخ ومنتاش للمنقاش (لنقش الشعر) وانتضى وانتشى)
وليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام واستثنى الازهري علوش واللش بمعنى الطرد ورجل لشلاش اي خفيف .
13. مثل اصاد واصطاد والصراط والسراط والصدغ والصماخ والبصاق (اللسان) وشصي الميت وشطي إذا انتفخ فارتفعت قوائمه وشظى الميت وصقر وسقر وزقر (التاج).
وسقب وصقب وسخر وسطع الفجر وصطع
وأصلخ وأجلخ اي اضطجع ومص ومصد وانملص وانملخ إذا تخلص ونكص ونكف.
14. مثل مض الرمانة ومصها ومالك منه مناض ومناص ودحض المذبوح برجله ودحص اذا بحث التراب برجله وحركه وتضافوا على الماء اي تصافوا وتضعضع وتصعصع. (وضفر وطفر إذا وثب) وخبن وخضن بمعنى كف وصرف والبظر والبضر واشتكيت ظهري وضهري وعطت وعطت الحرب اي عضت اللسان وزغد وصغد إذا عصر حلقه وضفز وأفز بمعنى عدا والحصب والحطب والحضب لما توقد به النار.

15. مثل مدا الحرف ومطه ونقط ونقد والجرواط والجرواص لطويل العنق) ورطيط ورطيء للأحمق وتحطم الزجاج وتحتم وشمخ بأنفه وطمخ وانقضع وانقطع ولبطه ولبجه إذا صرعه وجلد به الارض وهطر الكلب وهزره إذا قتله بالخشبة ووخط ووحش ووخر والوطس والوهس للضرب الشديد بالخف.
16. مثل أظلم وارض جلذاء وجلظاء والدعظاية والدعكاية
17. مثل خوفه وخوعه وصقل به الارض وصفعها أي ضربها) وأثكول وعثكول للشمراخ وخبأة طلعة وخبعة طلعة، وخنبة وخنعة للريب وعقر وبقر وما ذقت علوسا وبلوسا والعثول والقثول للفدم المسترخي وتوعل الجبل وتوقله وكربس وكعبش اذا جمع بين لين قوائمه للوثوب ونعدل ونودل إذا مشى مسترخيا وتعكظ وتوكظ عليه الامر اي التوى وباع المتاع وباكه.
18. مثل الصواب والصغاب لبيض القمل، وآما والله وغما والله وزئبر الثوب وزغبره واسدف وأغذف إذا نام وخطر وغطر بيده، والعسر والغسر للأمر الملتاث والراية والغاية بمعنى، والممجط والممغط الخلق المسترخية في طول ونهض ونغض وهدفة وغدفه للفرقة من الناس والزغد والزبد (اللسان).
19. مثل ثم وثوب وجدث وارث مجد (فم وفوم وجدف وارف مجد) وفلص الامر من يدي وملص وفدخ وشدخ رأسه وفذ شذ عن اصحابه وافتض واقتض والنكة والنفة للإبل التي ذهبت أصواتها من الأعياد وخسف صدره وحسك.
20. مثل اقنة الطائر واكنته ودقم في صدره ودكم إذا دفع، وتلفظ الفاء ممزوجة بالكاف وتسمى القاف المعقودة وهي لغة مشهورة لأهل اليمن ونقل عن ابن خلدون أنها لغة مضرية (التاج).
21. نحو عربي كح وقح وهو مألوك أي مألوق بمعنى مجنون وعصيت وعصيك وألوك وعلوك وعلوج، وشقع وشكع إذا جزع من مرض ونحوه والشراسة والشكاسة، ووصب ووكب على الأمر أي واظب ومك العظم ومصه، واكهده واجهده وفحص وكحص وكظا وخظا وبظا لحمه إذا اشتد ، وتهوك وتهور وهو اهوج وأهوك، واستوثر واستكثر.
22. نحو أصيلال وأصيلان، والطجع في اضطجع وأطراد واضطراد والخلاعة والخراعة اي الذعارة، وخامل الذكر وخامنه وأسود حالك وحانك وأولع وأوزع به ولغيث وبغيث، وتبدل لام التعريف ميما في لغة حمير (مثل قوله عليه السلام ليس من أمبر امصيام في السفر)، كما تجعل اللام مع الجيم ضادا إذا سكنت مثل جلد وجضد من الجلاد، وتزاد اللام كما في عبد وعبدل وطيس وطيسل وهيق وهيقل وبكعه بالسيف وبلكعه إذا قطعه.
23. نحو عمبر وعنبر ومجر ونجر إذا عطش عطشا شديدا، ومازال راتما وراتبا أي مقيما ورجب الاصم والاصب وامصيام في الصيام ودرع لامص اي قارص ودلاص وزرقم وشدقم في ازرق واشدق وابنم في ابن وخضرم في اخضر وجلدم في جلد وكوم التراب وكوده، ووطأ المرأة ومطأها وشطأها اي وطأها والمصد والعصد ومكد وركد اي أقام وامتشق وامتشن اي اختلس وماق وداق اي حمق وتمته وتعته اذا بالغ في الشيء وتهمأ الثوب وتهتأ أي بلي وتقطع واللمجة واللهجة لما يتعلل به من الطعام
24. مثل زحل وزحن وانجانة واجانة وخرنوب وخروب وطنفس وطرفس إذا لبس الثياب الكثيرة، والفن والفتن للحال والضرب من الشيء وقعند وقفند للعظيم الألواح من الناس والنقب والثقب ونخت له وسخت له إذا استقصى في القول ونف السويق وسفه وما في الدار وابن وماقيها وابر أي أحد، واستوثن واستوثج واستوثر من المال أي استكثر
25. مثل هراق وأراق وهياك وأياك ولاها والله في لا والله، وهذه وهذي وهنا وهنه وطلحة وطلحت وهذر المال وبذر وهرهره ومرمره إذا حركه والهرهرة والفرغرة لزئير الاسد وهاجله وساجله.
26. مثل وهده ومهده

وتوجد واو الصلة نحو قف بالديار التي لم يعفها القدمو

وواو الاشباع كالبرقوع في البرقع

27. تكون زائدة كياء الصلة للقوافي (يا دار مية بالعلياء فالسندي)

وياء الترنيم وياء الإتباع في المصادر والنعوت عند الخليل كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أي كذابا وضرابا والياء الفاصلة بين الأبنية كياء صيقل وبيطار
وتبدل لاما كالسادي في السادس والخامي في الخامس

وهذا يبرز دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي تبنته الجامعة وضمته إليها فأصبح جزءا منها اعتبارا من عام 1968.

ماذا أعد العالم العربي لتطوير اللغة العربية ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ؟

لقد حللنا في الفصول السالفة المكانة السامية التي بلغتها اللغة العربية عبر العصور حيث أصبحت لغة العلم والحضارة وردد الكثير من الغربيين بأنها المنطلق الصحيح للمصطلح العلمي وللتواصل الدولي في المستقبل وقد استكان العالم العربي الى هذا التمجيد الذي أدى إلى تنويه خاصة منذ استفحال السطو الاستعماري عام 1830 حيث تقاعس عن متابعة الرسالة التي اضطلع بها سلفنا من رواد الفكر في مختلف العلوم والمعارف مما خلق هذه الحلقة المفقودة حيث بدأت المجامع والجامعات منذ أوائل القرن العشرين تفكر في وسائل مناهضة هذا التخلف الذي أصبح يهدد لغة الضاد إذ اتضح ان الخطر الداهم يوشك أن ينفذ الى دواليب الحركية التقنية العربية لتوقف لغتنا عن مسايرة ركب الحضارة وكان المغرب العربي اشد المناطق العربية تضررا فسطت لغة المستعمر اللاتيني على كل المرافق وتسربت الى أدق المجالي والمجالات في حياتنا الوطنية وكان للشرق العربي تحت سيطرة الإنجليز وضع اقل تأزما لان الإنجليز قبضوا على الأزمة الاقتصادية والفكرية وتركوا الشعوب تخوض في دوامة مقفلة ظلت لغة الضاد خلالها في شبه حرية تقلصت خطواتها بسبب الحواجز المصطنعة التي أقامها الاستعمار المتواكب بين أجزاء الوطن العربي .

وهنا شعر المغرب بعد الاستقلال بمدى هذا الخطر الذي هدد كياننا حتى أمست اللغة العربية في صف ثالث ببلادنا بعد الفرنسية والأسبانية اللتين طغتا لا على مقولاتنا المتغربة فحسب بل على إحساسنا ومشاعرنا.

نعم هنا انبرى جلالة المرحوم محمد الخامس معززا بالأحرار من رجالات المغرب ليدعو العالم العربي إلى عقد مؤتمر للتعريب كان الغرض الأول منه العمل على استفادة المغرب من الشرق العربي الذي ظل يمارس التعليم في طوريه الابتدائي والثانوي باللغة العربية التي تقلصت حصتها عندنا إلى العشر بل أقل أحيانا في مناهجنا التربوية وكذلك في أجهزتنا الإدارية وكان المغرب قد شعر من قبل بهذه المناورات الهادفة فعبأ ما تبقى لديه من وسائل نضالية فعزز بنيات جامعتي القرويين وابن يوسف وهياكل التعليم الحر غير ان المشكل كان اعمق من ذلك لان لغة الضاد التي تعثرت أزيد من قرن عاد الشك يلابس إمكان مواصلة تطورها على النسق الذي كان لها في الماضي لاسيما وان اللغة التي فرضها الاستعمار على كل مرافق الحياة القومية عندنا حدتنا الى الشعور بتناقص فعاليتها أمام تطور الفكر العلمي والمصطلح التقني المواكب.

انعقد إذن مؤتمر التعريب في شهر ابريل 1961 فحاول المغرب الأقصى إقناع إخوانه في الشرق بضرورة إمداده بما لديهم من الإمكانات ووسائل لتقليص الهوة بين شقي العروبة وإنعاش رصيدنا المشترك وقوام حياتنا القومية وهو لغة الضاد وكان الاتفاق إجماعيا بين الدول العربية انبثق عنه إنشاء مكتب للتعريب وضع له المؤتمر خطة رصينة لتوحيد المصطلح الحضاري والتقني معا فحاول جاهدا منذ الانطلاقة الأولى وضع صيغة موحدة بالاتفاق مع الهيئات المهتمة بالتعريب في الوطن العربي .

وقد عقد المكتب لهذه الغاية ندوة خصصت لتوحيد المنهجيات المتبعة في هذه الجهات حضرتها أكثر من عشرين هيئة مختصة في العالم العربي مع بعض فقهاء اللغة في العام الإسلامي وقد دعمت هذه الندوة اتجاهات المكتب واختياراته وطرائق عمله الهادفة الى المساهمة الفعالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة العربية، ومواكبتها للعصر، واستجابتها لمطالبه. وتتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلماء ونشاط الأدباء والمترجمين وجمع ذلك وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض

على مؤتمرات التعريب، خصص الأول منها لتأسيس المكتب، واهتم الثاني بتوحيد مصطلحات التعليم العلمي (الكيمياء، الجيولوجيا، الرياضيات، النبات، الحيوان، الفيزياء)، كما وحد المؤتمر الثالث المعاجم التي تهم التعليم العام التالية) (الجغرافيا ، التاريخ، الفلسفة، الفلك، الرياضيات ، الصحة ، الاحصاء) أما الرابع فقد درس مرشروعات معاجم التعليم المهني والتقني والتعليم العالي : (الطباعة، الميكانيكا، التجارة ، المحاسبة ، النجارة، الكهرباء ، الهندسة المعمارية، النفطيات الجيولوجيا، الحواسب الالكترونية).

واضطلع المكتب بمتابعة تنفيذ مصطلحات هذه المعاجم وذلك بالاتصال المستمر بوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية وسائر الجهات التي يعنيها الأمر قصد الالتزام بالمصطلحات الواردة في هذه المعاجم من قبل المدرسين والكتاب والمشتغلين بالإعلام في كل أنحاء الوطن العربي.

وكانت مؤتمرات التعريب تعقد مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في إحدى الدول العربية لدراسة ما يقدمه إليها المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب ويدعى للمشاركة فيها بالإضافة إلى ممثلي الحكومات العربية، ممثلون عن المجامع والجامعات والاتحادات العلمية والمنظمات والهيئات المختصة، المعناة بالموضوعات المعروضة على المؤتمر بالإضافة إلى العلماء اللغويين والافراد العلميين وكانت بجانب مكتب تنسيق التعريب لجنة استشارية تتألف من سبعة أعضاء على الأقل واثني عشر عضوا على الأكثر تمثل فيها خاصة المجامع والاتحادات تتولى اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقويم ما يتم إنجازه منها وتجتمع هذه اللجنة مرة كل سنة.

وكان للجان التعريب المشكلة في نحو خمسين جامعة عربية دور فعال في مساعدة المكتب لربط الاتصال بمختلف الأقسام العلمية في هذه الجامعات وموافاة المكتب بكل ما يتجمع لديها من مصطلحات في مختلف العلوم والتكنولوجيات، بالإضافة إلى المراسلين في أهم الهيئات العلمية وفي مختلف الكليات في الوطن العربي الذين يوافون المكتب بكل ما يعن لهم من مصطلحات أو ملاحظات أو توجيهات ولم ينحصر عمل المكتب ونشاطه في نطاق العالم العربي بل تعداه إلى ربط العلاقات التقنية وتبادل المعلومات العلمية في ميدان المصطلحات مع بعض المؤسسات الدولية المشابهة أو المهتمة باللغة العربية وخزن المصطلحات في البنوك الدولية للمصطلحات كمؤسسة (ISO) في جنيف و(INFOTERM) في فيينا و (FIT) في فرسوفيا و (SIMENS) في ميونيخ و (C.I.L.F) في فرنسا و (INTERPART) في شتوتجارت ووكالة الربط الدولي في روما وجمعية الجامعات في باريس والبنك الإقليمي للكلمات في كندا، وكل هذه المنظمات تمتلك بنوكا للكلمات تستخدم في تجميع المصطلحات العلمية والتقنية وتنظيمها بتنسيق مع المكتب فيما يتعلق بالمصطلح العلمي العربي.

أما في المغرب العربي فقد أصبح للمكتب روابط وثيقة مع كل من معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ومعهد اللسانيات بالجزائر ومعهد بورقيبة للغات الحية بتونس وكان لكل منها وخاصة معهد الرباط دور طلائعي لا يقل عن عمل المجامع.

وهذا العمل الجماعي يؤدي حتما إلى تنميط إجماعي في إطار مؤتمرات التعريب التي تعتبر الهيئة التشريعية في هذا المجال نظرا لإجماع الحكومات العربية المسؤولة مع المجامع والجامعات، ذلك الإجماع المتبلور في المشاركة الفعلية بإعداد متكاثفة من المتخصصين لا في تلك المؤتمرات فحسب بل في مجموع الندوات التي تدرس ورقات العمل المهيأة من قبل المكتب انطلاقا مما نشرته وما توافيه به تلك الهيأة وأكبر دليل على وحدة هذه الوجهة تبني كل من مجامع عمان وبغداد ودمشق طبع المعاجم العلمية المصدق على مصطلحاتها في مؤتمرات التعريب.

وهذا التنسيق في العمل لا يقف عند حد التنميط والتوحيد بل يظل التواكب مستمرا من خلال لجان المتابعة التي تسهر على ضمان حياة الكلمة الموحدة بتغذيتها بكل ما يستجد من مفاهيم بتطور العلم علاوة على ضرورة استيفاء المضامين العلمية بتقصي جداول وكشوف الدلالات التقنية التي تتزايد على وثيرة قد تصل يوميا الى عشرات المفردات، فالمجامع إذن تنسق عملها بدءا بتواصلها الدوري ضمن اتحاد المجامع فيكون عملها منطلقا رصينا لتنسيق اوسع مع الجامعات عموما ومع الاتحادات العلمية والتقنية كاتحاد الفيزيائيين والكيمياويين والمهندسيين والمنظمات العروبية المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية كمنظمات العمل والعلوم الإدارية والاتحاد البريدي والطيران المدني وغيرها مما تندرج بإدارتها الطيبة وإسهاماتها البناءة في بلورة النمط الموحد على نسق يتسع شيئا فشيئا حسما لفوضى المترادفات

وخلل الفراغات وبذلك يملأ المكتب دوريا الخانات المخصصة للغة الضاد في الأشرطة المغنطية داخل البنوك العالمية للمصطلحات الدولية التي عين مدير المكتب نائب رئيس بنك منها تابع لليونسكو وكادت المصطلحات غير الموحدة المجمعة في جذاذاتنا تبلغ المليون مصطلح.

وقد أتضح لنا منذ البداية أن هذه الانطلاقة الجماعية قد تؤتي أكلها لا سيما وان هذا المجال الحيوي وهو حقل التنميط اللغوي لم يعد فوضويا حشويا بل أصبح يتجه برصانة نحو وضع جهاز متكامل يتجنب التكرار والفراغ معا استجابة لدواعي التطور ومقتضى الوضع الجديد للغتنا كأداة عمل في هيئة الأمم المتحدة وفروعها في العالم وقد شجعنا ذلك بعد مرور عقدين من السنين على إنشاء مكتب التعريب مجلته وهي (اللسان العربي) التي أصبحت منبرا عروبيا لبلورة الآراء والنظريات الايجابية في هذا المجال بل أصبحت معاجمنا معتمدة في الترجمة الآنية الدولية تملأ بمصطلحاتها حواسيب المنظومات الأممية وقد زرنا مقر هيئة الأمم المتحدة بنيويورك ولاحظنا ذلك بالفعل.

وقد واكب توحيد المصطلح العلمي التقني في الوطن العربي عمل مواز هو السعي انطلاقا من وحدة المصطلح في توحيد المناهج والكتب الدراسية مع وضع كتب مبسطة في قواعد اللغة والنحو وتنميط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسي والمناهج المقررة وأسلوب التعليم وكذلك بتوسيع المجال الفكري والعاطفي للطفل العربي وتعليم اللغة العربية للأجانب اصطدم أحيانا بمعارضات لا ترتكز على أساس علمي وقد تحرك العالم العربي في حماس شامل طوال هذه الفترة (1960-1980) حيث كانت شعوبنا ترنو إلى الوحدة العربية الكبرى وكل شعرائنا وكتابنا وأرباب الفنون منا يتحدثون عنها ، وكل زعمائنا يتخذونها أسيسة سياسية، وكلما حزبنا أمر أو دهمتنا مصيبة أو اعتدى علينا مستعمر قلنا : لو كنا متحدين لكان موقف آخر يرهب العدو ويرضي الصديق لكن كيف يتم لنا تحقيق هذه الوحدة أو الاتحاد أو ما شئتم له من تسمية، إذاك لا نستطيع التفاهم بدقة على ما نريد ونستعمل في قوانيننا مصطلحات تتناقض في مفاهيمها فيتناقض معها مفهوم النص الواحد، ونتحدث بلهجات متباينة تكاد تصبح لغات التفاوت فيما بينها، فنحن لا نختلف على المسميات والتراكيب فحسب، بل إن نطقنا فيما اتفقنا عليه يختلف أحيانا اختلافا يظن معه انه لغة أخرى.

وقد انطلق الاستعمار في دسائسه يشككنا في أصالة كياننا قالوا بان اللغة العربية لغة قديمة أصبحت عاجزة عن مجاراة التطور العصري قاصرة عن مباراة اللغات الحية في العلوم، وقالو : إن حروفها ناقصة فنحن لا نستطيع النطق ببعض الحروف الضرورية في المسميات العملية، وقالوا إن صعوبتها حاجز عائق يستلزم شكلا لا تتوفر وسائله، وقالوا إن الفكر العلمي المعاصر يخلق في كل يوم عشرات المصطلحات الجديدة فكيف تلحقه اللغة العربية ؟ وقالوا غير ذلك كثيرا بعض هذا صحيح ولكن نقصان بعض الحروف في اللغة العربية لا يعيبها، ولها أسوة بأقدر اللغات الحية المعاصرة فهل في لغة من لغات العالم الحي حرف (ح) او (ع) مثلا، وهل في الفرنسية حرف (ق) ماذا فعل الغربيون للتوصل الى النطق بالخاء والطاء والصاد وما شابهها ؟ اصطلحوا على رسوم معينة وإشارات تضاف الى حروفهم ليلفظوها كما نلفظها نحن في العربية، وكتب المستشريقين والمستعمرين وشراح مخطوطاتنا ومترجميها مليئة بأمثال ذلك، هل نكون اقل منهم دراية ؟ ومتى تمت الموافقة على الحرف العربي الجديد وطريقة شكله والمصطلحات الجديدة في ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فلن يبقى هناك عذر لمعتذر ؟ لقد كان لزميلنا الأستاذ احمد الأخضر ضلع في هذا المجال وغيره اعترفت به منظمات دولية نعم إن التجربة العلمية الناجحة التي قامت بها سوريا عام 1919 واستمرت سارية في نهجها تنفي دعواهم نفيا باتا، فقد عربت سوريا التعليم في جميع مراحله من دور الحضانة حتى نهاية الجامعة وخريجو جميع الفروع من عملية ورياضية وطبية وصيدلية وهندسية وزراعية لا يقلون دراية وعمقا عن زملائهم في أية دولة راقية ولكن الواقع المر هو أننا في حاجة إلى ازدواجية في اللغة نظرا لانعدام المصادر عندنا.

و هذا يبرز دور مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الذي تبنته الجامعة و ضمته إليها فأصبح جزءا منها اعتبارا من عام 1968.

إن إيجاد هذا المكتب عمل ثوري في حد ذاته، إنه ثورة هادئة انطلقت من مبدأ رصين ... لا حظ المكتب فيه فوضى التعريب ورأى كيف يوضع للمصطلح الواحد أكثر من مرادف معرب أحيانا وعرف أن من أهم الأسباب في ذلك اختلاف أثر الثقافات الغربية في العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية

كسوريا ولبنان والمغرب وبعضهم تأثر بالثقافة السكسونية كالعراق والأردن ومصر وأن بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الإسلامية كخريجي الأزهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجي المعاهد الأجنبية.

ولاحظ المكتب كذلك أن مستوى المدارس الابتدائية في معظم الوطن العربي دون مثيلاتها في البلاد الراقية، وقام بإحصاء دقيق للمصطلحات والمدركات الواردة في جميع الكتب المدرسية وجردها فاكتشف أمرا عجيبا وهو أن مجموع مدركاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك، بينما يتجمع في ذهن التلميذ الأجنبي ألف وخمس مائة مصطلح[1] . ومعنى ذلك أن مستوى إدراك الطفل العربي يقل عن مستوى زميله الأجنبي بمقدار النصف ولذلك يعاني تلميذنا في ملاحقة المدركات العلمية في المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هي التي جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية في مستوى منخفض.

أجل ، إن لغة الضاد صارت في مطلع القرن العشرين بفضل أولئك العاملين أقدر منها في القرن الماضي على إبانة مقاصد الناطقين بها ثم أصبحت في منتصف القرن العشرين أكثر اقتدارا منها في الربع الأول منه ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والتقنية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة خلال العقود التي مرت على تأسيسه وحينما نمعن النظر في القواعد التي أعدها هذا المجمع لعمل المعربين وسائر اللغويين فإننا لا نملك إلا أن ننحني إعجابا وإكبارا لمهمة رجاله وكفاءاتهم وغيرتهم على لغتنا القومية، فإنها رغم عن قلة الوسائل المتيسرة وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الأداة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والنحت والتركيب والجمع إلخ ... مثلما وفقوا إلى وضع المقابل العربي لكثير من المصطلحات الأعجمية.

وقد تعززت أعمال هذا المجمع بأعمال المجامع الأخرى والجامعة السورية ضمن مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وبأعمال أفراد من الشخصيات العلمية ذوي الثقافة المزدوجة من أمثال انستاس الكرملي والدكتور أمين معلوف ومصطفى الشهابي وعبد الرحمان الكواكبي وخليل شيبوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعة.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة إلى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التي تزداد بنحو 50 مصطلحا جديدا في كل يوم حسبما ورد في أحد تقارير منظمة اليونسكو الأممية هنا برز مرة أخرى دور مكتب التعريب إذ بعد مصادقة مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العام عام 1972 على النظام الأساسي لمكتب التعريب تبلورت رسالته بإجماع كامل حول حتميتها وشمولية مواردها وضرورة تعزيزها بمواكبة عروبية جماعية لمقرراتها وبذلك أصبحت الأسبقيات بعد توحيد جانب كبير من مصطلحات الطورين الابتدائي والثانوي تعطي قوة للمشاريع المختلفة التي ترد عليه من طرف جامعة الدول العربية ومنظمة (الألكسو) للتربية والثقافة والعلوم تليها في مرتبة الأهمية المشروعات التي ترد مباشرة على المكتب من الأجهزة التابعة للجامعة العربية كالمنظمة العربية للبترول والاتحاد البريدي العربي والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للطيران المدني واتحاد إذاعات الدول العربية وغيرها وكثيرا ما كنا نلتقي في هذه المجالس مع بعض أقطاب الفكر العربي أنا وزميلي الأستاذ أحمد الأخضر غزال وقد برز دور المغرب طلائعيا في هذه المحافل، ومن جهة أخرى كانت ترد على المكتب بكيفية موصولة مشاريع من حكومات الدول العربية وهيئاتها العلمية للتغذية والزراعة والمنظمة الأممية للصحة ومنظمة الطاقة النووية التي زرتها في (فيينا) وألقيت محاضرة حول ما توصل إليه المكتب في الفيزياء النووية فكان لها اكبر الوقع مما عزز انتظام العربية كأداة عمل رسمية في المحافل الدولية العلمية وقد قدمنا من جهة أخرى عام 1974 إلى المنظمة الخرائطية العالمية بكندا معجما بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية) وهي اللغات المستعملة في معاجمنا كلها التي (بلغت نحوا من مائة معجم صدقت عليه المنظمة) ودخل في حيز الاستعمال الاممي.

وبذلك تم في نهاية السبعينات وضع وتوحيد 300000 مصطلح علمي وتقني وحضاري باللغة العربية ضمن مقابلات اللغات الأخرى وذلك بالإضافة إلى المعاجم الخاصة التي كنا نمد بها بعض المؤسسات الدولية مثل معجم (أكسفورد) للمصطلحات الزراعية.

---

[1] سبق للاستاذ احمد الاخضر غزال ان قام بإحصاءات موفقة في هذا الصدد وقد اجرينا هذا البحث من جديد حيث تشكلت لجان في عواصم عربية خاصة بالقاهرة انكبت على هذا التمحيص طوال سنة شعرت خلالها بهذا النقص الفادح .

وقد واكب هذا العمل العروبي العام سعي حثيث داخل المغرب انطلق في حماس ولكنه تعثر بسبب الارتجال فقد كان أول خطوة لتأييد مكتب التعريب معهد الدراسات والتعريب الذي أسند إلى زميلنا الأستاذ احمد الأخضر غزال الذي كان له الفضل الأول في الدعوة إلى عقد مؤتمر التعريب وتبلورت الخطوة الثانية في قيام صاحب الجلالة الحسن الثاني بتدشين أسبوع للتعريب نظمه المعهد الذي كنت أرأسه أيضا ألقيت خلاله محاضرات في الموضوع غير أن الحاجة الملحة إلى تعميم التعليم الذي ارتفع عدد رواده من مائتي ألف إلى بضعة ملايين فانخفض المستوى لاضطرار المسؤولين إلى الاستعانة بعرفاء دون المستوى وزاد الطين بلة ارتجال في التعريب بدأ في الطور الابتدائي دون منهج واضح يتواكب مع الإعداد للطور الثاني فتخرج تلاميذ معربون في الابتدائي لم يجدوا لأنفسهم مكانا في الثانوي غير المعرب فأصبح الناس يشكون في فعالية اللغة العربية وقليل أولئك الذين كانوا يشعرون بأن العجز نابع لامن اللغة العربية بل من ارتجالنا وتسابقنا إلى تعريب غير ممنهج وازدادت حيرة المسؤولين فعقدوا ندوة في المعمورة لم تكن هي الأخرى تخلو من الارتجال شارك فيها زملاء أمثال الأستاذ محمد شفيق والأستاذ العربي الخطابي وثلة ممن يدعون إلى تعريب صحيح يرتكز على انساق مدروسة وتدخل الوزير الأول آنذاك شخصيا لاقناع المؤتمرين وكان البعض مخفين لا يطالبون بإنجاز تعريب مرتجل بل يكثفون من المسؤولين بإعلان رسمي لمبدأ تعريب متدرج موقوت ولو إلى حين ولكن مع وضع خطة رصينة يشعر الناس معها بأن لغة القرآن يوضع ما يفسح لها المجال من جديد لتصبح أداة التدريس في الطورين الأول والثاني وقد شعر آنذاك زميلنا الأستاذ عز الدين العراقي وكان خبيرا في المكتب عندما أصبح وزيرا للتربية بهذه الضرورة وبعقلانية الإعداد العلمي لحلها فانطلق في تكوين الأطر المعربة في مختلف شعب العلوم ركز عليها تعريبا متدرجا في هذه الشعب بلغ به إلى نهاية الطور الثاني وقد يرى البعض أن السيد الوزير لم يفكر في تهيئة اطر التعليم العالي مما جعل المتخرجين من السلك الثانوي يتعثرون وبعضهم يتوقف عن الدراسة لعجزه عن متابعة الدراسة في السلك الجامعي بلغة لا يعرفها وكان المسؤولون[1] قد حاولوا أول الاستقلال قبل التفكير في تعريب الثانوي ولا العالي في تنظيم دروس إجبارية في الجامعة تلقى فيها المصطلحات العربية في العلوم ولكن هذه الدروس لم تنجح لان اجباريتها كانت سطحية لم يكن لها كبير أثر في تنقيط مجهود الطالب في الامتحانات فتوقفت والواقع أن بعض أقطار العالم العربي نفسها لم تكن قد عربت من التعليم الجامعي إلا بعض مرافقه خاصة في الآداب والعلوم الاجتماعية كما وقع في المغرب وظلت مواد العلوم والتكنولوجيا تلقن بلغات أجنبية فلم يكن المغرب والحالة هذه ليستطيع وهو مزجي البضاعة في هذا المجال أن يستبدل باللغة أجنبية اللغة الفرنسية التي أصبحت هي الأخرى عاجزة عن مواكبة الإنجليزية في هذا الحقل الحيوي اذ امسى طلبة العلوم في حاجة الى مراجعة المصنفات الإنجليزية التي تضم أحيانا 70% من الدراسات الدقيقة في التكنولوجيا بل لم يعد للباحثين الفرنسيين صدى إلا إذا تعززت دراساتهم بنشرات دورية في صحف علمية دولية تصدر باللغة الإنجليزية.

ولذلك كان الشك يخامر بعض الناس في صلاحية اللغة العربية للتعليم العالي فأجرينا عام 1966 استفتاء طوال سنة كاملة حول هذه الصلاحية وأصدرنا عددا خاصا من (مجلة اللسان العربي) تحسيسا للفكر العربي بأهمية الموضوع وقد ساهم في إعداده أقطاب الفكر العربي والإسلامي اتسمت أبحاثهم بطابع الجدية والموضوعية والمنطقية ونلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلي :

<u>المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بكيفية عامة :</u>

1. تخلف الدول العربية العلمي والحضاري
2. صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة.
3. إهمال الدول العربية نشر اللغة في الخارج وخاصة في الدول الإسلامية غير العربية
4. وجود لغات دارجة إقليمية مختلفة تضايق الفصحى
5. انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لأبنائها وللأجانب
6. عدم وجود مراجع عربية كافية في نواحي العلوم المختلفة
7. عدم وجود تشجيع الابتكار العلمي والتأليف باللغة العربية في مختلف فروع العلوم

[1] كنت اشرف على ذلك بصفتي مديرا لتعليم العالي والبحث العلمي آنذاك ..

8. عدم تحقيق الوحدة الثقافية بين الأقطار العربية
9. محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربية لأنها أصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية

الحلول المقترحة :

- الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها في مستوى البلدان المتقدمة
- تبسيط قواعد اللغة العربية في مؤتمر عام لعلماء اللغة
- اهتمام الحكومات العربية وجامعة الدول العربية بفتح مراكز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب في مختلف بلاد العالم وخاصة في الأقطار الإسلامية غير العربية مع العناية بإعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبتأليف الكتب ووضع البرامج والأشرطة المسجلة والأفلام الصالحة لهذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافي والعلمي بين البلدان العربية والبلدان الأخرى ونقل كل ما نتوسم فيه الجدة من فكرنا وأدبنا إلى اللغات الأجنبية.
- تشديد الرقابة على أجهزة الإعلام من أجل استعمال الفصحى دون العامية وتقريب الشقة بين الفصحى والعاميات.
- عناية الدول العربية بالكتاب المدرسي والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم.
- 7 – تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية إلى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف في مختلف العلوم.
- بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وإيجاد مجمع عربي لغوي وعلمي موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب.
- اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية في الدول الحديثة الاستقلال.

وبخصوص صلاحية اللغة العربية للتدريس الجامعي أدت نتائج الاستفتاء إلى ما يلي:

أولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي للعلوم الانسانية وهي صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة أجنبية.

والمشاكل التي تعترض الأساتذة هي :

1- عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية
2- نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية
3- اختلاف المصطلحات بين الدول العربية
4- ضعف الأساتذة والطلاب الجامعيين في اللغة العربية
5- تقصير الجامعات في ميدان البحث العلمي
6- عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية.

الحلول المقترحة :

- تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التي تختار للتدريس من المؤلفات الأجنبية بالإضافة إلى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي يشترك فيها فقهاء اللغة وأساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على إصدار الأداة المتخصصة التي تحتاج إليها الجامعات ومراكز البحث إلخ.
- السرعة في عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم.
- إصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية في إيجاد المصطلح العلمي الملائم.
- إيجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التي يضعها الأساتذة إلى لغة عربية سهلة ومتينة.

- تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة.

وهنا تعرض الاستفتاء إلى الطريقة التي يمكن للعالم العربي أن يتخلص بها من مشكلة المصطلح العلمي فلاحظ ما يلي:

1. اختلاف المصطلحات ينبغي القضاء عليه بالإكثار من عقد المؤتمرات العلمية.
2. ينبغي للمصطلحات أن يضعها المتخصصون من أعضاء المجامع كل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجامع اللغوية لإقرارها مع السرعة في عمل تعريب المصطلحات.
3. توحيد المصطلحات العربية تحت إشراف الجامعة العربية أي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة أعضاء المجامع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمي (أنضاف بعد ذلك مجمع عمان)
4. تتبع الأساتذة لما تقره المجامع اللغوية من المصطلحات وتطبيقهم إياها في تدريسهم وتأليفهم.
5. قبول المصطلحات العلمية العالمية بألفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية.
6. الاقتصار على التعريب الحرفي للمصطلحات ذات الطابع الدولي وتوفير الجهد على المجامع اللغوية
7. الإكثار من ترجمة أمهات الكتب العلمية وإيجاد لجان متخصصة للـتأليف في مختلف الفروع باللغة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم أساتذة الجامعات ورجال الصناعة من أجل توحيد المصطلحات العلمية.
8. إدخال الألفاظ العامية التي لا يوجد لها مقابل في الفصحى مثل مصطلحات أهل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التي أخذت من العربية في القرون الوسطى وبعدها ألفاظا مازالت فيها حية إلى الآن بعد أن انعدمت في اللغة العربية والتنقيب في مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الألفاظ المولدة التي تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق والتوليد وتضمين مفردات قديمة معاني جديدة.
9. قيام مكتب تنسيق التعريب بالرباط بمهمة التوجيه والتعميم
10. عقد حلقات على نطاق الوطن العربي لبحث مسألة تجديد اللغة العربية تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب.

تلك بعض الوسائل المستعجلة التي يجب توفرها بتضافر الدول العربية من اجل إحلال لغة القران المقام الامثل خاصة في التعليم الجامعي الذي كان لها في العصور الوسطى كلغة علم وحضارة.

وسعيا في تطبيق هذه التوصيات أسندت جامعة الدول العربية إلى مكتب التعريب مهمة القيام في عواصم العالم العربي باتصالات للاتفاق مع المسؤولين على مناهج الإنجاز فألقيت شخصيا عدة محاضرات في نحو عشرين جامعة من الخليج الى الجزائر اثر عملنا على تكوين لجينات في كل قطاع علمي جامعي تتشكل من اختصاصيين مارسوا الدراسة الجامعية ولو بلغات أجنبية فتأسست هذه اللجينات فعلا في بعض الجامعات ووعد بتنشيطها في جامعات أخرى بعد اتفاق المسؤولين الجامعيين على أهميتها وكنا نعلم أن كثيرا من هذه الجامعات لا يزال يستعمل لغات أجنبية فكان الأهم في نظرنا خلال هذه الفترة هو تجميع المصطلحات منتقاة من طرف متخصصين ولو بلغات متعددة لنفرغها في بوثيقة موحدة نحيلها جميعا إلى لغة الضاد استمدادا من الواقع المعيش في هذه الجامعات التي كان بعضها يستعين حتى باللغة الدارجة المحلية للتلقين والإبلاغ وكان في ذلك حياد عن الفصحى وبادرة لخلق لغات عربية إقليمية في المجال الجامعي فكانت الدعوة إلى تهيئ لغوي عربي جامعي رصين يكون هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الوحدة العربية وليس هنالك من بأس في الاقتباس من اللهجات العامية بشرط أن تكون لهجة إقليمية واحدة هي المفروضة على الجميع وكثيرا ما تعرضنا في بعض المجامع إلى هذه النقطة الهامة مؤكدين الفكرة في أساسها الاستكمالي الوحدوي وكنا نقترح ما يوجد عندنا في عامية المغرب مما ينطوي على الدقة مثل كلمة الأرض الجامة terre en jachère ولكن بعض الدول العربية التي لم يكن لها مقابل صالح تشبثت بعبارة عامية هي الأرض المتروكة أو المستريحة ومثل هذا نقوله في عشرات الألفاظ

العامية الصالحة في بلادنا لتكون الأداة الموحدة في العالم العربي عوضا عن كلمات دخيلة أجنبية مثل شورط short وسليب slip المنتشرة الاستعمال في حين يستعمل العامي المغربي كلمة (تبان) للأولى و (تبان قصيف) للثانية فأساس كل جديد ورهان كل توحيد هو التخلص من الروح الإقليمية والتشبع بروح جماعية هي التي أذكت سلفنا الصالح في سعيه نحو تحقيق ما وصلت إليه آنذاك لغة القرآن كلغة علم وحضارة.

و قد انضافت إلى هذه المجموعة المجمعية أكاديمية المملكة المغربية التي عززت الوضع العروبي في هذا المجال وقامت بالرغم عن الفترة القليلة التي أتيحت لها - بتحسيس كل من يهتم بالموضوع بأهميته وخطورته مساهمة في هذا الحقل لتقديم الحلول الناجعة المستعجلة وقد عقدت ندوتين علميتين حول الحرف العربي وحتمية تطويره ثم ندوة الثالثة حول الترجمة ولا تخفى أهمية وجود أكاديمية مغربية تعادل لجنتها اللغوية في عملها المنصب على لغة الضاد – كل المجامع العربية وقد انضمت الى اتحاد المجامع كعضو عامل لهذا أصبح من اللازم أن تدرس بدقة تحليلية نقدية ما توصل إليه العالم العربي لحد الآن لننظر ماذا تبقى في جعبة المشاكل لهذا يجب أن تولي هذه اللجنة عناية خاصة وان ينضم إلى أعضائها الحاليين مختصون في العلوم على غرار المجامع العربية مع العمل على اختيار مواقيت عمل تناسب الجميع حتى يكون العمل هادفا موصولا مجديا واذكر أن بعض الإخوان الزملاء كانوا متحمسين للعمل في هذا الإطار ولكن مشاغلهم حدتهم الى الاقتصار على العضوية في لجنة أو لجان أخرى واذكر أن أخي الأستاذ الفاضل عز الدين العراقي أكد لي عندما كنا في إحدى ندوات الأكاديمية في الخارج وكان آنذاك الوزير الأول في حكومة صاحب الجلالة – أنه يعتزم التفرغ للغة وقد منحها كل جهده عندما كان على رأس وزارة التربية وقد آن الأوان ليعزز مع زملائه المتخصصين في مختلف الشعب العلمية لجنة اللغة العربية التي تعقد على مساهمتها الفعالة كل الآمال.

عقلانية لغة الضاد من أسباب انتشارها (بين الترادف والتوارد)

إن المفهوم التلقائي لأية كلمة ينبثق من فحوى هذه الكلمة نفسها دون اعتبار محيطها ككلمة (أمس) الدالة على اليوم الذي قبل يومك وكلمة (البارحة) التي تعبر عن اقرب ليلة مضت غير أن الكلمات والأشياء قد تلتبس فيها أحيانا بعض المفاهيم فنخلط على مستوى الألفاظ بين مدركين معنويين (مثل الخوف والرهبة) فنتحدث آنذاك عن الترادف وهو الاشتراك في المعنى synonyme او بين اشياء كالسيارة والشاحنة فيتعلق الأمر آنذاك بتوارد الأفكار والخواطر حول مفهومين متقاربين (analogie) ففي خصوص الترادف قد لا نجد لفظين يوصفان بأنهما مترادفان يؤديان نفس المعنى دون أن يكون هذا الترادف جزئيا فقط فكلمة أسد تعبر عن النوع في حين أن كلمة (ضرغام) مثلا تبرز معنى زائدا لدى الأسد وهو الشدة وكذلك لفظه (هزبر) التي ينطوي مبناها على مفهوم إضافي في مادة (هزبر) هو الغلظ والضخامة فهي صفات أو نوع من الشيات nuances أي اختلافات دقيقة بين أشياء تنتمي لنفس الفصيلة وهذه الشيات أشبه ما تكون بالدرج التي يمر منها اللون في سلم الفروق والتباين وقد أصدرت معجما للألوان بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية) يحتوي على 483 لونا لم أجد لترجمة المصطلحات العربية سوى حوالي ثلاثين كلمة باللغتين الأخريين واضطررنا لاختيار المقابل الأجنبي لكل لفظ عربي إلى استعمال كلمتين اثنتين لان كل كلمة عربية نعتبرها مترادفة مع أخريات تشير إلى نوع من الألوان لا يترجم إلا بإضافة صفة مثل أصناف الألوان الزرقاء تضم بالفرنسية مثلا : turquoise, bleu pétrole, bleu marine, bleu roi, bleu ciel, فالشاعر العربي إذا عبر في الجاهلية بكلمة خاصة عن مفهوم فان هذا المفهوم لا يكون اعتباطيا بل ينطبق على مستوى خاص من المستويات التي تتدرج فيها المترادفات على أن إدراك دقة اللفظ العربي في مفهومه الأصيل أصبح صعب المنال إن لم نقل مستحيلا لا سيما إذا اعتبرنا أن اللفظ كائن حي يتطور وأن تجميده في مستوى جاهلي أو عصر المحدثين والمولدين قد يعرقل هذا التطور فلذلك اتسمت اختيارات علماء اللسان بشيء غير قليل من المرونة يتبلور في تحديد نطاق المفهوم - ولو عبرنا بغير اللفظ الموضوع له – طبقا للسياق contexte بل إن قرائن هذا السياق تطورت هي نفسها من قرائن لسانية صرف إلى عناصر حية تصاحب اللفظ وتكيف المفهوم وقد تتسع لتشمل جوانب تاريخية (وهي السياق التاريخي) historique أو اجتماعية لسانية sociolinguistique, تسجل اللهجات في تباينها تبعا لاختلاف المجتمعات، فالسياق اللساني قد يبرز تطابق أو تباين كلمتين من خلال دلالتهما الناتجة عن الإطار الزمني أو المكاني للاستعمال أي في نطاق ما تعود الناس تصوره عند سماع الكلمة او وضع الكلمة داخل الجملة، فالصفة إذا تقدمت الموصوف قد تفيد معنى زائدا.

أما السياق الاجتماعي اللساني فقد أصبح له اليوم أثر كبير بسبب تمازج اللغات واللهجات كنتيجة حتمية لامتزاج الشعوب والمبادلات المصطلحية بين الألسن المختلفة، في حين أن الكلمة الجاهلية لم تكن تتجاوز حدودا ضيقة ربما اتسعت في العصر الأموي ثم في العصر العباسي ولكن في نطاق عروبي إسلامي غير شمولي وقد استحال التقلص المصطلحي إلى امتداد وانبساط وتشعب بفضل المكانة التي أصبحت للغة الضاد منذ العصور الوسطى على الصعيد العلمي والحضاري وخاصة اليوم حيث انضافت معطيات جديدة في حقول سياسية واقتصادية وحضارية أوسع وهكذا تختلف لفظتان "مترادفتان" الواحدة عن الأخرى معنى وسياقا في حين يضفي المجتمع عليهما مفهوما جديدا تحت تأثير مقتضيات خاصة، وقد أصبح للاختيارات المجتمعية في بلدان عربية رائدة أثرها في تكييف الاضطلاع خارج إطار النواميس اللسانية المعهودة وهذا هو بعض ما يسمى أحيانا باللحن المشهور الذي يفضل على الصواب

المهجور ولذلك انكبت بعض المجامع – عن حق - على تصويب صيغ شاذة رعاية للتأثيرات اللسانية الاجتماعية في الوطن العربي كلا أو جزءا قديما أو حديثا فلذلك تحتم علينا المقتضيات المعاصرة أن نعجن المصطلح من جديد عجنا يتلاءم مع متطلبات العصر وانسياقا مع مختلف التأثيرات الاجتماعية اللسانية في الحركة المعجمية المعاصرة يجب أن تظل حية معطاء تكيف المفهوم في إطاره العلمي والتكنولوجي الحضاري الحديث فالمراجع التي نستقي أو يجب نستقي منها الدلالات والألفاظ الدلالية معا هي مجموع متكامل يضم إلى جانب المفردة الأصلية اللون الجديد الذي يحدد محتوى المدرك كما يقلص فوضى الترادف السطحي في نطاق ثنائي يوفق بين أصالة الكلمة في جذرها أو تفاريعها وبين الهيكل الاجتماعي اللساني المتطور فللأدب الحديث وللصحافة المعاصرة ولمختلف وسائل الإعلام ضلع في إقامة هذا الهيكل وتغذيته ولعل لتواؤم هذه العوامل مفعولا حتميا في ترصيص تطابق المفرد ومفهومه وتبسيط الدلالات ورفع اللهجات العامية إلى مستوى فصيح تتقارب فيه اللهجات الإقليمية أو المحلية فهذه الشمولية في كينونة المفردة العربية وحيويتها هي التي ستنقذ لغة الضاد من التشتت بفضل انتقالها من شمولية محلية إلى امتداد عارم على الصعيد العالمي لاسيما وان العربية لم تعد أداة تعبير محصورة في الإطار العربي بل تجاوزته إلى أبعاد أممية في شتى المجالات وربما كان هناك في الواقع عامل آخر يكيف في الخفاء اختياراتنا وعطاءاتنا وهو العامل النفساني أي تأثير الوعي الباطني السليم – الذي قلما تختلف ماهيته وروحه لدى الإنسان الواعي مهما تكن جنسيته –ففي هذا المسار الطبيعي يمكن للمصطلح أن يعيش وان يتوالد متواكبا مع مثيله الذي انبثق على نفس الوتيرة وليس معنى هذا انه يجب أن نهمل ولو كلمة واحدة من معجمنا الأصيل وإنما يلزم أن نرصص ونرصن هذا التراث طبقا لمقتضيات عصرنا دون إغفال ذلك التيار الفياض الذي جعل من لغة الضاد لغة الحضارة والعلم طوال ثمانية قرون عبر البحر الأبيض المتوسط وإذا كان سلفنا الصالح قد استطاع بلورة هذا العطاء فان العاملين الأساسيين الذين أسهما في تكييف ذلك وتوجيهه هما أولا شعور هذا السلف بسمو اصالته ورصانة ذاتيته مما قلص أو استبعد كل إحساس بالنقص أصبح يتجلى في تشبثنا بسطحيات بدل التغلغل في الأعماق فقد استعمل السلف كلمة (فيزيقا) في شكلها الدخيل وكذلك كلمة (اريطماتيقا) لأنهم كانوا منشغلين ببناء كيان العالم المعاصر (آنذاك) علما وتكنولوجيا وحضاريا . والعامل الثاني الذي ساعدهم على خلق هذه الشمولية من خلال (لغة الضاد) هو فكرهم الموسوعي مما حدا الإمام (ابن حزم) إلى القول بأنه لم يكن يعرف في بلاد الأندلس رجلين اثنين بين علمائها لم يكونا يتقنان إلى جانب العربية لغات أخرى أهمها الإغريقية واللاتينية فهذا الطموح الفياض على الصعيد الإنساني هو وحده الكفيل بخلق لغة تتواكب مع ما انطلق من العربية ومن خلال العربية – كما يقول المستشرق الفرنسي (ماسينيون) – ويفتح لها آفاقا واسعة لتكون إحدى لغات السلام والتخاطب بين الأمم ففي هذا الإطار نود أن نجعل اليوم في متناول العرب وغير العرب ممن شغفهم جمال هذه اللغة ورواء ومنطقية بنيتها وبساطة هيكلها – جهازا يساعدهم على إدراك الإمكانات الشاسعة والأبعاد المتناهية التي يوفرها للعربي المعاصر هذا المقوم الحضاري الأول الذي هو لغة الضاد.

القسم الفرنسي والإنجليزي

Arabisation rationnelle de L'administration et de L'enseignement

Le monde arabe tend actuellement vers une arabisation totale de

l'enseignement, dans toutes ses étapes et ses disciplines. Mais, cela ne signifie guère une éviction éventuelle des langues étrangères, en tant que langues. L'universalisme de la science, le développement du réseau intellectuel et l'ouverture d'horizons nouveaux, dans la vie moderne, incitent à l'intégration dans nos programmes des langues occidentales, devenues, dans le contexte du 20ème siècle, des impératifs pour l'élaboration de toute entité scientifique et la concrétisation de toute personnalité individuelle, suffisamment étoffée, pour s'assimiler efficacement les données et les contingences du monde actuel.

Toute ascension évolutionnelle de l'enseignement de la langue arabe est certes, un premier atout, susceptible de doter toutes les couches de la nation, de l'instrument capital, qui constitue un des aspects essentiels de notre civilisation. Mais, ce véhicule de la pensée doit cadrer, pour être viable, dans l'évolution universelle qui s'oriente, à pas de géants, vers la technologie.

Les éléments les plus adéquats de la langue, doivent figurer, en termes concrets, dans un dictionnaire vivant », à la portée de tous, simple, évoquant clairement toutes les péripéties de la structuration contemporaine. Sa composition doit tenir compte, exhaustivement, de tous les mots en usage, dans le monde civilisé, pour toutes les matières. Toute conception, dans ses dimensions significatives, doit s'identifier avec son sens moderne, tel qu'il se présente, dans la linguistique occidentale. Un autre dictionnaire analogique» permettra de repérer les termes propres qui traduisent, avec précision, les différentes formes de la pensée. Les manuels scolaires, pour l'apprentissage de cette langue, tiendront compte du fait .qu'ils s'adressent à la génération future, celle-là même, qui aura entre ses mains, les destinées de la grande Nation Arabe, devant évoluer dans l'orbite universelle. Une obligation donc s'impose : ces ouvrages devront être écrits dans une langue scientifique claire, précise et accessible, d'où l'on bannira les termes recherchés, vagues, d'un emploi ardu.

Cette rationalisation conditionne toute efficience de la langue arabe, qui a donné ses preuves, en tant que véhicule de pensée, pendant plusieurs siècles.

Mais, là, une question préjudicielle se pose: la langue arabe, dans son état actuel, est- elle de nature à répondre à toutes les exigences d'une science (qui se spécialise rigoureusement, chaque jour), elle à suivre la vertigineuse évolution ? A laquelle on assiste, chez les grandes Puissances, où le développement de la terminologie technique est fonction de l'élan exceptionnel des découvertes de l'ère atomique. On peut se demander, avec amertume, dans quelle mesure, des langues sous- développées seront à même de s'adapter, avec un minimum de garantie, à cette grande révolution de l'esprit et des méthodes scientifiques ?

Autrement dit, le Monde Arabe dont les cadres ont été généralement formés en Occident, et à travers des langues occidentales, pourra- t- il trouver dans la langue arabe, la pluralité de ces impondérables, qui ont façonné son esprit occidentalisé ? La réponse à cette question vitale sera- telle influencée, chez certains, par ce parallélisme intellectuel, qui incite certains grands esprits de

l'Orient à s'exprimer en arabe, tout en pensant « en langues étrangères » ,ce qui fausserait fatalement leur concept des choses et leur jugement tout court .
Certes, nombreux sont lès pionniers de l'arabisation, dont le subconscient technique occidentalisé » crée, déjà, dans leur esprit, une sorte de reconversion qui leur donnerait l'impression de penser et de s'exprimer, en arabe. Le bilinguisme ou le multilinguisme joue, donc, chez le savant arabe, ou le simple étudiant de sciences, le rôle d'équilibration et d'universalisation, qui façonne « l'esprit scientifique» parfait. Si la langue arabe a pu devenir, avant la Renaissance de l'Occident, « une langue internationale du commerce et de la science», comme dit Georges Rivoire dans le « Miracle Arabe» et être aux yeux d'un orientaliste éminent comme Louis Massignon, « un pur et désintéressé instrument des découvertes de la pensée», ce fut grâce à ce multilinguisme, qui amena des auteurs arabes ou arabisants, en plein Moyen Age, à élaborer des dictionnaires arabe-grec arabe- latin et arabe-espagnol dont des manuscrits se trouvent encore à l'Escurial, en Espagne. Certains parmi les grands savants musulmans excellaient, souvent, dans plusieurs langues ; et de ce fait, ils étaient constamment à jour et aptes à suivre l'évolution des découvertes scientifiques à l'époque. D'éminents chercheurs européens tel Roger Bacon (père de la science expérimentale), connaissaient, dit- on, la langue arabe: Albert le Grand n'enseignait en physique, en chimie et en sciences naturelles, que ce qu'il avait appris, chez les auteurs musulmans, à travers la langue arabe.

Le système adopté, dans les grandes universités arabes, s'inspire aujourd'hui de ce bilinguisme. Les revues publiées à la R.A.U par exemple, en collaboration avec le « Centre National de Recherche» et, sous les auspices du « Conseil Supérieur des Sciences», sont rédigées, pour une bonne part, en anglais. Ainsi, le « journal de chimie », «l'Egyptien journal de botanique », le « journal de géologie », les revues des Faculté de sciences, d'agriculture et autres, où de nombreuses études sont « présentées en langue anglaise ». Le « guide de l'Université de Bagdad» (rubrique.. réservée à la faculté de Médecine, 1959-1960, p. 129), précise que « la langue officielle de l'enseignement est l'arabe, qui est le véhicule éducatif en médecine légale ; mais, l'anglais est, actuellement, le seul instrument d'expression, dans les autres matières médicales, étant donné les difficultés que rencontre aujourd'hui l'enseignement de ces disciplines, en langue arabe; « néanmoins, ajoute l'auteur du guide universitaire iraquien, les efforts déployés tendent sérieusement à faire de l'arabe, dans l'avenir, la seule langue d'interprétation de la pensée scientifique à la « faculté de Médecine». *La* Syrie, dont l'effort d'arabisation remonte à l'année 1918, dut recourir à un bilinguisme mitigé où les professeurs syriens se réfèrent encore constamment aux ouvrages scientifiques français.

Il est bien entendu que les cycles primaires et secondaires, en Syrie, en R.A.U.. en Irak et ailleurs, ont été entièrement arabisés, les langues étrangères n'étant enseignées qu'en tant que langues. Mais, ces pays ont parcouru des stades progressifs, au cours desquels, ils ont parachevé la formation des cadres

arabisés, tout en adaptant l'arabe à l'enseignement secondaire de la science.

Le recours à une langue étrangère, pour étoffer, provisoirement, la langue arabe, est un atout généralisé dans les universités du Proche- Orient, soucieuses, toutes, de suivre l'évolution de la science, avec les moyens appropriés. Mais, le Monde Arabe qui essaie de conserver, ainsi,un niveau universitaire, l'alignant sur l'Occident, entend parfaire sa langue nationale, dans un délai record, pour en faire un instrument de transmission scientifique, à l'instar. des langues internationales. Des académies, des facultés, des instituts et organismes spécialisés coordonnent leurs efforts, pour doter les diverses branches de la science, d'une terminologie unifiée, qui réponde à toutes les exigences modernes.

Les Etats arabes qui ont adopté cette politique du bilinguisme, avaient fait abstraction de toute considération passionnelle, et imposé à leur système d'enseignement, une planification rationnelle qui s'inspire uniquement des impératifs de l'heure. Ils assurent, ainsi, une réelle efficience à la langue, appelée à reconquérir, dans un proche avenir, sa place éminente dans le monde.

D'autres pays arabes, qui manquent encore de cadres et dont le degré d'initiation à la langue arabe, en tant qu'instrument scientifique, demeure encore insuffisant, doivent aligner, méthodiquement, leurs efforts sur le processus concret, adopté par les Etats frères, pour rationaliser l'arabisation et assurer, à travers l'arabe, une adaptation adéquate ; car toute improvisation dans ce domaine, risquerait de dévaloriser la haute culture universitaire arabe et compromettre son progrès scientifique.

Le véhicule arabe, modernisé, doit être repensé, dans un contexte mondial, qui implique la stricte correspondance d'un terme unique à chaque notion, compte tenu des nuances, des extensions étymologiques et d'une délimitation précise et adéquate des contours de chaque mot unifié.

Les travaux académiques du Caire, de Damas, d'Amman et de Bagdad, ainsi que les élaborations lexicographiques des divers organismes arabes, ont été recensés par nos services et figurent, dans des fichiers, que nous essayons de classifier scientifiquement et exhaustivement. Mais, la mise à jour de ce vaste inventaire nécessite un travail de dépouillement continu, dans toutes les langues, et, notamment, en arabe, en anglais, et en français, véhicules largement diffusés dans le monde arabo-islamique. Quand nous constatons l'élan des termes nouveaux crées quotidiennement et lancés sur le marché technique du monde moderne, nous pourrons mesurer l'ampleur de la classification préconisée. Mais, c'est là, une condition sine qua non, dont toute mise à jour rationnelle, demeure fonction et qui justifie le planning que nous divisons en deux grandes rubriques .

l) les travaux scientifiques ;

2) les moyens techniques d'exécution.

PLANNING D'ARABISATION
PREMIERE PARTIE
LES TRAVAUX SCIENTIFIQUES

L'élaboration de ces travaux exigent :

A/ Dépouillement des termes arabes et leur classification selon les idées exprimées :

Personne ne conteste la richesse de la langue arabe. La prolifération des synonymes de cette langue est inimitable; mais cet élément constitue, parfois, un facteur de dispersion si on ne tient pas compte de certaines nuances qui diminuent tout cahot dans ce domaine ; quant aux lacunes terminologiques, souvent signalées, on ne saurait en dresser un inventaire réel, si on ne connaissait pas, au préalable les dimensions de notre patrimoine linguistique ; il résulte, certes, de quelques recensements, fortuits et incomplets, qu'un certain nombre de notions modernes, dont nos académies s'ingénient à élaborer les correspondants en arabe, trouvent, déjà, leur expression adéquate, dans des termes anciens de l'époque antéislamique, omeyade ou abbasside, ainsi que dans les périodes postérieures.

Certains de ces termes sont épars, dans la masse confuse des compilations lexicographiques arabes ; l'inexistence de véritables dictionnaires des idées ou de lexiques analogiques efficients dans la langue arabe, rend notre tâche ardue. Un recensement exhaustif de toute la terminologie arabe s'impose, donc, afin de déceler les lacunes réelles.

C'est un travail préalable à toute recherche néologique, qui doit être, d'autant plus profonde que toute efficience .dans le domaine linguistique moderne exige une mise à jour constante.

Le nouveau lexique arabe doit donc, être complet, classifié, selon l'acception du terme, dans un ordre d'idées déterminé; chaque mot sera clairement et amplement défini avec, en regard, ses correspondants français et anglais.

Ce travail de longue haleine achevé, le nouveau lexique arabe sera un véritable miroir qui reflète l'effort colossal et millénaire, déployé par nos lexicographes, et, dont la continuité doit être assurée, avec constance. Ce sera le couronnement des oeuvres initiatives du B.P.A, dans le domaine de coordination et d'unification du patrimoine culturel arabe.

B) Dépouillement des lexiques français et anglais et leur classification par ordre d'idées.

Mais, le recensement parallèle des dictionnaires modernes français et arabes constitue un préalable essentiel, qui permettra de comparer le contenu des

trois lexiques et de combler les lacunes de chacun, par le surplus terminologique de l'autre. Cette symbiose des langues à l'échelle universelle, est un des mobiles d'harmonisation de la pensée moderne et de ses dimensions en plan 21^{e} siècle.

C - Constitution d'un fichier général pour les termes modernes adoptés ou arabisés.

Les termes scientifiques et techniques arabes ou arabisés, correspondant à toutes les notions modernes, seront réunis, dans un fichier général et classés, par ordre alphabétique. Déjà, une nomenclature de deux cent mille fiches figurent dans nos archives, en sciences, en lettres et en arts; dans les trois langues. C'est la matière de trois lexiques franco-anglo-arabes qui constitueront une référence, évoquant tout l'effort déployé jusqu'à présent, à l'échelle interarabe. D'autres lexiques spécialisés seront tirés de ce lexique général par les moyens techniques appropriés (dont nous parlerons dans la 2e partie de ce planning) et dont certains, publiés jusqu'ici par le R.P.A, constituent des archétypes, tels le lexique juridique (tome 1 A et B), les lexiques chimique, mathématique, physique, touristique, etc... .

Des séminaires et colloques, organisés à l'échelle interarabe, découle une terminologie technique unifiée que les Etats arabes s'engageront à appliquer dans leurs pays respectifs.

D) Elaboration d'un lexique général de langue arabe.

L'aboutissement de ce long travail de recensement, de coordination, de mise à jour et d'unification, sera l'élaboration d'un « lexique général de langue arabe}, qui sera publié, selon les normes suivies, en l'occurrence, par les grands lexiques modernes}, quant à la classification, l'explication technique de chaque terme et son adaptation au goût et à la mentalité du 21e siècle.

DEUXIEME PARTIE
LES MOYENS TECHNIQUES ET PRATIQUES D'EXECUTION DU PROJET

1- Expert :

- L'exécution des projets de ce vaste planning doit être l'œuvre d'experts arabes, à raison, pour chaque branche scientifique, d'un minimum de trois spécialistes, bilingues, connaissant, profondément, la langue arabe et une langue occidentale, préférence le français et l'anglais. Leur travail aura un cacher purement technique, consistant dans la collation des termes arabes et étrangers, l'élaboration d'une définition en trois langues, pour chaque terme ; la classification devant être effectuée, grâce à des appareils informatiques.

2- Informations :

La réalisation de projets d'une telle envergure nécessiterait la mise sur pied d'un très grand nombre de savants, de collaborateurs qualifiés, pendant, peut- être, des dizaines d'années. C'est pourquoi l'usage de moyens s'avère indispensable, pour assurer le travail de classification et de pointage, dans les plus brefs délais et dans les meilleures conditions. Nos experts ont exposé aux représentants des maisons IBM et BULL nos projets et étudié, avec eux, les possibilités techniques d'une informatisation rationnelle et rapide. Ils s'est avéré qu'on peut synchroniser tous les travaux que comportent nos projets de façon à exploiter le travail de base, dans toutes les classifications secondaires, grâce à un fichier informatisé, qui reflètera le grand répertoire préparé par nos services. Le rôle que doit jouer celui qui, des deux établissements, prendra le travail en charge, est le dépouillement de tous les termes du grand Larousse qui seront classés et informatisés.

Cette classification électronique se fera en double : par ordre alphabétique et d'après l'objet, c'est-à-dire selon la branche scientifique, littéraire, artistique ou autre, dans laquelle s'intègre le terme.

Les mots, ainsi classés, seront collationnés avec leurs correspondants anglais et arabes, fournis par le B.P.A ; correspondants qui seront aussi classés par ordre alphabétique latin, et arabe. Une seconde série de travaux corollaires consistera à séparer les termes, déjà arabisés ; de ceux qui ne le sont pas, les termes arabes ou arabisés unifiés, de ceux qui sont ou adoptés par la majorité des pays arabes ou qui font encore l'objet de désaccord. Chaque espèce sera ainsi, placée à part, avec toutes références.

Le B.P.A mettra à la disposition des services tous les termes qu'il aura dépouillés, dans les dictionnaires, lexiques ou ouvrages linguistiques, en vue de les classifier, d'abord, selon leur objet, d'après la procédure que nous adopterons pour l'élaboration du grand lexique analogique arabe précité, et, ensuite, par ordre alphabétique, dans le but de préparer le lexique arabe moderne.

Tous nos lexiques spécialisés seront tirés, automatiquement, du fichier informatisé et livrés à l'impression sans grand changement.

3) Le financement :

Il résulte des premières estimations de la maison IBM que le dépouillement du grand Larousse nécessitera à lui seul 18 mois de travail. La réalisation de ces projets est, donc, facteur des crédits que les Etats arabes mettront à la disposition du BPA, dans le cadre de leurs engagements, conformément aux recommandations du Congrès d'Arabisation et du Conseil Exécutif du BPA (2e session 1964).

Par l'élaboration de cette série de lexiques, le BPA tend à renforcer la langue arabe, à lui assurer un alignement adéquat et continu sur les langues modernes, et, en faire un véhicule d'expression et de transmission universelles.

PLANNING D'ARABISATION DANS LE MONDE ARABE

Réuni du 3 au 7 avril 1961, à Rabat, dans le but de réaliser l'arabisation, dans toutes les institutions des Pays Arabes, le Congrès d'Arabisation a pris, entre autres, les résolutions suivantes:

a) Le Congrès décide de s'ériger en un organisme permanent, se réunissant périodiquement. Il recommande la création au Maroc, sous l'égide de la Ligue Arabe, d'un Bureau Permanent de l'Arabisation où seront représentés tous les Pays Arabes. Le but de ce Bureau Permanent est de recueillir et rechercher les documents relatifs aux recherches des savants et des académies de langue : arabe, des activités des écrivains, des hommes de lettres et des traducteurs. Il aura pour tâche de coordiner ces résultats, et les comparer, de façon à en extraire les matières relatives aux buts de ce Congrès, afin de les soumettre à l'études des Congrès d'arabisation ultérieurs.

b) Le congrès recommande la création, dans chaque pays arabe, d'une Commission Nationale de l'Arabisation, qui devra se tenir, au courant de 1'activité des organismes, s'occupant d'arabisation dans les pays intéressés.

Les Commissions Nationales de l'Arabisation, qui seront le trait d'union entre ces organismes et le Bureau Permanent, présenteront à celui-ci les résultats scientifiques de leurs pays.

c) Le Congrès recommande que tous les ouvrages qui paraîtront; dans les différents pays arabes (que ce soit des ouvrages d'études générales ou des ouvrages scolaires) ; ainsi, les revues littéraires et scientifiques, seront adressées gratuitement au Bureau Permanent.

d) Le Congrès souhaite, pour la grande Nation Arabe, la création dans un proche avenir, d'une Académie Arabe unique, en corrélation avec les Académies des différents pays arabes. A cette occasion, il recommande la constitution d'académies, dans les pays qui n'en ont pas encore.

e) Le Congrès recommande la constitution, dans chaque pays arabe, d'un organisme dont le but consistera à suivre les activités de la traduction de toutes sortes de livres et d'ouvrages, et à enregistrer tout ce qui sera traduit, ainsi que de faire parvenir au Bureau Permanent du Congrès, les renseignements pouvant lui être utiles.

f) Le Congrès décide que sa prochaine réunion périodique se tiendra, à cette même époque, l'année prochaine, dans une ville arabe, laissant l'initiative

au Bureau Permanent de l'Arabisation, d'en fixer la date et le lieu.

Le BPA compte parfaire l'élaboration de tous ses lexiques, dans l'espace de 10 ans. Il a déjà consacré 4 ans, depuis sa création, à la préparation de diverses branches scientifiques, telles que la chimie, la physique, les mathématiques, les travaux publics, les sciences juridiques, etc...

Au cours des 6 années suivantes, l'œuvre lexicographique du BPA sera complétée et mise à jour, par un alignement adéquat de la terminologie arabe, à la terminologie occidentale moderne.

Inventorier le potentiel actuel de la langue arabe, en combler les lacunes, mettre sa terminologie scientifique et technique à jour, coordonner, dans ce sens, les efforts déployés à l'échelle interarabe, tels sont les éléments essentiels du projet de planification que nous avons présenté à l'opinion universelle, qui s'intéresse à l'évolution de la langue arabe et. à la mise sur pied d'une procédure rationnelle et efficiente, devant assurer, dans les meilleures conditions, l'alignement de la langue du Coran, jadis langue des sciences et de civilisation, sur les langues modernes.

C'est ainsi que le Monde Arabe, grâce au Bureau Permanent de l'Arabisation et aux services d'arabisation, relevant des divers départements, s'acheminera, suivant des planning rationnels vers la réalisation progressive, mais sûre, de l'arabisation, aussi bien de l'enseignement, dans ses divers cycles, que de l'administration et des secteurs de la vie moderne. Un de nos objectifs immédiats est l'élaboration d'un dictionnaire complet, basé sur la recherche des termes scolaires ; dans le Monde Arabe et certains pays d'Occident. De cette étude comparative très serrée, naîtra une symbiose qui permettra à la langue arabe de s'aligner, à ce niveau, suivant un processus rationnel, sur les données du « livre scolaire occidental », tout en conservant à l'ouvrage scolaire arabe ou islamio- arabe, un coloris régional. C'est ainsi que le livre scolaire marocain arabisé, aussi bien celui du maître que celui de l'élève, disposera de tous les atouts qui en feront un instrument susceptible d'assurer, à la langue l'arabe, un niveau universel. Des dictionnaires illustrés devront être élaborés, dans un temps record et mis à la disposition des élèves, dans tous les stades; les écoles seront dotées, parallèlement, d'une série de tableaux de langage, de leçons de choses et de toute une gamme de films éducatifs et documentaires, en langue arabe. Dans le cycle secondaire, le « dictionnaire scientifique» devra, alors, être mis à jour et unifié; la formation des cadres qui conditionne, au premier plan, toute arabisation, peut être réalisée, avec un maximum de succès, conformément aux méthodes les plus modernes, qui garantiront une reconversion totale et une équilibration sûre du niveau scientifique arabe; dans un contexte universel. Ce souci d'équilibration linguistique touche, dans les contingences actuelles de l'ère atomique, divers pays, aussi bien arabes qu'occidentaux. Un effort conjugué est vivement souhaitable entre tous les pays intéressés.

Quant à l'arabisation de l'administration, le B.P.A s'ingénie, grâce à la bonne volonté de divers Ministères, à recenser les termes français, ou anglais en usage dans l'Administration, en vue de fixer leurs correspondants en arabe, en liaison avec les pays arabes. Un lexique administratif exhaustif couronnera cet effort de synthèse, dont bénéficiera le monde d'expression arabe.

Problèmes d'arabisation de la science et coordination des Termes scientifiques

La langue arabe a derrière elle la profonde lacune des quatre siècles révolus, en plus du vide laissé par un grand nomb1e de (néologismes) dans tous les domaines de la science et de la technique.

L'évolution rapide des sciences et des techniques a fait surgir des problèmes de terminologie que même -des pays parmi -les plus développés ont du mal à résoudre.

Ce problème linguistique, auquel est confronté le monde en général, se pose avec d'autant plus d'acuité dans le secteur arabe, que celui-ci connaît une multiplicité de dialectes ,qui aggrava les difficultés et écarte, parfois, toute possibilité d'adaptation , et, surtout d'unification linguistiques.

Qu'avons- nous donc fait pour sortir de cette impasse qui devient, de plus en plus, un labyrinthe commun à tous les peuples, qu'ils soient développés ou en voie de développement ?

Les Arabes se sont, certes, penchés, sur ce problème, afin d'enrichir leur langue d'une terminologie scientifique appropriée. Mais, cet effort très louable et fructueux n'émane, souvent que d'initiatives isolées, se contredisant les unes les autres, et, aboutissant parfois, à une multiplicité de termes, pour recouvrir un même concept qui, en français ou en anglais, s'exprime par un mot unique.

Cette pluralité terminologique qui est de nature à engendrer la confusion des synonymes, était signe de richesse linguistique et reflétait une qualité inhérente à la langue en question. C'est pourquoi les Académies et les Universités arabes, qui oeuvraient, jadis, individuellement, chacune dans sa tour d'ivoire, visent aujourd'hui, dans une mesure encore restreinte et avec trop de lenteur, cependant, à coordonner leurs efforts au sein d'une fédération académique, appelée à jouer un rôle capital ; celle-ci doit, pour être efficace, s'atteler collectivement à son travail lexicographique, en cherchant à combler les lacunes, tout en éliminant les doubles emplois, et les contradictions, car la langue technique ne peut souffrir la présence de termes vagues et imprécis.

Aussi, la tendance actuelle est-elle de coordonner, de manière appropriée, le travail des linguistes et les lexicographes, sous l'égide de la Ligue des Etats Arabes ou de l'Organisation de la Ligue Arabe pour l'éducation, la culture et la science, (ALECSO). Une première initiative, lancée dès 1960, à partir de l'Afrique du Nord, visait à renforcer la tendance à l'unification et à la mise à jour des néologismes, arabes dans la langue technique.

Un congrès d'Arabisation a été convoqué à Rabat, en 1961, avec la participation de tous les Etats Arabes et de leur Ligue. Ce congrès avait pour but de coordonner les efforts déployés par les pays arabes, en vue d'unifier la terminologie scientifique de leur langue, tout en lui assurant une mise à jour

constante.
Ce travail considérable qui suppose la mise sur pied d'une infrastructure bien adaptée, a été confié à un Bureau Permanent d'Arabisation (BPA), organisme interarabe siégeant à Rabat, sous l'égide de la Ligue des Etats Arabes.

Le BPA, malgré le peu de moyens dont il disposait et le peu d'empressement et d'encouragement dont il fut entouré, s'attacha pieusement à l'accomplissement de sa mission, suivant un plan précis et rationnel. Après dix ans de labeur persévérant, ses efforts ont abouti à la publication d'une série de lexiques techniques trilingues (arabe, français, anglais), élaborés à partir d'un répertoire linguistique occidental et d'un dépouillement minutieux des richesses lexicographiques de la langue arabe, notamment dans le domaine scientifique.

Le Bureau d'Arabisation a-t-il réellement décelé l'origine de toutes les lacunes, de tous les anachronismes de la langue arabe, aussi bien sur le plan interarabe qu'à l'échelle universelle? Une analyse autocritique rigoureuse pouvait seule dégager les véritables sources de l'ankylose et de la stagnation de notre langue, car, pendant longtemps, le monde arabe s'est complu dans l'idée que sa langue était un instrument de civilisation, un véhicule de la science, au point de rester aveugle sur les carences et les lacunes que révélaient les besoins linguistiques de notre temps.

Sans doute la langue arabe est elle devenue une langue de travail aux Nations Unies, mais ne nous leurrons point : ce pas en avant est surtout, l'expression d'un choix politique que le Tiers Monde a fait, à partir d'options floues et mal assurées. Notre langue a, certes, fait ses preuves, au Moyen Age ;
D'éminents orientalistes dignes de foi, comme LOUIS Massignon, considèrent qu'elle a été l'instrument des communications internationales dans le passé, qu'elle sera le véhicule de la paix universelle, dans le futur, à l'échelle mondiale, et qu'elle doit s'imposer, par sa valeur intrinsèque, dans le concert des nations. Mais, le problème- n'est pas:- pour autant, intégralement résolu; il ne s'agit que des premiers pas, dans le processus de remise en état, qui doit nous engager, dans une voie plus sûre, avec les moyens appropriés et surtout avec le concours, cette fois-ci, de tous les pays arabes.

Cette conscience interarabe, cette foi scientifiquement étayée, sont, à travers notre langue le sûr garant de l'efficience de notre œuvre, qui est celle de toute la Nation arabe ; l'unification de la terminologie est donc, une étape dans le processus d'évolution de la langue arabe; elle doit s'accompagner de l'unification des programmes et des moyens de recherche universitaire. L'universalité de la science, la nécessité de se maintenir constamment au niveau technique des progrès scientifiques et d'assurer, à l'échelle mondiale, des échanges fructueux, sont autant de critères à prendre en considération, dans l'élaboration de la terminologie moderne arabe.

Nous devons mettre l'accent sur les modalités d'exécution de notre plan.

Le travail doit s'effectuer, en plusieurs étapes; en premier lieu, il faut procéder à un dépouillement des termes arabes et des lexiques et dictionnaires

français et anglais; dans une deuxième étape; on établira un fichier général des termes adoptés; en dernier lieu, on mettra sur pied un appareil informatique, c'est –à-dire un computer arabisé.

القسم الإنجليزي

PROBLEMS OF ARABIZATION IN SCIENCE

After four countries of Ottoman and Western colonization, the arabic languge- which is nevertheless regarded by eminent orientalists as having made possible the first progress of science in the middle East-become rigid and ossified. AlI efforts to give a new impetus to Arabic and put it on an equal footing with modem Western languages have so far proved ineffective. The gulf of four centuries has led to a lack of a large number of neologisms in modern Arabic only about fifty new terms) in all branches of science and technology. The author describes a method of solving this problem of communication :

The rapid development of science and technology has raised terminological problems which even the most highly developed countries are finding it difficult to solve.

France, for instance, despite the rich potentialities of its vast linguistic heritage, and despite the work of dozens of specialized 1exicographical bodies, has been only partly successful, by dint of considereble efforts, in making good the gaps in the contemporary French vocabulary. Barely half the 18.000 new concepts brought into use by the discoveries of the atomic age are expressed in words of French origin.

It is easy to visualize the situation in other Eurpean countries and, even more so, the problems of developing countries in Aftica, Asia and Latin America and, in particular, the Arab world, in spite of fact that the exhaustive " terminology of Arabic left its stamp on technical progress and on the experimemal sciences throughout the Middle Ages and at the beginning of modern times".

This is a linguistic problem with which the world in general is contending but it is particulary acute in Arab countries because of the large number of dialects. This accentuates the difficulties, and sometimes rules out any possibility of adapting and, above all, unifying the language.

Filling a serious gap

What have we done to escape from this dead end which is increasingly becoming a Labyrinth for all nations, whether developed or deyeloping? The ways and means of adapting the vocabulary increasingly depend on the real potential of each nation's laboratories and research workers. The national is like a looking glass reflecting the national research and development effort in the field of scientific discovery. ln this context, what approach is advocated in the Arab world to the problem of remedying this serious short-coming, even if on1y partially?

Arabs have in fact been studying this problem since the beginning of the century and have tried to provide their language with a suitable scientific terminology. But this very commendable and productive endeavour has often comme from isolated conflicting initiatives sometimes giving rise to a wide variety of terms to express a concept which is rendered by a single word in French or English.

Such a multiplicity of terms is likely to lead to confusion, since the existence of a profusion of synonyms is no longer regarded as a sign of linguistic richness or as a retlection of the inherent quality of a language. This is why Arab Academies and Universities which used to work in isolation, in their own ivory towers, are today trying to co-ordinate their efforts within a single academic, federation, although progress in this respect is still limited and unduly slow. This federation will have an essential part to play in modernizing the language and, in order to be effective, should make a concerted approach, to the work of lexicography to make good present deficiencies and eliminate duplication and inconsistency, since technical language admits of no vague or imprecise terms.

The main emphasis ,at present is therefore on co-ordinating the work done by linguists and lexicographers under the auspices of the league of Arab States or the Arab Educational Cultural and Scientific Organization (ALECSO). The first move in this direction, designed to strengthen the trend towards unification and to up date newly coined Arabic technical terms, was made in North Africa in 1960. During a visit to the Near East in the same year, King Mohammad V realized how seriously modem pragmatism would distort our development if our technical progress in the social and economic spheres did not bear the stamp of a distinctively Arab spirit mediated through the language of the Koran, the sacred book of Islam.

Standardization of technical terms.

An Arabization congress was held in Rabat in 1961 and was attended by all Arab countries and by the League of Arab States. The purpose of the meeting was to co-ordinate Arab efforts to standardize the scientific terminology of the language and to keep it up to date. This is a monumental and overwhelming task, a colossal undertaking calling for vast human and material resources. A livmg mechanism has to be set in motion and endowed with a new spirit so as to harmonize the efforts of Arabists and of native speakers of Arabic for the attainment of pratical results. Such an 'undertaking requires planning based on a methodical inventory of our linguistic heritage which must be rationally listed, arranged and classified.

This substantial task, which involves setting up a carefully devised infrastructure, has devolved upon the Permanent Bureau of Co-ordination of Arabization in the Arab World (PBA), an inter-Arab organization working under the auspices of the League of Arab States with its head-quarters in Rabat. Until 1967, a series of difficulties hampered the Bureau's initiatives and achievements, and for several years it had to make do with very limited staff and equipment. The PBA's head, who began as Secretary and then became Director-General of the Bureau, then made a series of visits to Arab States to convince the authorities of the need for such an organization. At that time, most of these countries were not convinced, as they are today, that such co-ordination was

essential. In addition, political or other disagreements continually hampered such co-operation while the Arab Maghreb was increasingly conscious of the imperative and urgent necessity of escaping from French influence which might easily be taken for a form of neo-colonialism.

This major problem was further exacerbated by the steady increase in the numbers of professional people trained in languages other than Arabic. ln spite of the slenderness of the PBA's resources and the limited interest and encouragement which its endeavours received, the Bureau dutifully out its mission, following a clearly defined and rational plan. After ten years of unremilling effort a series of trilingual technical glossaries (Arabic, French and English) was published based on a vocabulary of Western terms and on meticulous analysis of the lexicographical ressources of Arabic, particulary in the scientific field.

This involved filing hundreds of thousands of cards in alphabetical order, which then arranged according to various specialized subjects (see fig. 1); this card index covers a large number of fields of study relating to all levels of education as well as to public service and specialized services. It was thus possible to embark on a comparative study basee on reliable documentation; the method is being refined and the end in view is becoming more clearly defined. The Bureau of Arabization is becoming strict and even meticulous in its efforts to achieve consistency, exhaustiveness and, above all, efficiency. ln the glossaries it is important not only to avoid duplication and ambiguous synonyms, but also to fill an immense gap by defining every Arabic technical term expressing a particular concept, only one such term being used (as in most Western languages).

13 06- Congédié (Fig. 1)[1]

مسرح، معزول، مفصول

Dismissed, Discharged, Paid off

We have proceeded by stages, without trying to rush things and, more particulary paying all due heed to the susceptibilities which sometimes tend to diminish the cultural contribution of modem civilization. We have embarked on a first series of volumes comprising terms without illustrations or definitions, with an index in two languages. The conditions required for the adoption of an Arabic or Arabized term are : simplicity, clarity, consistency with its English or French equivalent in a precise context which has no ambiguity or gaps. Neologisms must suggest the essential elements of the concept they express.

Pride in one's language

At this stage the question arises as to how far the new glossaries satisfy modern requirements.

[1] Fig 1 : samples of index cardex cards in three languages, with a full explanation un Arabic of the concept of the terms indicated.

Has the Bureau of Arabization really identified the source of all the gaps and anachronisms in Arabic, both on an inter-Arab and on a world level? Searching critical self- analysis was essential in order to pinpoint the real reasons for the paralysis and stagnation of our language, especially as the Arab world has for so long taken it for granted that Arabic is an instrument of civilization and a vehicle of science, so much so that it has remained blind to the short- comings and gaps revealed by the linguistic needs of modern times.

During the congress in Rabat to lay the foundations of the PBA, eminent linguists tried to reply seriously and with complete sincerity to a series of questions on the purpose of Arabization. The Arabic-speaking Maghreb then came up against the awesome obstacle of French influence which permeates and profoundly affects the entire superstructure of Magreb society. Because of the Maghreb's position on the fringes of the Arab world, it was the only alea conscious of magnitude and danger or this anachronism. It had to turn to the Arabic-speaking East as the source of scientific works and textbooks which used the medium of Arabic to express modern scientific thought and which were in a number of private schools in the Maghreb.

To co-ordinate and standardize this educational terminology we therefore started by inventorying the terms used at the primary level, taking as a basis the books approved by various ministries concerned. In addition to the inventory drawn up at our headquarters a second list is being compiled in each Arab country covering, in particular, the scientific subjects taught in primary schools (arithmetic, object lessons, and so on). Egypt used its vast resources on this task for a year and made an inventory of the vocabulary of primary education. At the same time, we analysed officially approved French school books.

The results were fairly similar (7000 to 8000 terms), but with one striking difference : in the French books each term expresses a single notion, well defined as to content and scope, whereas the arabic nomenclature comprises many synonyms, derivatives and variants-all standing for the same notion. An example is the list of words corresponding to the single French word classe :

حجرة = فصل = صف

The Frensh book contains almost twice as many concepts as the Arabic one, so that a child in the Near East studying from Arabic textbooks acquires no more than half the knowledge absorbed by the French counter-Part. This situation adversely affects secondary schooling and also over-all level of university education.

- ***Split in the Arab world :***

Scientific research in Arab higher education would be seriously compromised if university faculties and higher-level institutions ceased to teach in French and English and, above all, to use bibliographical material in both languages. After a hasty effort to Arabize its teaching, the Syrian University of Aleppo adopted English as its teaching language. The less on Eastern student, whose education

has been mostly in Arabic, knows of foreign languages, the narrower his field of reference, as very few scientific works are available in Arabic.

It need hardly be said that we are not blaming the Arabic language which, over the centuries, has given tangible proof of its effectiveness and potentialities. The main culprit is the Arab world itself, which broke up into two clans under the pressure of Western imperialism. Admittedly, these two groups believe themselves to be linguistically close, if not actually united, but in fact they suffer from divergencies resulting from radical differences between the different colonialist ideologies and tendencies which have profoundly affected them and which, in some cases, are exported specifically for the Indigenous population. This is clear from a simple comparison between the technical glossary compiled by Damascus University and the one draw up by the Cairo Academy : in one case there systematic invention of neologisms and, in the other Arabization- in other words the straightforward adaptation of the foreign term, both are sometimes incomplete and inconsistent.

Science suffers doubly from this state of affairs : on the one hand, because of the frequent lack of precision; and, on the other hand, because of the multiplicity of terms. The artificia1 nature of the divergencies between the two sectors of the Arab world is clearly exemplified in the differences between the syllabuses drawn up by the French and British who played a formative role respective1y in the Arab Maghreb and Machrek regions. Each of the two Arab regions believes it is putting forward its own ideas based on its own options whereas in fact the difference of opinion is simply an after-effect of out- dated colonialism. The Arabic language is the essential basis of our unity, its principal intellectual Underpinning, and it must be the moving ',spirit behind' any modern development of the Arab nation, All the other, components of this process are secondary, Self-critical examination by the Arab world, based on the real problems we encounter daily in our relations with one another, should pinpoint the essential technical featuœ:s of the set of problems which we have already vaguely defined in a purely subjective way.

The problem does, however, have technical dimensions but, in the confusion of socio-economic revolutions and of their political and military repercussions, we are hardly aware of their scope and implications. For the past ten years, questions connected with Arabization have not received the attention they deserve. Every country or regional group especially in the Maghreb, is becoming increasingly embroiled in situations which cannot be resolved by partial or marginal measures. Improvised Arabization congresses cannot provide a rational basis for a long-term plan based on the princip1es of modern linguistics. There is a grievous lack of coordination on this matter as a result of short-comings at regional level although co-ordination is the essential starting-point for all planning. The ideal achieved by Syrian initiatives in the field of Arabization suffers from a lack of internal organization.

An effort must be made to approach problems objectively, courageously

and in an eminently scientific frame of mind. We must avoid systematically blaming colonialism for the disastrous consequences or our own amateurishness and defeatism.

Working out rational approaches

Even colonialists make no attempt to deny that imperialism is an evil in itself. But the fact remains that French culture, which gained a foothold in the Arab Maghreb to the disadvantage of our own North African culture, has given us a certain c1arity and precision of thought. Our wish- to raise Arabic to the status of a modern language prompted us to make the best use of the prevailing situation in the West and of the policy advocated for Western languages such as French or Oriental languages such as Chinese and Japanese) Which have become regional instruments for spreading science and technology. We compiled our glossaries in a rational manner adapting them strictly to the requirements of technology. Scientific terminology is being Arabized, at a rated in a manner determined by the necessities of our age, the aim being to achieve precision, c1arity and thoroughness.

With this end in view, the Bureau of Arabization has considerably enlarged some of its glossaries which are used in the Near East, on the basis of a constantly expanding range of ideas. The distinguishing features of each glossary we compile are terminological standardization and simplicity, and our adaptations take account of the universally accepted scientific meaning. Our fifty glossaries, a list of which is at your disposal, show the extent of the progress we have made and the considerable amount that still remains to be done in order to make the language of the Koran a scientific and technological language capable of satisfying the requirements of the atomic age.

Arabic has admittedly become a working language of the United Nations but we must not delude ourselves on this score; this step forward was essentially the expression of a political choice made the Third World on the basis of ill-defined and debatable options. Our language most certainly stood the test in the Middle Ages, and it is the be1ief of eminent orientalists such as Louis Massignon that, just as it was an instrument of international communication in the past, so, in the future, it will be the vehicle of universal peace, and that its intrinsic value will be recognized in the concert of nations. But this does not mean that the problem is entirely solved; we have only just begun to overhoul our language, on undertaking which should set us on a more certain course and provide us with appropriate resources, this time with the collaboration of all Arab countries.

Inter- Arab consciousness, and a faith confirmed by science and mediated through our language, are the sure guarantees of the efficacy of our work, which is that of the entire Arab nation. The standardization of terminologies is therefore a stage in the development of the Arab language; it must be accompanied by standardization of syllabuses and of facilities for university research. The universal nature of science, the need to keep constantly abreast of

scientific progress and to maintain a fruitful exchange of ideas on a world-wide scale are criteria which must be borne in mind in drawing up the terminology of modern Arabic.

Ways and means of carrying out this work

ln conclusion, we must describe how we are carrying out our plan. The work has to be done in several stages; first of all, Arabic terms and French and English glossaries and dictionaries must be examined and analysed; a general file of the terms adopted will then be prepared and, lastly, a mechanized information retrieval; system for Arabic will be set up.

- Analysing and classifying arabic terms :

We shall not be able to draw up an accurate inventory of the terminological gaps in our vocabulary until we have discovered the resources of our linguistic inheritance as it appears, often in crude from, in ancient glossaries. Some haphazard and incomplete surveys certainly show that a number of modem for which our academies are striving to find Arabic terms are already adequately conveyed by old terms used in pre- Islamic times and during the Omayyad and Abbasid dynasties and later.

Some of these terms are scattered throughout the confused mass of Arabic lexicographical compilations; . the lack of suitable Arabic lexicographical compilations; the lack of suitable arbaic dictionaries of ideas and synonyms makes our task a hard one. A complete inventory of all Arabic terminology will therefore have to be made to discover the existing gaps.

The new Arabic dictionary will therefore be complete and classified according to the accepted meaning of terms in a given subject order; each word will be clearly and fully defined opposite its French and English equivalents.

Once this long and exacting task is finished, the new Arabic dictionary will reflect the colossal effort made over the past thousand years by our lexicographers, which now has to be carried further. This will mark the culmination of the PBS's venture to co-ordinate and standarize the Arab cultural heritage.

- Analysis and classification of French and English dictionaries.

The analysing of modern French and English dictionaries is an essential preliminary step which will enable the vocabularies of all three languages to be compared and the gaps in each filled from the terminological resources of the others.

This partnership of languages on a world scale is one aspect of the harmonization of modern thought and a crucial factol in the deve lopment of twentieth- century civilization.

- Card- indexing of Arabic scientific terms.

Arabic or Arabized scientific and technical terms expressing all modern

concepts will be brought together in a general file and classified in alphabetical order. Our archives already contain 200.000 cards relating to science, literature and the arts in the three languages. This is the raw material for three French-english-Arabic dictionaries which will be dependable works of reference and material proof of the effort that has been expended at inter-Arab level. The techniques used to compile other specialized glossaries from this general one will be described below; the PBA has already published some of these, such as the legal dictionary (volume 1 and A and B), as well as the chernical, mathematical ; physics and tourist dictionaries to mention typical examples.

The League of Arab States and ALECSO will organize serninars and symposia to finalize the technical terminology adopted, which Arab States will undertake to apply in their respective countries.

- General Arabic- language dictionary

The cu1mination of this long effort of inventorying, co-ordinating, up-dating and standardizing, will be, the drafting and publication of a general Arabic- language dictionary prepared along the same lines as major modern dictionaries, each entry being classified and explained in twentieth century terms.

Technical and practical resources

-Experts

This vast undertaking must be carried out by Arab experts; at least three bilingual specialists with a thorough knowledge of Arabic and one Western language, preferably French or English, will be required for each branch of science. Their work will be purely technical in nature and will entail. collating Arabic and foreign terms and defining each term in the three languages. Mechanized information systems will be used for classification.

- Data processing

Projects on such a scale call for a very large number of scholars and qualified collaborators, who might have to work for decades. It is therefore indispensable to use data processing techniques to enable the work of classifying arid checking to be carried out as quickly as possible and under the best conditions. Our experts have explained our projects to representatives of major specialized firms and have discussed with them the technicalities of carrying them out rationally and speedily. It emerged that it was possible to synchronize aIl the required operations so that our basic work can be used in any future secondary compilations by means of a mechanized file comprising the words on the major list our services have drawn up. The firm which is to undertake this work will file all the terms in the big larousse dictionary on magnetic tapes.

There will be two types of electronic classification : one of them alphabetical and the other by subject, that is to say in terms of the branch of

science, literature, the arts or other fields in which the term is used. The words so classified will be collated with their English and Arabic equivalents, provided by the PBA and they will be arranged in Latin and Arabic alphabetical order. A second phase of the work will consist in separating terms which have already been arabized from those which have not, and the standardized Arabic or Arabized words from those adopted by the majority of Arab countries, but on which there is still disagreement. Each category will be individually classified with all the necessary references.

The PBA will pass on all the terms cu1led trom dictionaries, vocabularies or other publications to data-processing services for classification, first according to subject, using the procedure we shall adopt to compile the big Arabic analogue dictionary mentioned above and, secondly, in alphabetical order with a view to preparing the modern Arabic dictionary, All our specialized glossaries will be automatically compiled from the file and printed almost as they stand.

-Financing this undertaking

According to the initial estimates of a specialized firm, it will take eighteen months to analyse the contents of the big Larousse dictionary. The completion of these projects will depend on the funds made available to the PBA by Arab States.

Conclusion

To sum up the main guidelines of our plan are as follows :

- Establishment of lexicological files

-Loading of the cards for each dictionary into its disc file, with intrinsic checking of the validity of the information recorded; each of the three files includes all the glossaries compiled for the different specialities.

-Sorting of files by word reference numbers and speciality codes.

-Publishing of extracts for visual checking.

-Checking of the glossaries

-Comparison of the there glossaries to check whether each word has been translated.

-Identification of words used more than once for the same speciality.

-Identification of words used in several specialities with the same translation.

-Comparison of the glossaries with general dictionaries to identify words not found in the dictionaries.

- Updating of glossaries

- Glossaries can be update by:

- Creation of words with their translation codes.

- Changing of the translation codes or the speciality code of an existing

word.

- Cancellation of words in a given speciality.

- Updating is followed by checking of glossaries, then by subsequent updatings and checks until the glossaries have been completely revised.

-Various selections

-A certain number of predefined selections will be made, based on general dictionaries or glossaries, or both.

-Publication of the glossaries

Two forms of publication will be possible:

-One to four copies on ordinary paper.

-One copy on special chemical paper, enabling several hundred copies to be run off on a special machine.

Lexicological file

-Each file unit comprises the following twelve items :

-A reference number of one to six figures. A code indicating whether the unit contains one word, a group of words or a commentary.

-A code indicating the speciality.

-The word or group of words, or commentary (thirty-five characters). A string code; this code can be used only for groups of words or commentaries.

-The code referring to the language of the glossary (English, Arabic or French).

-The code language of the second language.

Two possible reference numbers in the glossary of the second language.

-The code of the third language.

-Two possible reference numbers in the glossary of the third language.

-A number representing the organization or person who created the unit in the file.

-The date of updating.

الفهرس

- اللغة العربية أم الساميات	2
- العربية وأثرها لدى الغربيين	8
- دور المغرب في بلورة لغة الضاد	16
- دور الأندلس والمغرب في نشر اللغة العربية في القارة الأمريكية	24
- المصطلحات العربية التي انتقلت إلى أمريكا	31
- تداخل اللغات	37
- مظاهر وحدة اللغات	40
- نماذج لوحدة اللغات مع منهج التحليل	71
- مظاهر الوحدة والتشابه بين اللسانين العربي والفرنسي	79
- الابدال والمعاقبة بين حروف الهجاء	125
- ماذا أعد الوطن العربي لتطوير اللغة العربية ؟	130
- المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية	137
- عقلانية لغة الضاد من أسباب انتشارها (بين الترادف والتوازن)	142

القسم الفرنسي و الإنجليزي :

- Arabisation rationnelle de l'Enseignement et de l'administration	146
- Planning d'arabisation (travaux scientifiques)	150
- Les moyens techniques et pratiques d'exécution du projet	152
- Planning d'arabisation dans le monde arabe	154
- Problèmes d'arabisation de la science et coordination des Termes scientifiques	157
- Problèmes of Arabization in science	161